

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com
lisanerab.com

الختام

في

التربية الـأـلـقـبـيـةـ والـوـطـنـيـةـ

الـسـنـةـ الـأـوـلـىـ الـمـوـسـطـةـ



مَكْتَبَةُ لِسَانُ الْعَرَبِ

أ. علاء الدين شوقي

رابط بديل
lisanerab.com

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



الجُمهُورِيَّةُ الْجَزَائِيرِيَّةُ الْمُدَمَّرَاتِيَّةُ الشَّعْبِيَّةُ

وزارة التربية والتعليم الأساسي

المختار

في

السَّرْبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْوَطْنِيَّةِ

السنة الأولى المتوسطة

إشراف المفتش العام
عبد الرحمن بسباع

تأليف الأستاذة

محمد علي مكي
محمد وحشت

محمد البدوي العامری
محمد الشريف قاهر

المعهد التربوي الوطني





مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

المختار

في

الرَّبِيْعَ الْأَسْلَمِيَّ وَالوُطْنِيَّةِ

للسنة الأولى المتوسطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

1 - إن ما حققه وطننا العزيز من حرية واستقلال لأبلغ شاهد على المنزلة التي يجب أن تتبوأها التربية الإسلامية في مجتمعنا اليوم ، فالإسلام هو الذي أورى جنوة الجهاد فظللت مشتعلة متاجحة في النفوس قرابة قرن ونصف من الزمان ، وهو الذي حفظ لهذا الشعب الأبي أصالته وقوته تجاه المحاولات المتواترة الموجهة لتطهير مقوماته ، وباسمه وتلبية لندائه سارع الملايين من أبنائه إلى بذل دمائهم وأرواحهم في سبيل تحرير وطنهم .

فيجب أن تكون أولى ثمرات هذا الجهاد الإسلامي أن ينتمي جيلنا الناشئ بتربية إسلامية ، تقدم إليه في مدارسنا من القرآن الكريم والسنّة النبوية ما يحدد له التصور الكلي الشامل للحياة ، كما بينه الخالق جل وعلا ، وما يوضح له المنهج المثالي الواقعي للحياة الفاضلة ، بما يلائم الفطرة ، ويلبي الحاجة ، ويساير التقدم ، ويطبع كل نشاط إنساني بطابع هذا المنهج الإلهي ، فنعصم بذلك شبابنا، مما يعانيه عالمنا المعاصر من حيرة وشقاء ، وما نتج عن ذلك من اضطرابات نفسية وعصبية وعقلية ، يتنّ تحت وطأتها شباب العالم ، حيث افتقدوا طهانينة الإيمان ، وثبات اليقين ، واستقامة الطريق ، ووضوح الغاية.

2 - وإذا كنا نقدم للتلاميذنا من شتى العلوم والمعارف في مختلف مؤسساتنا المرسية ما يعدهم للحياة السليمة ، ومواكبة التطور المتلاحق في ميادين الكشف والاختراع ، فإن ذلك يحتم علينا أن نقدم إليهم التربية الدينية التي هي قوام هذه الحياة ، فهي منها بمنزلة الروح من الجسد ، وإطار بلا عقيدة صحيحة ، وسلوك قوي ، هو إلى السلبية والهوم ، اقرب منه إلى البناء والتشييد وليس هذا فحسب ، بل إن التربية الدينية - بما نفترس في

نفوس الناشئة من عقيدة، ينبعق عنها سلوك، يطبق شريعة الله – تجعل المسلم شخصيته المتميزة في الحياة، ولا سيما في مجال العلم والثقافة، فيما رسها ممارسة اختبار واختبار وابتکار ، لا ممارسة تقليد وتبعية وانبهار ، يمارسها بوعي من تراثه إسلامي الماجد، الذي ينسق بين إبداع المادي ، والسمو الروحي ، فيصل بين المادة وحالتها ، ويتعرف على نواميسها ليستعين بها على تطبيق شريعة الله في الأرض عدلا وإحسانا ، وقوة ورحمة ، وسلاماً ومحبة ، وهذا التناسق هو الذي تفقد البشريّة اليوم – رغم تقدم العلم والتكنولوجيا – حيث لم تنعم به على مدى التاريخ ، الا في ظل النظام الإسلامي المجيد ، وهو الذي نأمل أن يكون جيلنا الناشيء أهلاً لتحقيقه في واقع الحياة من جديد .

3 – ومساهمةً منا في تحقيق هذا الأمل ، وإحساساً بما تعانيه المدرسة الجزائرية من حاجة ملحة إلى كتاب مدرسي في هذه المادة ، يسرنا أن نقدم كتاب «المختار في التربية الإسلامية والوطنية » للسنة الأولى المتوسطة ، متبعاً – إن شاء الله تعالى – باجزاء آخرى لبقية السنوات ، وذلك وفقاً توجيهات، وبرامج وزارة التعليم الابتدائي والثانوي .

ونحن واثقون بأنه سيسد الفراغ ، ويلبي الحاجة ، وهو باكورة إنتاج في سبيله إلى التحسين والتهذيب، على ضوء ما تعيّن من ملاحظات في الحقل التجريبي بالمدرسة الجزائرية ، وهو ما نرجو أن يتعاون معنا أخواننا الأساتذة على تحقيقه ، فهم الذين سيقومون بالتطبيق والتجربة ، ولهم أولاً يتبدى ما تحشى أن تُجريه من تعديل وتهذيب ، رغبةً في الوصول إلى الهدف المنشود .

4 – ومنهاجنا في هذا الكتاب اعتماد النصوص القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة الصحيحة، طبقاً للتعليمات الوزارية الرسمية ، فنمهد للنص بما يلائم ويشوق إليه ، ونشرح الألفاظ والتراتيب بما يزيل

الغرض ، ويحلل الإبهام ، ثم نحلل النص وفقاً لوحداته الرئيسية ، ونفسه تفسيراً مفصلاً قائماً على الأقناع العقلي والوجوداني ، مرتبطاً بصور وأمثلة من الحياة ، ثم نُوجز هذا التفصيل في خلاصة ترشد إلى ما في النص الكريم من قيم ومبادئ ، ينبعى أن يتبعها التلميذ منهاجاً لسلوكه في الحياة ، وتاتي المناقشة بعد ذلك هادفة إلى تعميق الفهم ، ويسير التعبير عن الأحكام ، وأتبعنا كثيراً من الدروس بآيات كريمة في الموضوع نفسه للتلاوة والتدبر ، أو بآيات شريفة ، أو قصة مناسبة تقدم مواقف رائعة من حياة الرسول الكريم – صلوات الله عليه – واعلام الصحابة ، وذلك لتنمية الثقافة الإسلامية لدى التلاميذ ، وحثّهم على التأمل والتفكير ، واجتذابهم إلى المصادر الإسلامية في ينابيعها الصافية .

5 - توجيهات تربوية :

وحرصاً منا على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس هذه المادة، نوصي زملاءنا الأساتذة باتباع طريقة تربوية لتدريس هذه المادة نجملها فيما يلى :

أولاً : أن يعد الأستاذ درسه إعداداً جيداً ثقافياً وتربيوياً ، فيعيش في خلال النص الذي يريد أن يتناوله بالدراسة مع تلاميذه ، ليكون للنص في نفسه وفي سلوكه من الآثر ما يطبع الدرس بطابعه ، فيتنوّق التلاميذ درسه علمياً نظرياً ، وسلوكاً عملياً ، وكم يكون مفيداً أن يحفظ الأستاذ النص . فيقدم بذلك النموذج العملي لما ينبعى أن يكون من حفظ آيات القرآن الكريم ، وتعيد بتلاوتها ، واهتماء بهديها .

ثانياً : أن يمهد للموضوع تمهيداً يهيئ الأذهان له ، ويشوق إليه ، ويكون فكرةً إجمالية عنه .

الثانية : عرض النص وقراءة الأستاذ له قراءة نموذجية خاشعة، مماثلة للمعاني ، ثم يقرأ بعض التلاميذ في تتابع حتى يحسنوا القراءة ، ويتمثلوا المعنى في ختام ، مع العناية بتصحيح الأخطاء فور وقوعها .

رابعا : شرح النص عن طريق الحوار والاستنتاج ، وتقديم أمثلة وصور من حياة التلاميذ ومشاهداتهم وبيناتهم الجزائرية العربية الإسلامية .

خامسا : استخراج خلاصة للموضوع ، عن طريق الحوار والاستنتاج ابضا ثم يقرأ التلاميذ تحت إشراف الأستاذ الخلاصة الواردة في الكتاب لمزيد من الفضفض والإيضاح .

سادسا : توجيهه أسئلة إلى التلاميذ تهدف إلى معرفة مدى استيعابهم للدرس ، وللأستاذ أن يستعين في ذلك بأسئلة الكتاب أو يصوغ على غرارها وفقاً ما يراه مناسباً للتلاميذه .

سابعا : ينبغي أن يحظى الجانب العملي بقدر كبير من اهتمام الأستاذ، فيحاول أن يجعل من تلاميذ قسمه صورة للمجتمع الإسلامي بتكونين لجنة للصلوة في مسجد المدرسة بامانته ، وانتداب بعضهم لإنشاء صندوق لمساعدة المحتاجين منهم ، يشرفون على جمع التبرعات وإنفاقها ، تدريباً على الإحسان وآيات الزكاة ، وتحقيقاً للتكافل الاجتماعي الذي أوجبه الإسلام ، واختيار بعضهم لتكونين لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، تقوم باللاحظة والإرشاد بالحكمة والموعظة الحسنة ، على النهج الذي يقدمه الأستاذ بطريق القبوة والسلوك في الدرس ، ويستطيع الأستاذ أن يرصد جوائز رمزية لمن يحفظون من كتاب الله آيات أكثر من زملائهم ، إذكاءً للتنافس بينهم في هذا المضمار .

كما يمكن أن تكون لجنة الصحافة الدينية عاملًا هامًا في تعمق فهم منهج التربية الإسلامية ، ونافذة إلى كثير من مناحي الثقافة الإسلامية ، لا سيما إذا صاحبها إنشاء مكتبة إسلامية في القسم، تكون نواتها كتابا قليلا يقدمها الاستاذ محسينا اختيارها ثم يقتدى به تلاميذه . ويجدر بالاستاذ أن يستعين بالتسجيلات الدينية كالمصحف المرتل وغيره من التسجيلات التي تأمل أن تقوم بعدها نماذج متنوعة منها لتكون بين يدي الاستاذ والتلاميذ ، على أنه لا ينافي للأستاذ أن يؤدي رسالته في هذه المادة على الوجه الأكمل إلا إذا كان رائدا دينيا للتلاميذه ، يقدم لهم الأسوة الحسنة بسلوكه في القسم ، من عدالة في تصرفه معهم ، بالانارة والعلم ، والجدية والنظم ، والصدق والإخلاص .. الخ .. من صفات المربين المسلمين الصادقين . ولن يظهر أثر نفوسهم ما يهدف إليه إلا إذا قويت الصلة بينه وبينهم ، فاحسوا بابوته ، وأفصحوا لا عما يعتلج في نفوسهم من مشاكل، يتعاونون معهم على حلها وعلاجها ، وما لديهم من تطلعات ينميتها ويهنئها ، وما قد يكون لبعضهم من أخطاء يأخذ بآيديهم ليتخلصوا منها .

وبذلك نقيم الدليل العملي لناشتئنا على أن تعاليم الإسلام كفيلة بإسعاد من يؤمن بها ، ويهتدي بنورها في كل زمان ومكان .

المفتخر العام
عبد الرحمن شيبان

(هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أ - قسم العقائد

ترتيب الموضوعات :

- 1 - الإسلام ديني (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه).
- 2 - الإيمان بالله (قل هو الله أحد) سورة الإخلاص.
(أخبرني عن الإيمان) حديث
- 3 - دلائل عظمة الله (أفلا ينظرون) سورة الغاشية.
- 4 - عنابة الله بمحلوّقاته (ألم يجعل الأرض مهادا) سورة النبأ
- 5 - الإيمان بالرسل عليهم السلام (أولئك الذين هدى الله) وتلك حجتنا.
- 6 - محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين (محمد رسول الله) سورة الفتح.
- 7 - سيرته عليه السلام من المولد إلى البعثة (لـ أ باسم ربك).

الإسلام ديني

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ، وَأُولُو الْعِلْمِ،
قَائِمًا بِالْقُسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». (18). إِنَّ الدِّينَ
عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ
بَعْدِ مَاجَاهُمُ الْعِلْمُ، بَغْيًا بَيْنَهُمْ، وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ
اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، (19) فَإِنْ حَاجُوكَ، فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِيَ اللَّهِ، وَمَنِ اتَّبَعَنِي، وَقُلْ لِلَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ وَالْأَمَمِينَ :
أَسْلَمْتُمْسِمْ ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا، وَإِنْ تَوَلُّوْا، فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعَبَادِ. (20)

سورة آل عمران

الألفاظ والتركيب

شَهِيدَ : أَخْبَرَ وَأَقْرَرَ.

الْقُسْطُ : الْعَدْلُ.

الْعَزِيزُ : الْقَوْيِيَّ الْمَتَبِعُ.

بَغْيًا : ظُلْمًا وَعُدُوانًا.

حَاجُوكَ : جَادَ لُوكَ.

تَوَلُّوْا : أَعْرَضُوا. وَأَدَارُوا وَجْهَهُمْ.

الْبَلَاغُ : التَّبْلِيغُ.

المعنى :

1 - أخبر الله تعالى عن نفسه، وشهد لذاته بالوحدانية، وأقرَّ له بذلك الملائكة وأصحاب العلم من عباده، ونفي صفة الإلهية عما سواه ، وبينَ أنَّ من صفاته الازمة له قيامه بالعدل في الخلق والتصرف والتقدير. وأكَّد تفردَه بالألوهية ترسِيحاً لهذا المعنى في أذهان عباده وإشعاراً لهم بأنَّه القوي المهيمن على كل شيء، وصاحب الحكمة البالغة فيما يفعل.

2 - وأكَّد تعالى أنَّ الدين المقبول عنده ، والمعتبر لديه ، إنَّما هو الإسلام وحده ، وقد قالت حجته تعالى على من بعث إليهم رحْلَة ، وأنزل عليهم كتاباً ، فكان من شأنهم أن اختفوا من بعد ما جاءتهمِيَّنَ الْبَيِّنَاتُ الْوَاضِحَاتُ مُكَابِرَةً وَتَحَاسِدُّا فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وهؤلاء الجاحدون سينالون جزاء كفرهم وعنادهم.

3 - ثم وجَّه سبحانه خطابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم مُنْبَهًا إِيَّاهُ إِلَى طريقة الرَّدِّ على المعاندين بأن يقرَّ أمَّا هم بإسلام وجههم الله وحده هو ومن آمن به ؛ وأن يدعوا أهل الكتب السماوية والمشركين جميعاً إلى الإسلام ، فإن آمنوا به فقد من الله عليهم بالهدایة ، وإنْ أعرضوا فقد بلغ رسالَة ربِّه . ، والله يتولى أمر عباده وإليه مرجعهم جميعاً.

الإرشاد

ترشداً هذه الآيات الْبَيِّنَاتُ الْوَاضِحَاتُ إلى حقائق ثابتة في عقيدة الإسلام ، تتعلق بذاته تعالى ، ودينه الحق ، وصفات الكافرين والمؤمنين ، ووصيَّة لرسله وعباده المتقين ، ومهمة خاتم المرسلين.

أ - شهادة الله لنفسه بالوحدانية ، والتفرد بالألوهية ، وإقرار الملائكة والعلماء له بذلك.

ب - التأكيد الخامس على أن الإسلام هو الدين الصحيح الذي ارتضاه الله لعباده.

ج - الاختلاف في الدين أتى من التحاسد بين علماء اليهود والمصارى من قبل ، فغلبتهم الأهواء ، وعميت بصائرهم عن الأدلة والحجج الواردة في الكتب المنزلة فضلوا عن طريق الهدى.

د - وصيحة الله لرسوله صلى الله عليه وسلم ، وللمؤمنين به أن يثبتوا على الإسلام ، ويستقيموا على الدعوة له بالحسنى ، وأن يفوضوا أمر العباد إلى الله.

ه - مهمة الرسول صلى الله عليه وسلم تنحصر في تبليغ رسالته ربه ، والله هو الرقيب فوق عباده لا يخفى عليه من أمرهم شيء.

المناقشة :

- 1 - ما صيغة الشهادة في الإسلام؟
- 2 - بم شهد الله لنفسه؟ ومن أقر له بذلك من خلقه؟
- 3 - ما الدين الصحيح عند الله؟
- 4 - ما نتائج اختلاف أهل الكتاب؟
- 5 - ما عقاب من كفر بدين الله تعالى؟
- 6 - كيف نرد على الجاحدين لوجود الله؟
- 7 - ما طريقة التبليغ للدعوة الإسلام؟
- 8 - اشرح هذا الحديث الشريف «كان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعث إلى الناس عامة».
«والذي نفسي بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة : يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أهل النار.»
(رواه مسلم)

ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه

بسم الله الرحمن الرحيم

مَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
 ثُمَّ يَقُولُ لِلَّاَسِ كُوْنُوا عَبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا سُكُنَ
 كَوْنُوا رَبَّانِينَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79)
 وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَخَذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا أَيْتَمْرُكُمْ
 بِالْكُفَّرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (80) وَإِذْ أَخْدَهُمْ مِيشَاقَ النَّبِيِّنَ
 لَهُمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحْكَمَةً ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
 مَصْدَقٌ لِمَا مَعَكُمْ لِتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْتَصِرُنَّهُ قَالَ الْأَقْرَبُونَ
 وَأَخْدَهُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا
 مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ (81) فَمَنْ تَوَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ (82) أَفْغَيَرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (83) قُسِّلَ
 أَمْنًا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزَلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
 وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ
 مَنْ رَبَّهُمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ (84)
 وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامَ دِينًا فَلَنْ يُفْلِذَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ (85) كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
 وَشَهَدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (86) أُولَئِكَ جِزَّاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (87) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْفَفُ عَنْهُمْ
 العَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ (88) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
 وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (89).

سورة آل عمران

الألفاظ والتركيب :

الحُكْمَ : الحكمة

رَبَّانِينَ : جمع رباني وهو المنسوب إلى الرب (الله تعالى)
الميثاق : العهد.

إِصْرِي : الإصر هنا العهد.
تَوْلِي : أُعْرَضَ.

الْفَاسِقُونَ : الخارجون عن طاعة الله وأمره.
طَبُونَعَا : عن طواعية ورضى.

كَرِهَا : عن كراهيته لا عن رغبة.

الْأَسْبَاطُ : هم أولاد يعقوب الاثنا عشر.

لا نفرق بين أحد منهم : نؤمن بكل الرسل الذين أرسلهم الله للهداية.
خَالِدِينَ : باقين فيها أبداً.

يُنَظَّرُونَ : يمهلون

تَابُوا : رجعوا عن كفرهم.

الدرس الثاني

الإيمان

تمهيد :

الإيمان اعتقاد وتصديق بالقلب ، وإقرار ونطق باللسان ، وعمل طاعة بالجوارح .

والرسل أجر الناس وأحقهم بالإيمان بما أنزل الله من شرع ، وهم رحمة الله لعباده، يدلونهـم على كيفية الإيمان ، ويعلمونهم أسلوب الطاعة والدعـاء ، وما يـكـافـون به عند القدرة والعجز ، وبتلـوة الآيتين الآتـيـن بـتـدـبـرـ إـعـمـانـ تـسـجـلـ لـنـاـ الـقـدـوـةـ الـحـسـنـةـ في إـيمـانـ الرـسـوـلـ الـأـكـرـمـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، وـشـاهـدـةـ اللـهـ لـهـ بـصـحـةـ إـيمـانـهـ وـالـاعـتـدـادـ بـهـ ، وـمـدـىـ قـوـةـ إـيمـانـ الـمـؤـمـنـينـ الـأـوـلـيـنـ بما أنـزـلـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ ؛ فـلـنـقـرـأـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ :

قال الله تعالى

« أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ، وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ أَمَنُوا بِاللَّهِ ، وَمَلَائِكَتِهِ ، وَكِتَابِهِ ، وَرَسُولِهِ ، لَا نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ ، وَقَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا ، وَإِلَيْكَ الْمُصِيرُ ». (285)
لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ . رَبَّنَا ، لَا تَوَلْنَا خَذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا . رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْذِينَ مِنْ قَبْلِنَا . رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ عَنَّا ، وَاغْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا . أَنْتَ مَوْلَانَا ، فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ». (286).

سورة البقرة.

الألفاظ والتراكيب :

- لا ترق : نصدق الجميع فلا نؤمن ببعض وننكر ببعض.
- وسعها : قدرتها وطاقتها.
- ما كسبت : ما فعلت من الخير.
- ما اكتسبت : ما ارتكبت من الشر.
- المصير : المرجع.
- لا تؤاخذنا : لا تعاقبنا.
- الإصر : الثقل والمشقة في التكليف.
- واعف عننا : امح ذنوب تقديرنا فيما بيننا وبينك يا الله.
- واغفر لنا استر ذنبنا فيما بيننا وبين عبادك.
- وارحمنا : ارفق بنا ، وتفضل علينا ، ووفقا.
- أنت مولانا : مالكتنا ومتولى أمورنا كلها.

المعنى :

لقد ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفاظ الإيمان ، وصدق بها قلبه ، وعملت بها جوارحه ، وأيقن بما جاءه به جبريل من عند الله ، فكان إيمانه أعمق إيمان وأكمله ، وإسلامه أصدق إسلام وأحسنه ، واتبعه المؤمنون به في : 1) – الإيمان الجازم بالله الواحد ، 2) – والإيمان بالملائكة ، وهم عباد مكرمون خلقهم الله من نور ، وحبب إليهم طاعته فلا يعصونه أبدا ، منهم جبريل ، ومكائيل ، وإسرافيل ، وعزراطيل ، ومنهم كتبة يحصون أعمال العباد من حسنات وسيئات ، 3) – والإيمان بالكتب السماوية التي أنزل لها الله على رسليه مثل التوراة المتزل على موسى والزبور المتزل على داود ، والإنجيل المتزل على عيسى ، والقرآن المتزل على سيدنا محمد صلى الله عليهم وسلم أجمعين ، 4) – والإيمان بالرسل الذين أرسلهم الله هداية الناس ، كنوح ، وإبراهيم ، وصالح ، وثمود وكلنبي أرسله الله لأمة من الناس ، وقد

جاء في الحديث الشريف . ٥) – الإيمان باليوم الآخر ، عندما يحيي الله العباد بعد موتهـم للعرض « يوم تعرضون لا تخفي منكم خافية » (١) والجزاء على الأعمال ، إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر . ٦) – والإيمان بالقدر خيره وشره ، « قل : لن يصيّنا إلا ما كتب الله لنا » (٢) إذ الآجال ، والأرزاق ، السعادة والشقاء كلـها بتقدير الله وإرادته.

ونحن معاشر المسلمين نصدق جميع الرسل ، ونؤمن برسالاتهم التي بعثوا بها من عند الله ، وهذا ما قاله المؤمنون الأوـلون وفعلوه ، عندما استجابوا لدعوة الرسول ، وأيقنوا بأمر ربهم فقالوا « سمعنا وأطعنا » ربنا أـغـفـر لـنـا ذـنـوبـنـا فـإـلـيـكـ مـرـجـعـنـا وـمـعـادـنـا .

ومن رحمة الله بـنا أنه لم يفرض علينا إلا ما نقدر على ادائه « يريد الله بـكم اليسر ولا يريد بـكم العسر » ولا يمنع أي نفس من ثواب خير كسبـه ، ولا يعاقبـها إلا على شر اكتسبـه ، وهو تعالى واسع الفضل علمـنا الدعاء ووعـدـنـا بالإجابة : ربـنا لا تعاقـبـنـا بالذنـوبـ النـاجـمـةـ عنـ الخطـأـ والنـسـيـانـ ، ولا تفرضـ علينا فـرـضاـ يـثـقـلـ عـلـيـنـا أـدـاؤـهـ مـثـلـمـاـ كـلـفـتـ أـمـمـاـ مـنـ قـبـلـنـاـ ، ولا تـكـلـفـنـا تـكـلـيفـاـ لـاـ نـقـدـرـ عـلـيـهـ ، وـامـحـ ذـنـوبـ تـقـصـيرـنـاـ فـيـمـاـ بـيـنـاـ وـبـيـنـكـ ، وـاستـرـ ذـنـوبـنـاـ فـيـمـاـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ عـبـادـكـ ، وـلاـ تـخـزـنـاـ يـوـمـ لـقـائـكـ ، ربـناـ وـقـفـنـاـ لـلـخـيـرـ فيـ مـسـتـقـبـلـ حـيـاتـنـاـ فـأـنـتـ مـالـكـ أـمـرـنـاـ فـيـ دـنـيـانـاـ وـيـوـمـ مـعـادـنـاـ ، فـهـبـنـاـ النـصرـ عـلـىـ أـعـدـائـكـ ، وـأـيـدـنـاـ عـلـىـ مـنـ كـفـرـ بـكـ .

ونـجـمـلـ القـوـلـ : إنـ الإـيمـانـ بـالـلـهـ الـواـحـدـ الـأـحـدـ ، الـفـرـدـ الصـمـدـ المـقصـودـ فـيـ أيـ حـالـ : هوـ تـحـرـيرـ حـقـيقـيـ لـلـنـفـسـ الإـنـسـانـيـةـ مـنـ أيـ نـوعـ مـنـ أـنـوـاعـ الـعـبـودـيـةـ الـتـيـ تـذـلـ الشـخـصـ لـغـيرـ خـالـقـهـ ، وـتـرهـقـهـ بـعـطـاءـ غـيرـ رـازـقـهـ ، وـتـسـتـضـعـفـهـ لـقـوـةـ وـهـمـيـةـ لـاـ سـلـطـانـ لـهـاـ عـلـىـ عـبـادـ فـيـ وـاقـعـ الـأـمـرـ ، إـذـ اللـهـ هـوـ الـخـالـقـ الـرـازـقـ ، الـمـعـزـ ، الـمـذـلـ ، لـاـ مـعـطـيـ لـمـاـ مـنـعـ وـلـاـ مـانـعـ لـمـاـ أـعـطـيـ ، وـهـوـ الـأـوـلـ ، الـآـخـرـ ، الـظـاهـرـ ، الـبـاطـنـ ، وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ .

الإرشاد :

- في الآيتين الكريمتين أوجه متعددة للتربية والإرشاد:
- 1 - وجوب الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.
 - 2 - الاستجابة الحسنة لأمر الله بالسمع والطاعة عن فهم وإذعان.
 - 3 - الله رحيم بنا فلا يكلفنا إلا قدر طاقتنا.
 - 4 - كل إنسان يجازى بعمله.
 - 5 - التضرع إلى الله بالدعاء.
 - 6 - الله يتولى أمر عباده بالنصر والتأييد إن أطاعوا أمره.
 - 7 - علينا أن ننصر دين الله في أنفسنا لنتحقق نصره وتأييده لنا في حياتنا ، وثوابه وفضله علينا بعد مماتنا.

المناقشة :

- 1 - بم آمن الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه؟
- 2 - ما واجبك نحو ما آمن به الرسول والمؤمنون معه؟
- 3 - ماذا أوجب علينا الإسلام لكافة الرسل عليهم السلام؟
- 4 - دين الله يسر. أشر إلى ما يؤكّد ذلك من النص القرآني؟
- 5 - لقد رفع الله المشقة في التكليف، من أين نفهم ذلك؟
- 6 - ما الدعاء الذي وجهنا القرآن إليه؟
- 7 - متى يحق نصر الله للمؤمنين؟

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُؤًا أَحَدٌ.

الالفاظ والتراكيب :

الصَّمَدُ : المقصود في الحوائج.
كُفُؤًا : مماثلاً.

أخبرني عن الإيمان

« عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : حدثني أبي عمر بن الخطاب قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ، ولا يعرفه منا أحد ، حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأستد ركبتيه إلى ركبتيه ، ووضع كفيه على فخذيه ، وقال : يا محمد أخبرني عن الإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتحمي الزكوة ، وتصوم رمضان ، وتحرج البيت إن استطعت إلى سبيلا . قال : صدقت ، قال : فمجينا له يسأله ويصدقه ، قال : « فأخبرني عن الإيمان ، قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله ، وبال يوم الآخر ، وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت ، قال فأخبرني عن الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك . » إلى آخر الحديث .

« رواه مسلم »

دلائل وحدانية الله وعظمته

تمهيد :

إنك حيثما وجئت نظرك إلى هذا الكون العظيم ، تشاهد ما يدخل على عظمتك الله خالقنا ، وخالق كل شيء ، الكبير المتعال وتشاهد تتابع الليل والنهار في تنسيق حكم ، ونظام بديع ، وتتنظر إلى السماء فوقياً كقبة زرقاء بلا عمد ولا سقوف ، وإذا نظرت إلى إرساء الأرض ، وتدليل البحار ، وتوجيه الرياح ، وتسخير السحاب ، وإنزال المطر ، وإنباتات الزرع والعشب ، ونشر الحيوانات ، في أرجاء الأرض ، وحفظ الإنسان وذكريمه بالعقل إلى ما هذالك من دلائل باهرة – تعرف عليها بقراءتك هاتين الآيتين الكربيتين :

دلائل وحدانية الله وعظمته

وَإِلَهُكُمْ إِلَّا هُوَ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . (163)
إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالخَلَافَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالْفُلْكُ
الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَسْفُعُ النَّاسَ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ
مِنْ مَاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ
دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ الْرِّيَاحِ، وَالسَّحَابِ الْمَسَخِ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، لَا يَأْتِي لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ . (164).

سورة البقرة.

الألفاظ والتركيب :

- الفلك : السفينة ويكون للمفرد والجمع.
- أحياء الأرض : أخرج منها نباتها بالماء.
- تصريف الرياح : توجيهها وتسويتها إلى آية جهة شاء.

وبسبـث
دابـسـة
لـآيـسـات
الـعـنـى :

المراد هنا النشر والتفسير .
ـ كـلـ ما يـدبـ ويسـيرـ عـلـىـ الـأـرـضـ مـنـ مـخـلـوقـاتـ .
ـ اـسـلـائـلـ وـبـرـاهـينـ .

إنك عندما تتأمل هاتين الآيتين ، وتمعن النظر فيما تشملان عليه من أسرار عظمة المخلق الواحد الأحد ، تدرك أنه لو كان رب هذا السكون العظيم شريك في الملك لاختل نظامه ، وقد خلق الله ما في السماوات والأرض على أحسن صورة ، وإننا كلـما فـسـكـرـناـ فـيـ خـلـقـهـماـ أـدـهـشـنـاـ خـلـقـ اللهـ وـمـلـكـ عـلـيـنـاـ نـفـوسـنـاـ هـذـاـ الصـنـعـ الـبـدـيـعـ :ـ فـلـكـ أـفـلـاكـ فـسـيـحـةـ الـأـرـجـاءـ تـبـعـ النـجـسـوـمـ فـوـقـهـاـ لـاـ تـحـيدـ عـنـهـاـ ،ـ وـلـاـ يـخـتـلـ مـجـرـاـهـاـ ،ـ وـهـذـانـ الـحـدـثـانـ :ـ الـلـيلـ وـالـنـهـارـ يـتـعـاقـبـانـ فـيـ نـظـامـ دـقـيقـ ،ـ وـيـأـخـذـ بـعـضـهـماـ مـنـ بـعـضـ بـقـدـرـ مـعـلـومـ فـجـعـلـ الشـمـسـ ضـيـاءـ وـنـشـورـاـ ،ـ وـالـقـمـرـ نـورـاـ وـسـكـونـاـ تـيـسـيـرـاـ لـسـبـلـ الـعـيـشـ وـالـسـعـيـ بـالـنـهـارـ وـتـمـكـيـنـاـ لـأـسـبـابـ الـراـحةـ وـالـمـدـوـءـ بـالـلـيـلـ .

حقاً إنـهـ لـنـظـامـ عـجـيبـ يـدـلـ بـوضـوحـ عـلـىـ وـحدـانـيـةـ اللهـ ،ـ وـتـفـرـدـهـ فـيـ مـلـكـهـ ،ـ وـإـنـهـاـ لـقـدـرـ عـظـيمـةـ باـهـرـةـ :ـ قـدـرـةـ اللهـ سـبـحـانـهـ مدـبـرـ هـذـاـ السـكـونـ تـبـجلـ فـيـ أـرـضـ مـوـاتـ قـاحـلـةـ ،ـ وـتـرـبـةـ غـبـرـاءـ مـجـدـبـةـ ،ـ تـحـسـرـكـ فـوـقـهـاـ السـحـبـ الـمـطـرـةـ ،ـ وـيـهـزـمـ الرـعـدـ الـقـاصـفـ ،ـ بـقـدـرـةـ اللهـ الـعـلـيـ الـقـدـيرـ فـيـتـنـزـلـ مـنـ السـمـاءـ مـاءـ مـدـرـارـ يـحـيـيـ الـأـرـضـ ،ـ وـيـسـقـىـ التـرـبـةـ فـيـخـرـجـ مـنـهـاـ نـبـاتـهـاـ ،ـ وـتـعـودـ إـلـيـهـاـ الـبـهـجـةـ وـالـحـيـاةـ ،ـ فـتـخـضـرـ الرـوـابـيـ وـالـسـهـولـ وـتـزـهـرـ الـأـشـجـارـ وـالـغـصـونـ ،ـ وـيـتـوـفـرـ رـزـقـ اللهـ لـلـإـنـسانـ ،ـ وـالـسـوـاـئـمـ ،ـ وـالـأـنـعـامـ ،ـ وـيـعـسـمـ الـخـيـرـ سـائـرـ الـأـنـامـ ،ـ وـتـتـشـرـ المـخـلـوقـاتـ فـيـ السـعـيـ لـمـاـ أـرـادـهـ اللهـ لـهـاـ ،ـ ثـمـ إـلـيـهـ مـرـجـعـهـاـ وـمـعـادـهـاـ ،ـ وـإـنـهـ إـذـ أـرـادـ أـمـراـ يـقـولـ لـهـ :ـ كـنـ فـيـكـونـ .ـ فـالـرـيـاحـ مـسـخـرـاتـ بـأـمـرـهـ ،ـ فـيـ غـدوـهـاـ وـرـوـاحـهـاـ يـهـيـئـهـاـ لـلـخـيـرـ وـالـنـجـاهـ تـارـةـ ،ـ وـيـرـسلـهـاـ لـلـعـذـابـ وـالـهـلـاكـ أـخـرىـ ،ـ إـنـ هـذـهـ الـظـواـهرـ الـمـتـعـدـدـةـ الـتـيـ نـشـهـدـهـاـ فـيـ صـبـاحـنـاـ وـمـسـائـنـاـ تـدـلـ دـلـالـةـ قـطـعـيـةـ

على وحدانية الله وعظمته قدراته ، وتفرده بالخلق والإبداع والتدبر . وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد .

الإرشاد :

تجلی عظمة الله تعالى في كل مظاهر من مظاهر هذا الكون العجيب الباهر ، وأبرز هذه المظاهر هي :

- أ - خلق السماء ورفعها بغير عمد ، وتمهيد الأرض للانتفاع بها .
- ب - تتابع الليل والنهار في دقة ونظام للمحافظة على سر الحياة .
- ج - تسخير البحر والسماء لما يتنفس الناس .
- د - إحياء الأرض بالماء ونشر المخلوقات في أقطارها .
- ه - إنما يتنفس ويهدى بهذه الأدلة المتأملون العقلاء .

المناقشة :

- 1 - أشر إلى الآية الدالة على وحدانية الله ؟
- 2 - من يسر لنا البحر وأهمنا الانتفاع به ؟
- 3 - اذكر ما تعرفه عن منافع البحر ؟
- 4 - بماذا تحيا الأرض ، وما مظاهر حياتها ؟
- 5 - ما المراد بالدابة في الآية ؟ اذكر بعضها منها ؟
- 6 - عدد دلائل عظمة الله كما وردت في الآية .
- 7 - من يتعظ بهذه الدلائل ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

هـلْ أَنَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَائِشَةٌ (2)
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (3) تَصْلِي نَارًا حَامِيَةٌ (4) تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ
آثِيَةٌ (5) لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرَبِ (6) لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي
مِنْ جُوعٍ (7) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ (8) لَسْنَتِهَا رَاضِيَةٌ (9)

في جَنَّةَ عَالَيَةَ (10) لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَأَغْيَةَ (11) فِيهَا عَيْنَهَا
 جَارِيَةَ (12) فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةَ (13) وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةَ (14)
 وَتَمَارِقٌ مَصْفُوفَةَ (15) وَزَرَابِيَّ مَبْشُوشَةَ (16) أَفَلَا يَنْظَرُونَ إِلَى
 إِلَيْهِ كَيْفَ خُلِقَتْ (17) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (18) وَإِلَى الْجَبَلِ
 كَيْفَ نُصِبتَ (19) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (20) فَذَكَرَ
 إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ (22) إِلَّا مَنْ
 تَوَلَّ وَكَفَرَ (23) فَيَعْدَبْهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ (24) إِنَّ إِلَيْنَا
 إِيَّاهُمْ (25) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابُهُمْ (26).

سورة الغاشية (مكية)

الألفاظ والتركيب :

الغاشية	: الاداهية التي تغشى الناس وتعطيهم بشدائدها والمراد يوم القيمة.
خاشعة	: متذلة.
ناصبة	: تعبة.
تصلى	: تدخل في النار
آنية	: شديدة الحرارة.
ضربيع	: الشوك اليابس.
ناعمة	: متعممة.
لسعها	: لما قامت به من عمل صالح في الدنيا.
لاغية	: باطلة لا قيمة لها.
مرفووعة	: عالية القيمة والقدر.
أكواب	: أوان لاعرى لها.
نمارق	: وسائل.

مبشوئنة : مبسوطة.
نصبت : ثبتت ورسخت.
سطحت : بسطت حتى صارت مهادا.
مسطمر : منسلط.
تولى : أعرض.
العذاب الأكبر : عذاب الآخرة.
إيابهم : رجوعهم.

الدرس الرابع

عنابة الله بمخلوقاته

تمهيد :

عبد الإنسان – وهو مفظور على العبادة – آلهة متعددة : كالحجارة والأشجار والقمر ، وغير ذلك من المعبودات الباطلة. فجاء الإسلام – كما جاءت الديانات السماوية الأخرى من قبله – يستنكر تلك الضلالات العمياء ، ويندد بالشرك وأهله ، ويعلن أن الله الواحد الأحد هو المستحق للعبادة وحده، فخاطب العقل الإنساني ، وأيقظه من غفلته ودعاه إلى النظر والتدبر في ملائكة السموات والأرض ، وحذره من الانحراف والجهل والغفلة، ليكون أهلاً للتفرير بين الحق والباطل ، والكفر والإيمان ، وفي الآيات الآتية توجيهات منقدة من الزيف والضلال ، وعلامات مرشدة للحق والإيمان : قل الله تعالى :

« قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، الله خير مما يشركون؟ (59) أمن خلق السموات والأرض ، وأنزل لكم من السماء ماء ، فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ، ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ، أإله مع الله ، بل هم قوم يعدلون (60). »

أمن جعل الأرض قرارا ، وجعل خلالها أنهارا ، وجعل لها رواسي ، وجعل بين البحرين حاجزاً إله مع الله ، بل أكثرهم لا يعلمون. (61) أمن يجيب المصطر إذا دعاه ، ويكشف السوء ، ويجعلكم خلفاء الأرض إله مع الله قليلاً ما تذكرون (62). »

أمن يهدىكم في ظلمات البر والبحر ، ومن يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ، إله مع الله تعالى الله عما يشركون. (63) أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ، ومن يرزقكم من السماء والأرض إله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين (64) ».
سورة النمل).

الألفاظ والتراتيب :

اصطفى : اختار.

ذات بهجة : صاحبة حسن وبهاء.

يعدلون عن حقيقة التوحيد.

جعل الأرض قرارا : هيأها لاستقرار المخلوقات عليها.

الرواسي : الجبال ترسى الأرض وتنبتها.

جعل بين البحرين حاجزا : أوجد فاصلا وحائلا بين الماء العذب والماء اللحس.

المضرر : شديد الاحتياج : أي من اشتدت حاجته إلى لطف الله (تعالى) ورحمته.

يكشف السوء : يدفع ويبعد عن الإنسان ما يكرهه.

خلفاء الأرض : سكان الأرض والوارثين لها لعمارتها وإقامة العدل فيها.

البرهان : الدليل والمحجة.

المعنى :

أمر الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم - وأمته معنية بهذا الأمر -

بحمده والتسليم على عباده المختارين المقربين ، ثم بين تعالي أسلوب مجادلة المشركين بوضعهم وجها لوجه أمام عناية الله بجميع مخلوقاته سواء في ذلك من آمن ومن كفر ، وأوضح ضعف عقولهم الذي جرهم إلى تفضيل المخلوق على الخالق والتوجه لغير الله بالعبادة فقال سبحانه : « الله خير أما يشركون؟ »

وحدد ميل أفكارهم عن الحق عندما تجاهلوه من خلق السماوات والأرض ، وأنزل الغيث النافع ، وأنبت البساتين النضرة التي لا يستطيع ولن يستطيع البشر أن يبنوا شجرة واحدة منها.

فهـل بعد هذا كله يجوز للإنسان أن يجعل الله شريكـا؟ فتعالى الله عما يتوهمون. وأخبر تعالى عن جهـل أكثرـهم ، وإلا فكيف يتـجاهلون من ثـبت الأرض في مـكـانـها من الأـفـلاـك ، وشـقـ فيها الأـنـهـار الـجـارـية. وأـثـقلـها بـالـجـبـالـ الروـاـسي ، وـحـجزـ بين الـبـحـرـ الـخـلـوـ ، وـالـبـحـرـ الـمـنـجـ . فـهـلـ غيرـ اللهـ يـقـدـرـ علىـ شـيـءـ منـ هـذـاـ؟ « بلـ أـكـثـرـهـمـ لاـ يـعـلـمـونـ ». »

وتحـدـيـتـ اللهـ عنـ ضـعـفـ ذـاكـرـهـمـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـحـيـاتـهـمـ الذـاتـيـةـ ، وإـلاـ فـكـيفـ يـنـسـونـ مـنـ أـجـابـ المـضـطـرـ الخـائـفـ المـشـفـقـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـنـ الـمـلـاـكـ عـنـدـمـاـ دـعـاهـ فـاستـجـابـ لـهـ وـكـشـفـ عـنـهـ مـاـ يـكـرـهـ وـجـعـلـ بـنـيـ الإـنـسـانـ يـعـمـرـونـ الـأـرـضـ ، وـيـنـعـمـونـ بـخـيـرـهـاـ ، فـهـلـ هـنـاكـ إـلـهـ غـيرـ اللهـ فـعـلـ هـذـاـ أوـ شـيـءـ مـنـهـ؟ـ وـلـكـنـ « قـلـيـلاـ مـاـ تـذـكـرـونـ ». »

ثـمـ نـزـهـ اللهـ نـفـسـهـ وـنـفـيـ عـنـهـ تـصـورـاتـ الـمـشـرـكـينـ ، وـمـيـلـ الـكـافـرـينـ ، وـوـهـمـ الـجـاهـلـينـ ، وـسـهـوـ الـغـافـلـينـ عـنـدـمـاـ سـأـلـهـمـ : « إـلـهـ مـعـ اللهـ تـعـالـىـ اللهـ عـمـاـ يـشـرـكـونـ ». ثـمـ عـادـ الـقـرـآنـ السـكـرـيـمـ يـذـكـرـ الـجـاهـدـيـنـ بـمـنـ خـلـقـهـمـ أـولـ مـرـةـ؟ـ وـمـنـ يـعـيـدـ لـهـمـ الـحـيـاـةـ بـعـدـ مـوـتـهـمـ؟ـ وـمـنـ يـسـرـ لـهـمـ رـزـقـهـمـ فـيـ الـحـيـاـةـ؟ـ فـهـلـ هـنـاكـ إـلـهـ غـيرـ اللهـ فـعـلـ هـذـاـ؟ـ »

ثـمـ تـحـدـيـ الـقـرـآنـ الـمـشـرـكـينـ الـم~ائـلـينـ عـنـ الـحـقـ الـجـاهـلـينـ بـخـالـقـ . الـخـلـقـ ، السـاهـيـنـ عـنـ مـنـقـذـ الـعـبـادـ ، أـنـ يـأـتـواـ بـدـلـيـلـ وـاحـدـ عـلـىـ صـدـقـ مـاـ يـزـعـمـونـ.

ـ وـهـكـذاـ عـدـدـ الـقـرـآنـ مـظـاهـرـ جـلـيلـةـ مـنـ آـثـارـ عـنـدـيـةـ اللهـ بـمـخـلـوقـاتـهـ فـيـ جـمـيعـ أـطـوارـ حـيـاتـهـ الـأـوـلـىـ وـالـأـخـرـىـ ، لـاـ يـنـكـرـهـاـ وـلـاـ يـجـادـلـ فـيـهاـ إـلـاـ الضـالـلـونـ الـمـعـانـدـوـنـ الـذـيـنـ خـتـمـ اللهـ عـلـىـ أـبـصـارـهـمـ ، وـقـلـوبـهـمـ فـهـمـ لـاـ يـعـقـلـوـنـ .

الـإـرـشـادـ :

الـلـهـ خـالـقـ كـلـ شـيـءـ ، وـقـدـ وـسـعـ عـنـايـتـهـ جـمـيعـ مـاـ خـلـقـ وـيـتـضـعـ ذـلـكـ مـمـاـ يـلـيـ :

- 1 - خلق السماوات والأرض وتسخيرهما للإنسان.
- 2 - إزالة الماء من السماء ، وإخراج النبات من الأرض لنفع مخلوقاته.
- 3 - تسخير الأنهر في الأرض لتمسيها بالحياة التجديدة.
- 4 - فصل الماء العذب عن الماء الملح ليحتفظ كل بخاصياته المفيدة.
- 5 - إيجابية دعوة من أخصاص التوجّه إليه فيفرج عنه كربته.
- 6 - هداية المسافر في البحر والبر.
- 7 - اختيار الإنسان ليكون خليفة الله في الأرض يعمّرها ويقيم العدل فيها.

المناقشة :

- 1) بم أمر الله رسوله؟ وهل يشملنا هذا الأمر؟
- 2) عبادة غير الله شرك فما موقف الإسلام من الشرك؟
- 3) في إزالة المطر نعم لا تحصى اذكر بعضها؟
- 4) إلى من يلجأ الإنسان حين ينزل به ضر يعجز العباد عن دفعه؟
- 5) الله يحيي ويميت ويعطى ويمنح ، أشر إلى الآية التي تؤكد ذلك.
- 6) عدد مظاهر عنادية الله بمخلوقاته كما وردت في الآيات الكريمة.

أَلْمَ نَجْعَلُ الْأَرْضَ مَهَادا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ⁽¹⁾ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ⁽²⁾ الَّذِي هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ⁽³⁾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ⁽⁴⁾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ⁽⁵⁾ أَلْمَ
نَجْعَلُ الْأَرْضَ مَهَاداً⁽⁶⁾ وَالْجِبَالَ أَوْنَاداً⁽⁷⁾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا⁽⁸⁾
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً⁽⁹⁾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً⁽¹⁰⁾ وَجَعَلْنَا
النَّهَارَ مَعَاشًا⁽¹¹⁾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا⁽¹²⁾ وَجَعَلْنَا
سَرَاجًا وَهَاجَا⁽¹³⁾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُغْنِيرَاتِ مَائَةَ ثَجَاجَا⁽¹⁴⁾ لِنُخْرِجَ
بِهِ حَبَّاً وَنَبَاتاً⁽¹⁵⁾ وَجَنَّاتَ الْفَنَافَا⁽¹⁶⁾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ
مِيقَاتاً⁽¹⁷⁾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصَّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا⁽¹⁸⁾ وَفَتَحَتَ
السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا⁽¹⁹⁾ وَسُبُرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا⁽²⁰⁾
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا⁽²¹⁾ لِلْطَّاغِينَ مَآبًا⁽²²⁾ لَا يَشْئُنَ فِيهَا
أَحْقَابًا⁽²³⁾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا⁽²⁴⁾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَافًا⁽²⁵⁾
جَزَاءً وِفَاقًا⁽²⁶⁾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حَسَابًا⁽²⁷⁾ وَكَذَبُوا
يَايَاتِنَا كَذَابًا⁽²⁸⁾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْصَبْنَاهُ كَتَابًا⁽²⁹⁾ فَنَوْقُوا فَلَنَّ
نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا⁽³⁰⁾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ مُفْتَازًا⁽³¹⁾ حَدَّاثَقَ وَأَعْنَابًا⁽³²⁾
وَكَوَاعِبَ أَنْرَابًا⁽³³⁾ وَكَأسًا دَهَاقًا⁽³⁴⁾ لَا يَسْتَمِعُونَ فِيهَا لَغُورًا
وَلَا كَذَابًا⁽³⁵⁾ جَزَاءٌ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا⁽³⁶⁾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خَطَابًا⁽³⁷⁾ يَوْمَ
يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفَا ، لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذْنَ لَهُ
الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا⁽³⁸⁾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ

إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (39) إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَسْتَأْنِفُ الْمَرَءُ
مَا قَدَّمَتْ يَسْدَاهُ وَيَقُولُ السَّكَافُرُ يَا لَيْسَنِي كُنْتُ تُسْرَابًا (40).
(سورة النَّبِيُّ مُكَبَّة)

الألفاظ والstrukتير :

عَنْ	: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ
يَسْأَلُونَ	: يَسْأَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
النَّبَّأَ	: الْخَبَرُ الْعَظِيمُ الصَّخْمُ - يَسْأَلُونَ عَنْ خَبْرِ بَعْثَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
مَهَادًا	: فَرَاشًا - أَيِّ مَهَادَةٍ مَذْلَلَةٍ سَاكِنَةٍ.
أَزْوَاجًا	: ذَكْرًا وَأَنْثَى
سُبَاتًا	: اسْتِرَاحَةٌ.
لِبَاسًا	: غُطَاءٌ سَاتِرًا وَسُكْنًا
مَعَاشًا	: وَقْتُ السُّعْيِ لِلْمَعَاشِ.
شَدَادًا	: قُوَّيْتَاتٍ مُحَكَّمَاتٍ.
وَهَاجًا	: مَتَلَّلًا وَقَادًا، وَالْمَرَادُ الشَّمْسِ.
الْمَعْصَرَات	: الرِّبَاحُ الَّتِي تَسْتَدِرُ الْمَطْرُ مِنَ السَّحَابِ.
نَجَاجًا	: مَنْصِبًا بِكَثِيرَةٍ ، مَتَابِعًا.
أَفَافًا	: مَلْفَسَةٌ بَعْضُهَا بَعْضٌ.
مِيقَانًا	: حَدًا تَوقَتْ بِهِ نِهايَةُ الدُّنْيَا.
الصُّور	: الْبُوقُ.
مَرْصَادًا	: مَوْضِعُ الرَّصْدِ وَالْمَراقبَةِ.
لِلْطَّاغِيَنَ	: جَمْع طَاغِيَةِ الْمُتَجاوزِ الْحَدِّ.
الْمَأَب	: الْمَرْجَعُ .
الْحَمِيم	: الْمَاءُ الشَّدِيدُ الْحَرَارَةُ.
غَسَاقًا	: مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ جَلُودِ أَهْلِ النَّارِ مِنْ صَدِيدٍ وَقِيعً.
وَفَاقًا	: وَقْفٌ أَعْمَالَهُمُ الْفَاسِدَةِ.

لَا يمْكُون مِنْهُ خَطَاباً:	الْأَعْتَرَاضُ عَلَيْهِ
فِي ثَوَابٍ أَوْ عَقَابٍ:	الثَّوَابُ وَالْعَقَابُ
الرُّوحُ كَمَا تَرَاهَا:	الرُّوحُ
لِيَنْبَغِي إِلَيْهِ الْكُفَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ أَوْ لَمْ يَكُلِّفْ.	يَنْبَغِي إِلَيْهِ الْكُفَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَخْلُقْ أَوْ لَمْ يَكُلِّفْ.
كَمَا كَانُوا مُفَازِّاً:	مُفَازِّاً
أَوْ مُنْكَانِّا لِلْفَزُورِ:	مُنْكَانِّا لِلْفَزُورِ
كَمَا كَانُوا مَهَاجِّراً:	مَهَاجِّراً
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً:	مُنْتَهِيَّاً
كَمَا كَانُوا مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً:	مَلَائِيْكاً
كَمَا كَانُوا مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً:	كَوَاعِداً
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً أَنْدَرَابِّاً:	أَنْدَرَابِّاً
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً دَهَاقِّاً:	دَهَاقِّاً
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً اللَّفَرُ:	اللَّفَرُ
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً عَطَاءَ:	عَطَاءَ
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً حَسَابِّاً:	حَسَابِّاً
أَوْ مَهَاجِّراً مُنْتَهِيَّاً مَلَائِيْكاً كَوَاعِداً ضَبْطَنَاهُ عَدْدًا:	ضَبْطَنَاهُ عَدْدًا

الدرس الخامس

ورُسُلاً قد قصصناهم عليك ...

تمهيد :

من فضل الله على عباده وعدله فيهـم : أنه أرسـل إلـيـهـم الرـسـل لتبـشـير المؤـمـنـين ، وتحـذـير الـكـافـرـين ، وـقد أـتـم الله نـعـمـتـه على عـبـادـه بـالـإـسـلـام وـخـتـم رسـالـتـه لـلـعـالـمـين بـيـعـشـه خـاتـم الـأـنـبـيـاء وـالـمـرـسـلـين سـيـدـنـا مـحـمـدـ عـلـيـهـ أـفـضـلـ الصـلـاـة وـأـزـكـىـ التـسـلـيم ، فـجـاءـ دـيـنـهـ أـكـمـلـ الـأـدـيـان وـأـشـلـهـاـ ، وـكـانـ رسـالـتـهـ أـعـمـ الرـسـالـاتـ وـأـنـهـاـ ، وـفـيـ هـذـهـ الـآـيـاتـ الـبـيـنـاتـ أـصـلـ منـ أـصـوـلـ الإـيمـانـ فـيـ الـإـسـلـامـ وـهـوـ الإـيمـانـ بـجـمـعـ الـرـسـلـ . فـلـقـرـأـهـاـ بـتـدـبـرـ وـإـعـانـ :ـ

ورُسُلاً قد قصصناهم عليك ...

إـنـاـ أـوـحـيـنـاـ إـلـيـكـ ، كـمـاـ أـوـحـيـنـاـ إـلـىـ نـوـحـ ، وـالـنـبـيـيـنـ مـنـ بـعـدـهـ ، وـأـوـحـيـنـاـ إـلـىـ إـبـرـاهـيـمـ ، وـإـسـمـاعـيلـ ، وـإـسـحـاقـ ، وـيـعـقـوبـ ، وـالـأـسـبـاطـ ، وـعـيـسـىـ ، وـأـيـوـبـ ، وـيـوـنـسـ ، وـهـارـوـنـ ، وـسـلـيـمـانـ ، وـأـتـيـنـاـ دـاـوـدـ زـبـورـاـ (163) وـرـسـلـاـ قدـ قـصـصـنـاهـمـ عـلـيـكـ مـنـ قـبـلـ ، وـرـسـلـاـ لـمـ نـقـصـصـهـمـ عـلـيـكـ ، وـكـلـمـ اللهـ مـوـسـىـ تـكـلـيـمـاـ (164).

رـسـلـاـ مـبـشـرـينـ وـمـنـذـرـينـ لـشـلـاـ يـسـكـونـ لـلـنـاسـ عـلـىـ اللهـ حـُجـجـةـ بـعـدـ الرـسـلـ وـكـانـ اللهـ عـزـيـزاـ حـكـيـماـ (165) .
سـوـرـةـ النـسـاءـ

الألفاظ والتركيب :

الوحي : لغة الإعلام السريع الخفي ، وشرعًا إعلام الله تعالى النبي من أنبيائه بحكم شرعي ، أو إخبار عن غيب.

النبيين : جمع النبي : وهو من أوحى إليه الله بشرع ولم يأمره بتبليله.

الأسباط : جمع سبط وهم أبناء يعقوب عليه السلام .
الزبور : الكتاب المنزّل على داود عليه السلام .
الرسـل : جمع رسول وهو من أوحى إليه الله بشرع وأمره بتبليله لناسـ.

قصصـاهـمـ : أسمـياتـهمـ لـكـ ، وأعـدـنـاكـ بشـأنـهـ مـعـ أـمـهــمـ .
مبـشـرـ : مـبـشـرـ بـالـسـعـادـةـ وـالـعـيـمـ لـأـمـةـ مـنـيـنـ .
منـذـرـ : مـخـبـرـ بـالـشـقـاءـ وـالـعـذـابـ لـكـافـرـيـنـ .
الحجـةـ : مـاـ يـجـادـلـ بـهـ الـخـصـمـ وـيـدـافـعـ بـهـ عـنـ نـفـسـهـ .
عزيزـ : قـويـ لـاـ يـغـالـ فـيـ أـمـرـ يـرـىـلـهـ

المعنـىـ :

ذكرت اليـهـ وـدـ أـنـ يـكـونـ اللهـ قـدـ أـوـحـىـ بـشـيـءـ لـرـسـوـلـهـ
محمدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ . فـرـدـ اللـهـ عـلـيـهـمـ إـنـكـارـهـمـ وـكـذـبـ
زـعـمـهـمـ ، مـؤـكـداـ أـنـ تـعـالـيـ قـدـ أـوـحـىـ إـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ بـرـسـالـةـ
الـإـسـلـامـ كـمـاـ أـوـحـىـ بـالـرـسـالـاتـ إـلـىـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ مـنـ قـبـلـهـ . وـذـكـرـ
مـنـهـمـ هـنـاـ : نـوـحـاـ ، وـإـبـرـاهـيمـ ، وـإـسـمـاعـيلـ ، وـإـسـحـاقـ ، وـيـعـقوـبـ ،
وـالـأـسـبـاطـ الـأـثـنـيـ عـشـرـ مـنـ أـوـلـادـ يـعـقوـبـ ، وـعـيـسـىـ ، وـأـيـوبـ ، وـيـونـسـ ،
وـهـارـونـ ، وـسـلـيـمانـ ، وـدـاـوـوـدـ ، وـمـوـسـىـ ، وـدـكـرـ غـيـرـهـمـ فـيـ آـيـاتـ
أـخـرـىـ ، وـسـكـتـ عـنـ آـخـرـيـنـ لـسـكـةـ يـعـلـمـهـاـ اللـهـ تـعـالـيـ .

مهمة الرسول

أـرـسـلـ اللـهـ الرـسـلـ لـيـشـرـوـاـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـمـاـ أـعـدـ اللـهـ لـهـمـ فـيـ جـنـاتـ النـعـيمـ ،
وـلـيـنـزـرـوـ الـكـافـرـيـنـ بـمـاـ أـعـدـ اللـهـ لـهـمـ فـيـ عـذـابـ الجـهـنـمـ ، وـلـيـبـطـلـوـ حـجـةـ

الكافرين بادعائهم يوم القيامه ، أنهـم لم يعرفوا الحق ، ولم يهتدوا إلى طريق الإيمان.

صفاتهم : وبعث الرسـل تقدـيرـ من الله الواحد القـهـار العـادـلـ في حـكمـهـ وـقـضـائـهـ «ومـا كـنـا مـعـذـبـينـ حتـى نـبـعـثـ رسـولـاـ».

وـجـمـيعـ الرـسـلـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ خـصـهـمـ اللـهـ بـصـفـاتـ الـكـمـالـ وهـيـ : الصـدـقـ وـالـأـمـانـةـ ، وـالتـبـلـيـغـ وـالـفـطـانـةـ ، وـنـزـهـهـمـ عنـ الـكـذـبـ وـالـخـيـانـةـ وـالـكـتـمـانـ لـما أـمـرـ اللـهـ بـتـبـلـيـغـهـ ، وـالـغـفـلـةـ وهـيـ عـدـمـ التـبـهـ الصـحـيـحـ للـدـفـاعـ عنـ وـحـدـانـيـهـ اللـهـ وـعـدـالـةـ شـرـعـهـ.

وـمـنـ نـفـىـ أـيـةـ صـفـةـ مـنـ الصـفـاتـ الـوـاجـيـةـ لـلـرـسـلـ عـنـ أـيـ وـاحـدـ مـنـهـ فـقـدـ كـفـرـ. فـوـاجـبـناـ الإـيمـانـ الـجـازـمـ بـجـمـيعـ الرـسـلـ بـدـونـ تـفـرـيقـ بـيـنـهـمـ مـعـقـدـيـنـ اـنـصـافـهـمـ بـالـصـدـقـ ، وـالـأـمـانـةـ ، وـالتـبـلـيـغـ ، وـالـفـطـانـةـ.

الإـرـشـادـ :

تـرـشـدـنـاـ هـذـهـ الـآـيـاتـ الـبـيـنـاتـ إـلـىـ :

1 - أـنـ اللـهـ أـوـحـىـ بـرـسـالـةـ الـإـسـلـامـ إـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ ، مـثـلـمـاـ أـوـحـىـ إـلـىـ كـافـةـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـرـسـلـ مـنـ قـبـلـهـ.

2 - أـرـسـلـ اللـهـ الرـسـلـ لـيـشـرـوـاـ الـمـؤـمـنـينـ ، وـيـنـذـرـوـاـ الـكـافـرـيـنـ ، وـيـطـلـوـاـ حـجـتـهـمـ عـلـىـ اللـهـ بـأـنـهـ لـمـ يـهـدـهـمـ إـلـىـ الـحـقـ.

3 - وجـوبـ الإـيمـانـ بـجـمـيعـ الرـسـلـ دـونـ تـفـرـيقـ بـيـنـهـمـ.
هـذـاـ وـالـصـفـاتـ الـوـاجـيـةـ فـيـ حـقـ الرـسـلـ هـيـ :

1) الصـدـقـ - 2) الـأـمـانـةـ - 3) - التـبـلـيـغـ - 4) الـفـطـانـةـ.

وـالـصـفـاتـ الـمـسـتـحـيـلـةـ فـيـ حـقـهـمـ هـيـ :

1) الـكـذـبـ - 2) الـخـيـانـةـ - 3) الـكـتـمـانـ - 4) الـغـفـلـةـ.

المناقشة :

- 1 - بم أوحى الله إلى سيدنا محمد والنبيين من قبله؟
- 2 - ما المراد بكلمة «الأبطاط» في الآية الكريمة؟
- 3 - بم خص الله موسى عليه السلام هنا؟
- 4 - ما مهمة الرسل عليهم السلام؟
- 5 - ما الصفات الواجبة للرسل؟ وما الصفات المستحبة عليهم؟
- 6 - لقد أرسل الله رسلاً هداية الناس. اذكر أسماء من تحفظ منهم.
- 7 - أيد الله رسليه بالمعجزات. اذكر بعضها.

للتلاوة : أولئك الذين هدى الله

بسم الله الرحمن الرحيم

«الذين آمنوا ولم يلتبسوا لإيمانهم بظلّم أولئك لهم
الأمن وهم مهتدون» (82). وتلك حجّتنا آتيناها إبراهيم على
قومه نرفع درجات من شأنه، إن ربّك حكيم عليم (83).
ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلاً هديّناه، ونوحًا هدّينا
من قبليه، ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف
وموسى وهارون، وكذلك نجزي المحسنين (84) وزكرياء وبختي
وعيسى وإلياس كل من الصالحين (85) وإسماعيل واليسع
وبيونس ولوطًا، وكلًا فضلناه على العالمين (86) ومن آباءِهم
وذرياتهِم وإخوانهم واجتبيناهم وهدّيناهم إلى صراط
مستقيم (87) ذلك هدى الله يهدّي به من يشاء من عباده
ولئن أشركوا لحيط عندهم ما كانوا يعْمَلُون (88) أولئك الذين
آتيناهم الكتاب والحكمة والتبوة، فإن ينكرون بهما هؤلاء
فقد وكلنا بها قوماً لتبشروا بهما بكافرين (89).
أولئك الذين هدى الله، فبهم اهتم اقتداء، قل لا أسألكم
عليّكم أجرًا، إن هو إلا ذكرى للعالمين (90).

من سورة الأنعام

فائدة : الرسل الذين يجب الإيمان بهم تفصيلاً خمسة وعشرون ،

وقد ذكر منهم في الآيات السابقة ثمانية عشر وبقي سبعة ذكرهم القرآن
في آيات أخرى وهم: إدريس - هود - شعيب - صالح - ذو الكفل -
آدم - محمد عليهم السلام الصلاة والسلام.

الألفاظ والتراتيب:

لم يلبسو	: لم يخلطوا
بظلام	: المراد به هنا : الشرك
حجتنا	: دليلنا
اجتباهم	: اخترناهم
صراط	: طريق
لحيط	: بطل وسقط ثواب عملهم
الحكم	: الحكمة
اقده	: اتبع طريقهم

الدرس السادس

محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم

تقديم :

أرسل الله الرسل ليرشدو الناس إلى عبادة الله وحده ، وبهداوهم إلى الصراط المستقيم . وبعثهم بشرائع تتناسب مع نمو العقل البشري منذ بدء الخلق ، حتى ختمت الرسالات بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرساه الله رحمة للعالمين ، وخاصمتاً للمرسلين . وبقراءتك الآيات التالية تبين لك جوانب هامة من الدعوة المحمدية على أصحابها أفضل الصلاة وأذكي التحية .

قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِ السَّكِّمِ ، وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَكَانَ اللَّهُ يُكَلِّ شَيْءٌ عَلَيْهَا ، (40). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُرُوا اللَّهَ ذَكَرًا كَثِيرًا (41). وَسَبَّحُوهُ بُسْكَرَةً وَأَصْبَلَا (42). هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ، وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (43). تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامًا ، وَأَعْدَ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (44). يَا أَيُّهَا النَّبِيِّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45). وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ، وَسَارِجًا مُنْبِرًا (46). وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا (47). »

سورة الأحزاب

الألفاظ والتركيب :

خاتم النبيين : لا نبي ولا رسول بعده.
بكرة : أول النهار.
أصيلاً : آخر النهار.
يصلى عليكم : يشملكم برحمته.
ملائكته : الملائكة « أجسام نورانية لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون ».

من الظلمات إلى النور : من ظلام الكفر والضلال إلى نور الإيمان
والهدى.

مبشراً : بالجنة.
نذيراً : محذراً من النار.
داعياً : منادياً للإيمان والإسلام.
سراجاً : مضينا كالشمس ، والمراد هنا النبي صلى الله عليه
وسلم الذي عدت أنوار هدايته مشارق الأرض
ومغاربها.
فضلاً : ثواباً

المفهى :

هذه الآيات الكريمة :

1 - تقرر إبطال عادة كانت مشهورة قبل الإسلام ، وهي
نسبة الولد إلى من تبناه ورباه.

وتنفي أن يكون الرسول صلى الله عليه وسلم ، أبا لزيد بن حارثة
خاصة وهو الذي تبناه ورباه في بيته ، أو أبا لغيره من الرجال نفياً
قطعاً ، لينبذ المسلمون تلك العادة الجاهلية السيئة نبذًا كاملاً ،
وليؤمنوا عن يقين أنه رسول الله ، وخاتم النبيين ، اختباره الله جل شأنه
لتبلیغ آخر رساله سماوية للناس كافة حيث لانبي ولا رسول بعده ،
والذي قرر ذلك هو الله العليم الخير.

2 - ثم تنتقل الآيات بعد ذلك إلى دعوة المؤمنين إلى الإكثار من ذكر الله - سبحانه - والتبسيح بحمده ، آناء الليل وأطراف النهار تعظيمًا له واعتراضًا بفضله .

3 - وتشير الآيات إلى أن الله يشمل عباده المؤمنين برحمته ، وأن ملائكته يستغفرون لهم ، وأنه هدى المؤمنين إلى الحق فآخر جهنم من ظلمات الكفر والضلال ، إلى نور الإيمان والهدى وجعل الله تحية المؤمنين بعضهم لبعض ، وتحية الملائكة لهم أمنا لهم من العذاب ، يوم يلقونه «سلاماً» وتكريراً لوفادتهم على ربهم الكريم ، وقد أعد لهم سعادة أبدية في جنة الخلود .

4 - وتبين الآيات عدة جوانب من رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهي : أنه شاهد بوحدانية الله ، ومبشر المؤمنين بالجنة ، ومنذر للكافرين من عذاب النار ، وهاد إلى دين الله الإسلام ، وقد جعله الله نوراً يهتدي به المتبهون اشروعه .

5 - وتختم الآيات ببيان ما أعد الله لعباده المؤمنين من ثواب عظيم وفضل كريم ، في جنات النعيم .

الإرشاد :

ترشدنا الآيات إلى :

- 1 - إبطال عادة جاهلية كانت تنزل غير الابن منزلة الابن .
- 2 - أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو آخر الرسل فلا نبي ولا رسول بعده ، أرسنه الله هداية الناس كافة .
- 3 - الإكثار من ذكر الله - تعالى - والتبسيح بحمده تعظيمًا له ، واعتراضًا بفضله .
- 4 - الله يشمل المؤمنين برحمته ، وملائكته يستغفرون لهم .
- 5 - أعد الله للمؤمنين ثواباً عظيماً في جنات النعيم .

المطالعه :

- 1) - من الشخص الذي تبناه الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
وهل اعتبره القرآن ابنًا لمحمد عليه الصلاة والسلام ؟
- 2) - أمر الله المؤمنين بالإكثار من ذكره . اذكر الآية التي تشير إلى ذلك ؟
- 3) - بين الفرق بين صلاة الله على عباده ، وصلاة الملائكة عليهم ؟
- 4) - ما الشواب الذي أعده الله لعباده المؤمنين ؟
- 5) - إلى من بعث سيدنا محمد صلی الله علیہ وسلم ؟
- 6) - بماذا وصف الله محمدا عليه الصلاة والسلام في هذه الآيات ؟
- 7) - محمد خاتم المرسلين، اذكر الآية التي تؤكد ذلك ؟

محمد رسول الله

قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ يُلِيقُنَّهُ رَهْبَةُ
عَلِيِّ الدِّينِ كُلِّهِ ، وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (28).
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشَدُّ أَهْمَاءً عَلَى الْكُفَّارِ رُحْمَاءُ
بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سَجَدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرَضْوَانًا ،
سَيِّمَاءُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ ، ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي
النَّوْرَاءِ ، وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَازْرَهُ فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَىٰ عَلَى سُوقِهِ ، يُعْجِبُ الزُّرَاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ السَّكْفَارَ وَعَدَ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا (29) »

سورة الفتح

الألفاظ والتراكم :

رسوله : محمدا صلى الله عليه وسلم.

بالم Heidi : لأجل المهدى.

ليظهره على الدين كلها : ليعلمه على الأديان كلها.

سيماهم : علامتهم.

آخرج شطأه : أي أخرج أوراقه ، يقال : أشطا الزرع إذا أخرج
أوراقه ، وأشطأ النخلة : أخرجت أفراخها.

فآزره : فقواه ، من المؤازرة وهي المعاونة.

فاستغلظ : فصار من الدقة إلى الغلظة.

فاستوى على سوقه : فاستقام على قصبه : والسوق جمع ساق ...

الدرس السابع

سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من مولده

إلى بعثته

نهيده :

إنك قد عرفت شيئاً عن حياة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في مرحلة التعليم الابتدائي . وها نحن نقدم إليك الآن نبذة من سيرته صلى الله عليه وسلم أكثر تفصيلاً :

نسبة

هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، ويتصل نسبه بسيدنا إسماعيل بن سيدنا إبراهيم عليهما السلام . وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف من قريش . فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسباً وأفضلهم نسبة ، من قبل أبيه وأمه ، اصطفاه الله و اختاره من خيار قريش .

مولده :

ولد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في صباح يوم الإثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل . سنة 571 م . ولد يتيماً إذ توفي أبوه عبد الله وهو في بطن أمه وأرضعته حليمة السعدية ، فسكنان وجوده عندها خيراً وبركة لها .

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم السادسة من عمره توفيت أمه بالأبواء بين مكة والمدينة ، وهي عائدة من زيارة قبر زوجها عبد الله ، وزيارة أخوالهبني النجار ، فكفله جده عبد المطلب ، ولما بلغ الثامنة من عمره توفي جده عبد المطلب فكفله عممه أبو طالب وظل يرعاه ويناصره إلى ما بعدبعثة .

مکانیتہ فی قومہ :

نشأ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، بين أهل مكة مشهوراً
بالوفاء ، وصلة الرحم ، وإكرام الضيف ، والعطف على الضعيف ،
وبحسن المخات ، والصدق والأمانة ، حتى لقب بالأمين ، ونال احترام
وتقدير قومه ، وقد ارتفع حكمـاً حينما اختلفوا على وضع الحجر
الأسود في مكانه من المسـبة عند إعادة بنائـها . وكان صلى الله عليه
 وسلم حـكيمـاً في حـكمـه ، إذ طلب أن يوضع الحجر في رداء ، ويمسك
 كل رئيس قبيلـة بطرف منه ، فيـتـالـ الجـمـيع شـرـفـ رـفعـه ثم أـخـذه
 ووضعـه بـيـديـهـ الشـرـيفـينـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ، فـيـ مـوـضـعـهـ مـنـ الرـكـنـ
 الشـرـقـيـ لـلـبـيـتـ ، فـأـنـبـيـ نـزـاعـ القـسـومـ وـتـخـاصـمـهـمـ بـحـسـنـ رـأـيـهـ ، وـصـابـ
 فـكـرـهـ .

ولم يشارك قريشاً في عاداتهـا السيئة ، فلم يسجد لصنم ، ولم يلعب الميسر (القمار) ، ولم يشرب الخمر ولم يتعامل بالربا ، ولم يكذب أبداً ، فقد حفظـه الله من فــال جاهلية ، وعصـمه من شرورـها ، وهــيــا لتــبــلــيــغ رســالــة الإــســلــام ودــعــوــة النــاس كــافــة لــدــيــن الله الحقـــ.

أعماله :

- 1) - عمل كأترابه ، ومثل الأنبياء من قبله في رعي الغنم ، وهو صبي ، فعرف الاعتماد على النفس ، وتعلم الصبر والرأفة ، والرفق والرحمة ، واعتاد قوة الاحتمال وأعدته الأقدار إعداداً كاملاً إلى ما سيكلف به من تبليغ رساله ربها ، ولذلك يكون خاتم رسليه.

2) - صاحب عمه أبا طالب في رحلة تجارية إلى الشام وهو في التاسعة من عمره ، وفي هذه الرحلة أدرك قيمة التجارة ، وعرف أساليبها.

3) — اشترك مع أعمامه في حرب الفجار⁽¹⁾ وهي حرب وقعت بين قريش وكنانة وبين قيس عيلان ، وشهدتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينال أعمامه النبال ، فتعلم درساً في الشجاعة والثبات.

4) — تاجر لاسيدة خديجة بنت خويلد ، وهي امرأة غنية ذات شرف وحسب فخرج بمالها إلى الشام متاجراً ، ثم باع واشترى ، وعاد إلى مكة يحمل أرباحاً وفيه ، إذ حفقت تجارته كسباً مضاعفاً ، وكان يصحبه في تلك الرحلة غلام لخديجة اسمه ميسرة ، وقد أخبرها عن أمانة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، واستقامته وحسن معاملته ، مما زاده تقديرها واحتراماً في نظرها ، ففكرت في أن يكون لها زوجاً.

5) — زواجه بالسيدة خديجة : بناء على ما تقدم من إعجاب السيدة خديجة بخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، واطمئنانها لأمانته وصدقه عرضت خديجة نفسها عليه ليكون لها زوجاً وهي المرأة الشريفة الغنية التي رفضت الكثيرين من أصحاب الجاه والمال من قومها ، وقالت له : « يا ابن العم إني قد رغبت فيك لقربك وشرفك في قومك وأمانتك ، وحسن خلقك ، وصدق حديثك » فقبلها زوجة له ، وكان عمره خمسة وعشرين عاماً وعمرها أربعين سنة ، وأنجبت له كل أولاده : القاسم وعبد الله ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، ما عدا إبراهيم فهو من مارية القبطية.

ولم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم غير خديجة حتى ماتت بعد النبوة فحزن لموتها ، وسوى عام موتها وموت عمها أبي طالب عام الحزن .
تعده في غار حراء :

كان صلى الله عليه وسلم ، يذهب إلى غار حراء قرب مكة يخاف فيه ، ويتبعه الآياتي ذوات العدد ، يتأمل ويتدبّر ، وينظر ويتفكر في ملوكوت السموات والأرض حتى إذا حل شهر رمضان انقطع فيه للعبادة الشهر كله ، ثم يعود إلى المسجدة فيطوف بها ، ثم يرجع إلى أهله . وقد أكسبه تعده

(1) — حرب اثارتها قيسى عيلان في الاشهر الحرم ، لذلك سميت : حرب الفجار.

وخلوته صفاء روح ، ونور بصيرة ، فكان يرى الرؤيا الصالحة في نومه فتجيء مثل فاق (نور) الصبور.

ولما بلغ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، من العمر أربعين سنة بعثه الله رحمة للعالمين ، ولكافلة الناس بشيراً ونديراً ، وخاتماً للمرسلين وجعل رسالته صالحة لـ كل زمان ومكان لعمومها وشمولها . وبينما هو يتبعه في غار حراء ، في شهر رمضان جاءه جبريل عليه السلام ، بالوحي من عند الله ، وطلب منه أن يقرأ ، وهو النبي الأمي الذي لم يتعلم القراءة ولا الكتابة من قبل ، فقال له إقرأ يا محمد فقال النبي : « ما أنا بقاريء » فكررها جبريل ثلاثة ، وكرر النبي الرد ، ثم قال جبريل للنبي : « إقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من عرق ، إقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ». فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم انصرف جبريل ، وقد حفظ محمد صلى الله عليه وسلم كل ما قرأ « ثم رجع إلى خديجة فـ واده يرجف (يضرب قلبه من الفزع) فقال : زملوني (لفوني في ثيابي) دثروني (غطوني) فـ ملأوه ودثروه حتى ذهب عنه الروع (الفزع - الخوف) وسكتت نفسه ثم أخبرها الخبر ، وقال : قد خشيت على نفسي » فقالت له : « كلا أبشر فـ والله لا يخزيك الله أبداً ، إنك لـ تصلح الرحم (القرابة) وتصدق الحديث ، وتحمل الكل (تعين الضيف) وتقرى (تسكرم) الضيف ، وتعين على نوائب (حوادث الخير) الحق » ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ابن عمها ورقة بن نوفل ، وكان شيئاً كبيراً قد عمي ، وهو على علم بما في التوراة والإنجيل ، فقالت له خديجة : أي ابن عمي اسمع من ابن أخيك ، فـ لما أعلمه محمد صلى الله عليه وسلم بما رأى وسمع ، قال ورقة : « هذا الناموس (الملك الذي جاء بالوحي) الذي أنزل على موسى ليتنى فيها جذعاً (شاباً) ، ليتنى أكون حياً حين يخرجك قومك » فقال محمد صلى الله عليه وسلم : « أو مخرجي هم ؟ » فقال ورقة : « نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي (خوصم) وإن يدركني يومك أنصرك والله نصراً مؤزراً (قوياً) » ثم انصرف محمد صلى الله

عليه وسلم وظل ينتظر أمر الغيب ، وفتر الوحي (تأخر) ، فأرجنت قريش
بأن رب محمد قد أبغضه وكرهه فجاء الوحي من عند الله ، ببطل تقولاتهم ،
ويحرس ألسنتهم : « ما ودعتك ربك وما قل » .

الخلاصة :

1 - سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ، من خيار قريش. مات أبوه وهو في بطن أمه ، وماتت أمه آمنة بنت وهب وعمره ست سنوات ، فكفله ورباه جده عبد المطلب حتى الثامنة من عمره ثم قام برعايته وتربيته عمه أبو طالب ، وأرضاً له حليمة السعدية فكان مقاماً عندها خيراً وبركة.

2) - اشتهر صلى الله عليه وسلم بين قومه بالصدق والأمانة وحسن
الخلق ولم يشارك قريشاً في عاداتها السيئة .

3) - رعى الغنم وسافر مع عمه أبي طالب للتجارة إلى الشام ، ثم
تاجر للسيدة خديجة وحقق لها ربحاً فازداد تعظيمه وإكباره في نفسها
وأعجبت بأمانة وحسن خلقه ، ورغبت فيه زوجاً لها .

كان يتبع في غار حراء ، ويخلو فيه الليلـي ذوات العدد حتى صفت
نفسه ، وأعد لتحمل رسالة ربه .

4) - وعلى رأس الأربعين من عمره ، وفي شهر رمضان ، وبينما
هو يتبع في غار حراء جاءه جبريل عليه السلام بالوحي من عند الله وطلب
 منه أن يقرأ ، وهو النبي الأمي الذي لم يتعلم القراءة ولا الكتابة فقال :
 أقرأ يا محمد ، فقال النبي « ما أنا بقاريء » فكررها جبريل ثلاثة ، وكرر
 النبي الرد ، ثم قال له جبريل :

« إقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، إقرأ وربك
الأكرم ، الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم »

المناقشة :

- 1 - ما نسب النبي صلى الله عليه وسلم؟
- 2 - أين ولد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ومتى؟
- 3 - بم اشتهر النبي صلى الله عليه وسلم بين قومه؟
- 4 - ما موقف النبي صلى الله عليه وسلم من عادات أهل مكة؟
- 5 - كيف حكم النبي صلى الله عليه وسلم بين أهل مكة حينما اختلفوا في وضع الحجر الأسود؟ وما رأيك في ذلك؟
- 6 - ما أبرز أعمال النبي صلى الله عليه وسلم قبلبعثة؟
- 7 - لماذا رغبت السيدة خديجة في الزواج من النبي صلى الله عليه وسلم؟
- 8 - من هم أولاد النبي صلى الله عليه وسلم؟
- 9 - أين كان محمد صلى الله عليه وسلم عندما بدأ الوحي ينزل عليه؟
- 10 - كيف عاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى خديجة بعد نزول الوحي عليه؟
- 11 - ما موقف خديجة وأين عمها ورقة من قصة الوحي؟
- 12 - كيف عرف ورقة أن التاموس الذي أتى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو جبريل؟

للتلاوة

قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

«إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)
إِقْرَأْ وَرَبِّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَمَ بِالْفَلَامَ (4) عَلَمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (6) أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَى (7)
إِنَّ إِلَيْ رَبِّكَ الرُّجْعَى (8) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَسْهَى (9) عَبَدَ إِذَا صَلَى (10)
أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (11) أَوْ أَمَرَ بِالْتَّقْوَى (12) أَرَأَيْتَ إِنْ

كَذَبَ وَتَوَلَّ (13) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (14) كَلَّا لَئِنْ لَمْ
يَنْتَهِ لَنْسُفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (15) نَاصِيَةٌ كَادَبَةٌ خَاطِئَةٌ (16) فَلَنْيَدِعُ
نَادِيَةً (17) سَنَدِعُ الرَّبَّانِيَةَ (18) كَلَّا لَا تُطْعِنُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (19).

سورة العلق

المفردات والتراكيب :

علق	: دم متجمد.
كلا	: كلمة ردع.
يطغى	: يتجربر وينكر نعمة الله عليه.
الرجعي	: الرجوع.
لنسفعاً بالناصية	: لأنخذن بناصيته ولفسحنه بها إلى الدار.
والسفع	: القبض.
والناصية	: شعر مقدم الرأس.
ناديه	: أهل ناديه.
الربانية	: هم الملائكة الموكلون بتعذيب الكفار في جهنم.

ب - قسم العبادات :

٢٠١٠ / فتن لـ : ١١

ترتيب الموضوعات :

- 8) - قواعد الإسلام.
- 9) - الطهارة والوضوء.
- 10) بـ شروط الصلاة. (هم عن الصلاة ساهون) سورة الماعون
- 11) - فرائض الصلاة وسنها.

الدرس الثامن

١- هتباً ترواء على قواعد الإسلام

تمهيد :

لكل بنية أساس يرتكز عليه، ولكل دين شعار^(١) يردد المؤمنون به، وشعائر^(٢) يؤدونها، وواجبات يرعون حدودها ، ويحافظون على أركانها، ليتحقق البنيان قائماً سليماً منيعاً، وهكذا الإسلام له أركان يقوم عليها بنيانه. وفي الحديث النبوي الذي نقدمه لك بيان لقواعد الإسلام وأركانه.

قواعد الإسلام

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
بُشِّيَّ الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده
ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ، وحج البيت.
«رواه مسلم والبخاري»

الألفاظ والتراكيز :

- شهادة : إقرار واعتراف بالحق لأهله.
- إقامة الصلاة : تأديتها على الوجه المطلوب شرعاً.
- إيتاء الزكاة : إخراج قدر من المال لستحقيه في وقت معلوم.
- الصوم : الإمساك والامتناع عن كل مفطر بنية الامتثال لأمر الله ، وتأدية الفرض الواجب.
- الحج : الذهاب إلى مكة المكرمة بنية أداء فريضة الحج في وقت معلوم.

(١) — شعار : علامة مميزة

(٢) — شعائر : جمع شعيرة وهو كل ما طلب من المؤمن فعله .

المعنى :

لإسلام قواعد خمس ، يقوم عليها بنائه المتين ، في قلوب المؤمنين ، وعقولهم ، فتعمل به جوارحهم ، وبتقديره بتربيته آدابهم ، في مختلف نواحي حياتهم الفردية والجماعية.

والقاعدة الأولى من هذه القواعد هي :

1) — «شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله» ومعناها أقر بدنفي صفة الألوهية عن كل ما سوى الله تعالى ، وأعترف بأن الله واحد لا شريك له في الذات والصفات والأفعال ، وأن محمدا عبد من عباد الله ورسول من رسله بعثه إلى الناس كافة ، وبهذا القول يدخل الإنسان في دين الإسلام . ويجب عليه أن يعترف ببقية أركانه ليكمل إسلامه ، فيشعر على الدوام أنه مسؤول ومحاسب على سلامته هذا الدين في نفسه فيحافظ عليه ، وفي من حوله فيأمر بالمعروف وينهى عن الممنكر ، وبهذه القيمة الروحية يبقى الإسلام قوياً يحتسي به المسلمين ، ويحمونه فلا تفرق كلمتهم ، ولا يضعف جمعهم ، حتى يلقوا ربهم بنور الإسلام ، فيدخلهم جنته ويشملهم برضوانه .

2) — وإقام الصلاة : الاعتقاد الجازم بوجوبها على كل مكلف ، والاجتهد في تحقيق شروطها كما أمرت الشريعة ، والمحافظة التامة على أدائها في أوقاتها المحددة لـ كل منها ، والحرص البالغ على استحضار ما ينبغي لها من خشوع القلب لله تعالى خالق الخلق ، ومدبر الملك ، وإخلاص التوجه إليه بطلب القبول للأعمال الصالحة ، ومن أنكر وجوبها فهو كافر ومن تركها مع إقراره بوجوبها فهو عاص : «وأقم الصلاة إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر .»

3) — إيتاء الزكاة : الإقرار بوجوبها وافتراضها علينا من الله تعالى ، تزكية لنفسنا من الشح والبخل ، وتطهير لأموالنا مما حرمه الله علينا منها .

وأحله للفقراء . وفرضها علينا لتحقيق كل مصلحة شرعية نص عليها لفائدة أفراد مستحقين لها ، أو لفائدة جماعة المسلمين عامة .

والزكاة هي إخراج مقدار مخصوص من مال مخصوص ، إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول ، يؤديه المسلم الغني عن طواعيه واختياره ، وإلا أجبر على أدائه من طرف الحاكم العام من المسلمين لما في ذلك من المصلحة العامة لجماعة المسلمين .

4) – وصوم رمضان : أن يعتقد المسلم أن الله تعالى قد فرض علينا صيام شهر رمضان من الأشهر القمرية ، يمسك فيه المسلم عن الطعام والشراب وشهوة الجنس من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، إيماناً منه بوجوب هذا الصوم ، واحتساباً خالصاً وثقة كاملة في حسن الجزاء عنده يوم لقائه . والصوم زكاة للجسم ، وحمية لاصحة ، ومرضاة لرب ، وهو عمل لا يدخله الرياء ، لأنَّه سر بين العبد وربه . وفي الحديث القديسي : « كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنَّه لي ، وأنا أجزي به » .

5) – وحج البيت : أن يعتقد المسلم أن الله تعالى قد فرض على الناس الذهاب إلى مكة المكرمة بنية الحج ، والقيام بأقوال وأعمال مخصوصة من اليوم التاسع من ذي الحجة إلى نهاية المناسب المبينة في موضوع الحج وذلك مرة واحدة في العمر ، إذا كان الإنسان قادراً مستطيناً جسدياً ومادياً « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً » .

وجمل القول : أنه لا يخفى ما لهذه الواجبات من فوائد عاجلة وآجلة ، فتوحيد الله ، والتوكيل عليه ، يحرر الإنسان شعورياً وعملياً من كل عبودية أخرى مهما كان نوعها ، فتأدية الصلاة فيها نظافة ، ورياضة للجسم والعقل معاً ، إذ تعود الإنسان على التحكم في فكره ، وتدريبه على تركيزه فيما يريده من خير وصلاح ، وفي الزكاة تطهير للأموال مما أوجبه الله للفقراء من عباده وخصصه في أموال الأغنياء للصالح العام ، وكل ما يتحقق نفعاً لجماعة الإسلام . وفي الصوم تدريب نافع على كيفية

القيام بالأعمال الصالحة والمفيدة التي تركي الروح وتقويم النفس. والصوم يجعل المسلم هادئاً مطمئناً وقوراً ، إذا قام بصومه كما يأمره الشرع العزيز. وفي الحج لقاء سنوي عامر بالشاطر الروحي والحسني ، بهملاة بالذكر والسمعي تلتقي فيه جماعة كبيرة من أمة الإسلام يذكرون الله ويتعارفون ، ويتشاورون فيما يعود عليهم بالخير والبركة في الدنيا والآخرة ، حيث الرجاء والأخوة ، والتسامح : فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج .

الإرشاد :

يرشدنا الحديث الشريف إلى بيان أركان الإسلام وقواعداته :

- 1 - الإقرار والاعتراف بعدم وجود إله آخر غير الله تعالى ، وإنيات الألوهية لله وحده ، وبأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم عبد الله ، ورسول من رسله إلى الناس كافة.
- 2) - الاعتراف بوجوب الصلوات الخمس ، وتأديتها كاملة.
- 3) - الاعتراف بوجوب الزكاة ، وافتراضها في أموال الأغنياء لترد على الفقراء.
- 4) - الإيمان بفرضية صوم رمضان ، شهراً قمريّاً ، كاملاً من كل سنة.
- 5) - الاعتقاد الجازم بأن الذهاب إلى مكة المكرمة بنية الحج فرض أوجبه الله على القادرين مرة واحدة في العمر.

المناقشة :

- 1) - عدد أركان الإسلام ؟
- 2) - لكل بناء قواعد يقوم عليها ، فما قواعد الإسلام ؟
- 3) - ما القول الذي يدخل به قائله الإسلام ؟
- 4) - لفظ الشهادة فيها نفي ، وفيها إثبات ، ماذا تنفي وماذا ثبت ؟
- 5) - إذا أخل المسلم بركن من أركان الإسلام فهل إسلامه كامل ؟
- 6) - هناك عبادة أضافها الله لنفسه فما هي ؟
- 7) - ما حكم من أنكر وجوب ركن من أركان الإسلام ؟

الطهارة: الوضوء

قال الله تعالى:

« يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيهِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ، وَامْسِحُوا بِرُؤُوسَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ »

سورة المائدة الآية (6)

إذا كانت آداب اللياقة الاجتماعية توجب علينا تنظيف أجسامنا وملابسنا ومساكننا وخاصة عند استقبال زائر نجله ونحترمه ، فمن الأوكد علينا إذ نقف بين يدي الله أن نطهر لتأدية الصلاة؛ لهذا جاء القرآن الكريم يأمرنا بالوضوء وتطهير أجسامنا وملابسنا ومكان صلاتنا.

أسباب الطهارة:

للطهارة أسباب كثيرة نكتفي بذكر بعضها : كالبول والغائط ، والدم ، ويسمى هذا النوع من النجاسة بالاختبث.

وسائلها:

ومن أهم وسائل الطهارة الماء بشرط أن يكون ظاهرا في نفسه مطهرا لغيره كالماء النازل من السماء ، وماء البنابيع ، وماء البحر ، مادام في هذه الأحوال الثلاث لم يتغير طعمه ، ولا اونه ، ولا ريحه بشيء مفارق له عادة.

غايتها:

وللطهارة غايات أهمها الحصول على رضى الله ، وقبول عبادتنا لديه ، وانشراح نفوسنا لحسن مظهرنا ، وطيب رائحتنا ، ومن يحرص على نظافة بدنه وثيابه ، فإنه يكون محافظاً على نظافة قلبه ونفسه فلا يقول إلا طيباً ولا يفعل إلا خيراً.

كيف نتوصل؟

بعد التأكيد من نظافة البدن ، والثوب ، والمكان ، نهيء الماء الصالحة للطهارة ، ثم نقول : باسم الله. وننوي في قلوبنا الوضوء لأجل الصلاة ونبداً بغسل الكفين ظاهراً وباطناً ثلاث مرات ، ثم ندخل جرعة ماء في الفم ونتمضمض بها ونطرحها ثلاث مرات كذلك ، ثم نستنشق الماء إلى داخل الأنف بالنفس ونخرجه منه بالاستئثار ونضر مخرج الأنف عصراً خفيفاً بأصابع يديه اليسرى : السبابة والإبهام ثلاثاً ، ثم نغسل الوجه طولاً من منبت الشعر المعتمد إلى الذقن وعرضياً من الأذن إلى الأذن ثلاثاً ، ونغسل الذراعين إلى آخر المرفقين مع تخليل الأصابع ثلاثاً ، ونبيل اليدين بالماء ونممسح بهما الرأس من منبت الشعر إلى القفا ، ونعيده المسح من القفا إلى الجبهة ، ثم نبلل السبابة والإبهام ونممسح بهما الأذنين ، باطناً وظاهراً ، ثم نغسل الرجلين إلى الكعبين مع تعهد العقبين من مؤخر الرجلين.

وبهذا يكمل الوضوء وعندئذ يستحسن أن نقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

الخلاصة :

الطهارة واجبة – فلا تصح الصلاة إلا بها – وتكون بالماء الذي لم يتغير طعمه ولا لونه ، ولا ريحه ، وهذه الطهارة تسمى الوضوء ، وله فرائض ، وسنن :

أ – فرائض الوضوء : غسل الوجه ، وغسل اليدين إلى المرفقين ومسح الرأس ، وغسل الرجلين إلى الكعبين .

ب – سنن الوضوء : غسل اليدين إلى الكوعين قبل الشروع في الوضوء ، والمضمضة ، والاستنشاق ، والاستئثار ، ورد مسح الرأس ، ومسح الأذنين .

المناقشة :

- 1 - ما المراد بالطهارة؟
- 2 - ما الماء الذي يصلح للطهارة؟
- 3 - لماذا نتظر؟
- 4 - الوضوء لاصلاة واجب، اذكر ما يدل على ذلك من القرآن الكريم؟
- 5 - للوضوء فرائض وسنن عددها؟
- 6 - بين كيف نحسن الوضوء؟

ثواب الوضوء

للمطالعة

روى مالك في الموطأالجزء الأول ص 71:

عن مالك عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصتابحي : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه ، وإذا استشر خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفار عينه ، فإذا غسل يديه خرجت الخطايا من تحت أظفار يديه فإذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه ، فإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه . قال : ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له .»

شرح الألفاظ :

الخطايا : جمع خطيئة ، الذنوب.

نافلة : الصلاة التطوعية.

الدرس 10

الصلوة :

قال الله تعالى :

« اتَّلُّ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ، إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ »

سورة العنكبوت الآية 45

الصلوة :

الصلوة صلة بين المسلم و خالقه ، و رابطة روحية بين العبد و ربه ، فهي عبادة و رياضة و نظافة و غفران ، وقد فرضها الله علينا تطهير الأجسامنا من الأوساخ و لنفسنا من الذنوب.

الصلوات الواجبة :

والصلوات المفروضة في اليوم والليلة خمس ، هي : الصبح ركعتان ، الظهر والعصر وكل منها أربع ركعات ، المغرب ثلاث ركعات والعشاء أربع ركعات.

شروط وجوب الصلاة :

والصلوة إنما تجب على البالغ العاقل من الرجال والنساء. فلا تجب الصلاة على الصبي ولا المجنون ، ويستحب لولي الصبي أن يأمره بالصلاحة سبع سنين من عمره ، ويضربه عليها ضرباً خفيفاً لعشر سنين حتى يتعودها الصبي ويستأنس بها.

شروط صحة الصلاة :

إنما الصلاة تصح من المسلم الظاهر السائز لعورته المستقبل للقبلة . فلا تصح الصلاة ، من (1) غير المسلم (2) وغير الظاهر (3) وغير السائز لما يجبر ستره من الجسم في الصلاة وهو بالنسبة للرجل ما بين السرة والركبتين ، وبالنسبة للمرأة جميع الحمد ماعدا الوجه والكتفين .

للّلّاوة :

هم عن صلاتهم ساهون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

«أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ⁽¹⁾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْبَيْتَمَ⁽²⁾
 وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِنِينَ⁽³⁾ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلَّيِّنَ⁽⁴⁾ الَّذِينَ هُمْ
 عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ⁽⁵⁾ الَّذِينَ هُمْ يُرَأُونَ⁽⁶⁾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ⁽⁷⁾

سورة الماعون مكية

الألفاظ والتراكيب :

بالدين	:	بِالدِّينِ
يدعُ اليتيم	:	يَدْعُ الْبَيْتَمَ
ولا يحضر	:	وَلَا يَحْضُرُ
فوويل	:	فَوَيْلٌ
ساهون	:	سَاهُونَ
يراءون	:	يُرَأُونَ
الماعون	:	الْمَاعُونَ
غافلون	:	غَافِلُونَ
يتظاهرون	:	يَتَظَاهِرُونَ
الصالح	:	الصَّالِح
الثاء	:	الثَّاء
الشكر	:	الشَّكْر
مساعدة	:	الْمَسْعَادَة
المستعير	:	الْمُسْتَعِير

صلوا كما رأيتمني أصلني

حديث شريف

للصلاة فرائض وسنن ، ومستحبات ، بحيث لا تكون الصلاة كاملة إلا إذا استوفت كل واجباتها ، وسننها ، ومستحباتها.

كيف تصل؟

بعد التأكيد من طهارة البدن ، والثوب ، والمكان ، وتتوفر شروط الصلاة التي عرفتها في الدرس السابق : تقف متوجهًا إلى القبلة ناوياً الصلاة المعينة مبتدئاً بـ«كبير الإحرام» ، وافظتها «الله أكبر» مع رفع اليدين إلى المذكرين ثم تقرأ الفاتحة ، وتقرأ بعد ذلك ما تيسر من القراء آن الكرام ، ثم تكبر وتحبني راكعاً واضعاً كفيك على ركبتيك مع المحافظة على تسوية الرأس مع الظهور في حال الركوع ، وأنت تقول : سبحان رب العظيم ، تردد هذا القول ثلاث مرات ، ثم تتصبّق قائماً كما كنت قبل الركوع قائلًا : سمع الله من حمده ، إن كنت فذا : تصلي منفرداً ، أو كنت إماماً تصلي بالجماعة ، وتزيد إن كنت وحدك : «ربنا لك الحمد» ويسكت في المأمور : الذي يصلى خلف الإمام : قوله «ربنا لك الحمد».

وتأتي بالركعة الثانية مثل الأولى تماماً : قولًا وعملاً. ثم تهوي ساجداً على الأرض قائلًا : الله أكبر. واضعاً جبهتك ، وأنفك ، وكفيك وركبتيك ، وأطراف أصابع رجليك على الأرض قائلًا : «سبحانك رب ظلمت نفسى وعدلت سوءاً فاغفر لي». ثم ترفع الجبهة والكففين من الأرض قائلًا : الله أكبر. وتعود إلى السجود ثانية وتكرر في السجدة الثانية ما فعلته وما قلته في السجدة الأولى. وبالرغم من السجدة الثانية تكمل أقوال وأفعال الركعة الواحدة ، إذ أن جميع الأقوال والأفعال من قراءة الفاتحة إلى نهاية السجدة الثانية بعد ركعة واحدة في اصطلاح فقهاء الإسلام لهذا يقوم المصلي بعد

تمام الركعة الأولى ليأتي بالثانية ، ويجلس بعد تمام الركعة الثانية للتشهد الأوسط إذا كانت الصلاة أكثر من ركعتين ، وهذا لفظ التشهد :

« التحيات لله ، الزكيات لله ، الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله تعالى وبر كاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله » وأثناء التحية تبسط كفيك على ركبتيك ، وعند النطق بالشهادة تحرك السبابية من أصابعك ، تحريراً خفيفاً ، وهذا القول يكفي في التشهد الأوسط . إذا كانت الصلاة ثلاثة أو رباعية ، ثم تهض واقفاً وأنت تقول : الله أكبر . ثم تقرأ الفاتحة سراً ، وتتم ما بقي عليك من الصلاة .

وفي التشهد الأخير - سواء كانت الصلاة ثنائية أو أكثر من ذلك تزيد على لفظ التحية بعد الشهادة قولك : « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد ».

ثم تنهي الصلاة بقولك « السلام عليكم ورحمة الله : يميناً ، السلام عليكم ورحمة الله شمالاً . فائدة :

يعجّر بالقراءة في صلاة الصبح ، والركعتين الأوليين من كل من المزب والشاء ، ويقرأ سراً فيما عدا ذلك .
الخلاصة :

الصلاحة فرائض لا تصح إلا بتوفتها جميعاً ، وإذا ترك واحد منها بطلت الصلاة وهذه الفرائض هي :

- 1) النية عند الشروع في الصلاة .
- 2) تكبير الإحرام ، ولفظها « الله أكبر » مع رفع اليدين إلى المنكبين .

- 3) القيام لتسكيره الإحرام.
- 4) قراءة الفاتحة : بالنسبة للإمام والقائد.
- 5) القيام لقراءة الفاتحة.
- 6) الركوع : وهو الإنحناء مع تسوية الرأس مع الظهر ووضع الكفين على الركبتين.
- 7) الرفع من الركوع .
- 8) السجود وهو مرتان في كل ركعة.
- 9) الجلوس بين السجدين مع الإعتدال والطمأنينة فيه.
- 10) السلام ، ولفظه : السلام عليكم. وبه يخرج المصلي من حال الصلاة.
- 11) الجلوس للسلام.
- 12) ترتيب أفعال الصلاة : الركوع قبل السجود... وهكذا.
- 13) الإعتدال في الصلاة : وهو نصب القامة بين الركوع والسجود ، وعند إفشاء السلام.
- 14) الطمأنينة : وهي سكون الأعضاء واستقرارها في كل أفعال الصلاة.
- 15) نية اقتداء المأمور بالإمام : وهي أن ينوي المصلي في صلاة الجماعة أنه يصلي مع الإمام.
- 16) متابعة المأمور للإمام في أفعال الصلاة : فلا يسبقه إلى أي فعل من أفعالها.

• ولصلاة سنن هي :

- 1) قراءة ما تيسر من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأوليين من كل صلاة.
- 2) القيام ل القراءة.
- 3) السر فيما يسر فيه : وهو الظهر ، والعصر ، والركعة الأخيرة من المغرب ، والركعتان الأخيرتان من صلاة العشاء.
- 4) الجهر فيما يجهز فيه بقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن ، وأقل

الجهر أن يسمع المصلي نفسه ومن بله : وذلك في صلاة الصبح والركعتين الأولىين في كل من صلاة المغرب والعشاء ، وصلاة الجمعة ، والعيدين ، والاستسقاء :

5) تكبيرات الصلاة – ما عدا تكبيرة الإحرام فهي فرض كما عرفت.

6) قراءة الشهاد.

7) الجلوس للتشهد.

8) قول الإمام : سمع الله لمن حمده ، وقول المأمور : ربنا لك الحمد ، أما الفذ فيقولهما معاً.

المناقشة :

- 1) بم تبدأ الصلاة ؟ وبم تنتهي ؟
- 2) ما الأفعال الواجب توفرها في كل ركعة ؟
- 3) كيف تؤدي الركوع والسجود ؟
- 4) ما الدعاء المطلوب عند الركوع ؟ وعن السجود ؟
- 5) ماذا يقول كل من الإمام ؛ والمأمور ، والفذ ، عند الرفع من الركوع ؟
- 6) متى تكون القراءة في الصلاة سرا ؟ ومتى تكون جهرا ؟
- 7) لاصلاة فرائض اذكرها ؟
- 8) ما سنن الصلاة ؟
- 9) هل تصح صلاة من ترك فرضاً من فروضها.

أَنْتَ فِي مَعْشَرِ إِذَا غَيْثَ عَهْمُ
 وَإِذَا مَا رَأَوْكَهُ قَالُوا جَمِيعًا
 عِيدُ يَابْرَيْهَ حَالٌ عَدْتَ يَا عِيدُ
 كُونُوا جَمِيعًا يَا يَافِي إِذَا اغْزَرَى

التمرين الثاني :

- أُسْتَدِّي الأفعال الماضية إلى صيغ المرفع البارزة . مبيناً ما لحق بعضها من تغيير :
 - « فاز - بان - راج - طاب - هاب »
 - حاتِ مضارع وأُمِرَ كل فعل من الأفعال السابقة ، ثم أُسْتَدِّي إلى الصيغ المذكورة ، مبيناً ما حدث في بعضها من تغيير .

التمرين الثالث:

- اضيّط بالشكل فاء كل فعل من الأفعال الآتية ، مثيرةً إلى ما تدل عليه حركة الفاء :
« **صُنْتُ** **تصنَّ** **بِعْثَتُ** **تعْشَنَ** - **حَرَتُ** **تَحَرَّنَ** »

التمرين الرابع :

- ضع فعلاً أجوف مناسباً في الأمكنة الحالية مما يلي :

أنا حديقة الحرية وَبِحُوْلَتِها .	نحن حديقة الحرية وَبِحُوْلَتِها .
هن حديقة الحرية وَبِحُوْلَنَّها .	أنن حديقة الحرية وَبِحُوْلَنَّها .
أنت حديقة الحرية وَبِحُوْلَتِها .	أنت حديقة الحرية وَبِحُوْلَتِها .
أنتم حديقة الحرية وَبِحُوْلَتِهِمَا .	

التمرين الخامس :

- كون جملتين فعلتين ، تبتدئ كلاً منها بفعل أجوف ، أصل ألفه واو .
 - كون جملتين فعلتين ، تبتدئ كلاً منها بفعل أجوف ، أصل ألفه ياء .
 - كون جملة فعلية مبدوءة بفعل أجوف واوي .
 - كون جملة فعلية مبدوءة بفعل أجوف يائى .

إسناد الماضي الناقص إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

(2)

• من سعى إلى طاعة الله رفع الله متنزلاً .

• لقد سعيت إلى طاعة الله .

• لقد سعينا إلى طاعة الله .

• المؤمنان سعياً إلى طاعة الله .

• المؤمنون سعوا إلى طاعة الله .

• المؤمنات سعيناً إلى طاعة الله .

• المؤمنة سعت إلى طاعة الله .

(4)

• هُوَ الرَّجُلُ بِحَصَافَةِ عَقْلِهِ ،

• وَرَشَادٍ فِكْرِهِ .

• هُوتَ بِحَصَافَةِ عَقْلِكَ .

• هُونَا بِحَصَافَةِ عَقْلِنَا .

• الْمُفَكَّرَانِ هُوَا بِحَصَافَةِ عَقْلِيْهِما .

• الْمُفَكِّرُونَ هُوَا بِحَصَافَةِ عَقْولِهِمْ .

• الْمُفَكَّرَاتُ هُونَ بِحَصَافَةِ عَقْولِهِنَّ .

• الْمُفَكَّرَةُ هُوتَ بِحَصَافَةِ عَقْلِهَا .

(1)

• من سَمَّا بِنَفْسِيهِ عَنِ الدَّنَابَا ، فَقَدْ سَلَكَ سَبِيلَ الرَّشَادِ .

• لقد سَمَّوْتَ بِنَفْسِكَ عَنِ الدَّنَابَا سَمَوْنَا بِأَنفُسِنَا .

• المؤمنان سَمَّوا بِنَفْسِيْهِما

• المؤمنون سَمَّوا بِأَنفُسِهِم

• المؤمنات سَمَّونَ بِأَنفُسِهِنَّ

• المؤمنة سَمَّتْ بِنَفْسِهِما

(3)

• رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ

• رَضِيَتُ بِاللَّهِ رَبِّا ، وَبِالإِسْلَامِ دِيْنَا ، وَبِمُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَبِيًّا وَرَسُولاً .

• رَضِيَنَا بِاللَّهِ رَبِّا .

• الْمُسْلِمَانَ رَضِيَّا بِاللَّهِ رَبِّا

• الْمُسْلِمُونَ رَضُوا بِاللَّهِ رَبِّا .

• الْمُسْلِمَاتِ رَضِيَنَّ بِاللَّهِ رَبِّا .

• الْمُسْلِمَةَ رَضِيَتْ بِاللَّهِ رَبِّا .

الإيضاح :

(أ) إذا تأملت الأمثلة السابقة وجدتها قد اشتملت على الأفعال التالية :

سَمَا - سَعَى - رَضَيَ - نَهَوَ

وكلها أفعال ناقصة منتهية بأحرف العلة الثلاثة : **الألف ، والياء ، والواو** . فالفعulan (**سَمَا - سَعَى**) ثلاثيان مجرّدان . آخر كل منها ألف مبدلة من واو وباء على الترتيب . فأصلهما (**سَمُوا - سَعَوْا**) ، والفعل (**رَضَيَ**) آخره ياء ، والفعل (**نَهَوَ**) آخره واو .

(ب) لاحظ في الأمثلة السابقة حال كل فعل من هذه الأفعال حينما أُسند إلى واو الجماعة ، تجده أن حرف العلة قد حُذف للثناء الساكنين ، وبقي ما قبل واو الجماعة مفتوحاً فيما آخره ألف (**سَمُوا - سَعَوْا**) وضمًّا ما قبلها فيما آخره ياء أو واو (**رَضُوا - نَهَوَا**) . وهكذا كل ماضٍ ناقص يُسند إلى واو الجماعة .

(ج) إذا لاحظت - في الأمثل السابقة - حال هذه الأفعال حينما أُسندت إلى ضمائر الرفع البارزة الأخرى غير واو الجماعة ، وجدت أن الفعل المتهي بالألف قد رُدّت ألفه إلى أصلها ، وهو الواو في (**سَمَوتَ - سَمَونَا - سَمَونَ**) ، والياء في (**سَعَيْتَ - سَعَيْتَا - سَعَيْتَا - سَعَيْنَ**) أما الفعل المتهي بالياء (**رَضَيَ**) والفعل المتهي بالواو (**نَهَوَ**) فلم يلتحقهما تغيير عند إسنادهما إلى بقية ضمائر الرفع البارزة غير الواو .

(د) ولعلك قد لاحظت أن الفعل الناقص المتهي بالألف إذا لحقته تاء التأنيث حُذفت الألف من أجلها كما ترى في (**سَمَتَ - سَعَتَ**) .

القاعدة

- 1 - إذا أُسند الماضي الناقص إلى واو الجماعة حُذف منه حرف العلة ، وبقي ما قبلها مفتوحاً فيما آخره ألف ، وضمًّا ما قبلها فيما آخره ياء أو واو .
- 2 - وإذا أُسند الماضي الناقص المتهي بالألف إلى غير واو الجماعة رُدّت ألفه إلى أصلها . وإذا لحقته تاء التأنيث حذفت الألف .
- 3 - وإذا أُسند الماضي الناقص المتهي بالياء أو الواو إلى غير واو الجماعة لم يلتحقه تغيير .

الماضي مع ضمائر الرفع البارزة

ما حدث من تغير	ال فعل مع الضمير	الضمير المستند اليه	ال فعل
رُدَتْ لامه (الألف) إلى أصلها (الياء) ولم يحذف منه شيء .	أنت جَرِيتَ	تاء الفاعل	« جَرَى » لامه (ألف) مبدله من ياء
	نحن جَرِيتَنا	(نا) للفاعلين	
	هما جَرِيَا	ألف الاثنين	
	هن جَرِينَة	نون النسوة	
	هم جَرِوا	واو الجماعة	
حذفت لامه (الألف) .	أنت رَجَوتَ	تاء الفاعل	« رَجا » لامه (ألف) مبدله من واو
	نحن رَجَوْنَا	(نا) للفاعلين	
	هما رَجَوَا	ألف الاثنين	
	هن رَجَوْنَة	نون النسوة	
	هم رَجَوَا	واو الجماعة	
لم يحذف منه شيء .	أنت رَقِيتَ	تاء الفاعل	« رَقي » لامه ياء
	نحن رَقِينا	(نا) للفاعلين	
	هما رَقِيَا	ألف الاثنين	
	هن رَقِينَة	نون النسوة	
	هم رَقُوا	واو الجماعة	
حذفت لامه (الياء)			

لتدريب نموذجي

- بين ما حدث من تغيير في الأفعال الناقصة الآتية :

« سَرَى - عَفَا - بَقِيَ - اتَّهَىَ - اسْتَخْصَى »

- 1 . سَرَيْتُ سَرِينَا سَرِينَا سَرِينَ : رُدَدَتِ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلَهَا الْيَاءُ ، سَرَوَا : حُذِفَ حَرْفُ الْعَلَةِ (الْأَلْفُ) ، وَبَقِيَ مَا قَبْلُ وَالجَمَاعَةِ مفتوحًا ، لِتَدْلِيلِ الْفُتْحَةِ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ .
- 2 . عَفَوْتُ عَفَوْنَا عَفَوْنَا عَفَوْنَ : رَدَتِ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلَهَا (الْوَاوُ) ، عَلَوَا : حَذْفُ حَرْفِ الْعَلَةِ (الْأَلْفُ) وَبَقِيَ مَا قَبْلُ وَالجَمَاعَةِ مفتوحًا ، دَلَالَةُ عَلَى الْأَلْفِ الْمَحْذُوفَةِ .
- 3 . بَقِيْتُ بَقِيَّا بَقِيَّا بَقِيَّا : لَمْ يَلْحُقْهُ تَغْيِيرٌ ، بَقُوا : حَذْفُ حَرْفِ الْعَلَةِ (الْيَاءُ) وَضُمُّ مَا قَبْلُ وَالجَمَاعَةِ لِلْمَنَاسَبَةِ .
- 4 . اتَّهَيْتُ اتَّهَيَّنَا اتَّهَيَّنَ : قُلِيَّتِ الْأَلْفُ يَاءُ ، اتَّهَوَا : حَذْفُ حَرْفِ الْعَلَةِ (الْأَلْفُ) وَبَقِيَ مَا قَبْلُ وَالجَمَاعَةِ مفتوحًا ، لِلدلالةِ عَلَى الْأَلْفِ .
- 5 . اسْتَخْصَيْتُ اسْتَخْصَيَّنَا اسْتَخْصَيَّنَ : قُلِيَّتِ الْأَلْفُ يَاءُ ، اسْتَخْصَوَا : حُذِفَتِ الْأَلْفُ ، وَبَقِيَ مَا قَبْلُ وَالجَمَاعَةِ مفتوحًا : لِلدلالةِ عَلَى الْأَلْفِ .

تمارين تطبيقية :

التعرين الأول :

- عين الأفعال الماضية الناقصة فيما يلي ، مبيناً ما لحق بعضها من تغيير عند الاستناد ، مع ذكر السبب :

قال الله تعالى :

« الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِينَنا »
(سورة المائدة)

قال زهير :

فَإِنْ يَكُنْ مِنْ خَيْرٍ أَتُوْهُ فَإِنَّا تَوَاهُهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وقال صَفِيُّ الدِّينِ الْعُلَيْ :

وَقَتَنَةٌ إِنْ تَقْلِيلٌ أَصْغَرُهَا مَسَامِعُهُمْ
تَدَرَّعُوا بِالْعَقْلِ جِلْبَابًا فَإِنْ حَيَّتْ
إِذَا دَعَوْهَا جَاءَتِ الدِّينَى مُصَدَّقَةً
لِقَوْلَنَا أَوْ دَعَوْنَا هُمْ أَجَابُونَا
نَارُ الْوَعْنَى خَلَقُهُمْ فِيهَا مَجَانِينَا
وَإِنْ دَعَوْهَا قَالَتِ الْأَيَّامُ آمِنَا

التمرين الثاني :

حول العبارة الآتية إلى خطاب المفردة ثم الثنوي والجمع بنوعيهما :
«أَجِبْ أَخَالَكَ إِذَا دَعَاكَ ، وَصَافِحْهُ إِذَا لَقِيَكَ ، وَصَلَّهْ إِذَا جَهَالَكَ»

التمرين الثالث :

- أُسْنِدَ كُلُّاً من الأفعال الآتية إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مُنْبِها على ما لَعِنَ
بعضها من تغيير ، مع ذكر السبب :
«رَمَى - سَمَا - فَنِيَ - طَرُوَ - طَوَى - اسْتَدْعَى - احْتَرَى»

التمرين الرابع

- ضع كل فعل مما يأتي في جملة مفيدة ، بحيث يكون مُسْنَداً إلى واو الجماعة ، وأشكال
ما قبل الإلواو :
«سَقَى - عَرَى - ذَكُورٌ - أَعْطَى - أَفْتَى»

التمرين الخامس :

- كون خمس جمل تشتمل كل منها على فعل ماض ناقص مستند إلى ضمير رفع بارز ،
مع استبقاء جميع الضمائر التي تتصل بالماضي .

إسناد المضارع والأمر الناقصين إلى ضمائر الرفع البارزة

الأمثلة :

—	اخْشِيَ اللَّهَ .	أَنْتَ تَخْشِيَ اللَّهَ	— 1
—	اخْشِيَا اللَّهَ .	أَنْتُمَا تَخْشِيَا اللَّهَ	
—	اخْشُوا اللَّهَ .	أَنْتُمْ تَخْشُونَ اللَّهَ	
—	اخْشِيَنَ اللَّهَ .	أَنْتُنَّ تَخْشِيَنَ اللَّهَ	
—	ابْنِي مُسْتَقْبِلَكِ .	أَنْتَ تَبْيَنَ مُسْتَقْبِلَكِ	— 2
—	ابْنِيَا مُسْتَقْبِلَكُمَا .	أَنْتُمَا تَبْيَانِ مُسْتَقْبِلَكُمَا	
—	ابْنُوا مُسْتَقْبِلَكُمْ .	أَنْتُمْ تَبْنُونَ مُسْتَقْبِلَكُمْ	
—	ابْنِيْنَ مُسْتَقْبِلَكُنَّ .	أَنْتُنَّ تَبْيَنَ مُسْتَقْبِلَكُنَّ	
—	اَدْعِيَ إِلَى الْحَقِّ .	أَنْتَ تَدْعِيْنَ إِلَى الْحَقِّ	— 3
—	اَدْعُوَا إِلَى الْحَقِّ .	أَنْتُمَا تَدْعُوْنَ إِلَى الْحَقِّ	
—	اَدْعُوْا إِلَى الْحَقِّ .	أَنْتُمْ تَدْعُوْنَ إِلَى الْحَقِّ	
—	اَدْعُوْنَ إِلَى الْحَقِّ .	أَنْتُنَّ تَدْعُوْنَ إِلَى الْحَقِّ	

الايضاح :

(أ) تأمل الأمثلة السابقة تجدها قد اشتغلت على ثلاثة أفعال مضارعة ، « يَخْشِي - يَبْيَنِي - يَدْعُو » ، جِيءَ من كل منها ب فعل أمر (اخْشَ - ابْنَ - ادْعُ) . وكلها أفعال ناقصة ، يتنهى الأول منها بالآلف ، والثاني بالياء ، والثالث بالواو ؛ ومثلها الأمر غير أن أحرف العلة فيه ممحونة كما تعلم .

وقد أُسندَت هذه الأفعال إلى ضمائر الرفع البارزة التي تتصل بالمضارع والأمر وهي (ياء المخاطبة وألف الآتين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة) .

(ب) لاحظ هذه الأفعال حيناً أُسندت إلى واو الجماعة وباء المخاطبة ، تجد أن حرف العلة قد حذف منها جميعاً لانتقاء الساكين ، وأن المضارع الناقص الذي آخره ألف قد بقي ما قبل ألفه المحذوفة مفتوحاً ، وكذلك الأمر منه « أَتْتَ تَخْشِينَ اللَّهَ - الْمُسْلِمُونَ يَخْشُونَ - اخْشِيْ - اخْشَوْ » .

أما المضارع الناقص الذي آخره ياء (يَبْيَنِي) أو واو (يَدْعُو) فقد كُسرَ فيه ما قبل ياء المخاطبة . وضم ما قبل واو الجماعة ، وكذلك الأمر منه « تَبْيَنَ ، تَدْعِينَ ، ابْيَنِي ، ادْعِي ، تَبْيَنُونَ ، تَدْعُونَ ، ابْتُوا ، ادْعُوا » .

وهكذا كل مضارع ناقص أو أمر أُسندَ إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة .

(ح) أعد ملاحظة هذه الأفعال حيناً أُسندت إلى ألف الاثنين ونون النسوة ، تجد أن الفعل المتهي بالألف قد قلبت ألفه ياء « تَخْشِيَانِ - تَخْشِينَ » أما ما كان متبايناً بالياء أو بالواو . فلم يلحظه تغيير « تَبْيَانِ - تَبْيَنَ - تَدْعَانِ - تَدْعُونَ » .

وهكذا كل مضارع ناقص ، أو أمر ، أُسندَ إلى ألف الاثنين ، أو نون النسوة .

بقي أن تعلم أن اللفيف المقوون **تعامل** لأمة معاملة الناقص عند إسناده إلى ضمائر الرفع البارزة ، فنوى ينوي مثل بَنِي يَبْيَنِي ، وقوى يفْرُى مثل خَشِيَ يَخْشَى . وكذلك اللفيف المفروق ؛ ويعامل بالإضافة إلى ذلك معاملة المثال لأن فاءه حرف علة : فَوْقَى يَفْيِي كَوْزَنَ يَزِنُ وَبَنِي يَبْيَنِي .

القاعدَة

- 1 - إذا أُسندَ المضارع الناقص أو الأمر منه إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة حذف حرف العلة ، وبقي ما قبلها مفتوحاً إذا كان آخره ألفاً ، وكُسرَ ما قبل ياء المخاطبة وضمَّ ما قبل واو الجماعة إذا كان آخره واوا أو ياء .
- 2 - وإذا أُسندَ المضارع الناقص المتهي بالألف ، وكذلك الأمر منه إلى ألف الاثنين أو نون النسوة قُلِّلتُ الله ياء .
- 3 - وإذا أُسندَ المضارع الناقص المتهي بالياء أو بالواو ، وكذلك الأمر منه إلى ألف الاثنين أو نون النسوة لم يلحظَ تغيير .
- 4 - و**يعاملُ اللفيف معاملة الناقص والمثال** .

ملاحظات :

- 1 - الفعل المختوم بالألف إذا أُسندَ إلى ياء المؤنثة المخاطبة (أنتِ تَخْشِينَ) تُحذَف لامه (الألف) ؛ فالفعل (تَخْشِينَ) على وزنِ (تَفْعِينَ) بحذف لامه ، وإذا أُسندَ إلى نون النسوة تَبْقَى لامه وتُقلَّب ياه ، فتقول : (أنتَ تَخْشِينَ) على وزنِ (تفعلن).
- 2 - إذا أُسند الناقص الياءً إلى ياء المؤنثة المخاطبة تُحذَف لامه (الباء) فتقول : أنتِ (تَبْيَنَ) على وزنِ (تَفْعِينَ) . وإذا أُسندَ إلى نون النسوة تَبْقَى اللام (الباء) فتقول : (أنتَ تَبْيَنَ) على وزنِ (تَفْعِلَنَ) .
- 3 - إذا أُسند الناقص الواوي إلى ياء المؤنثة المخاطبة تُحذَف لامه (الواو) فتقول (أنتِ تَدْعِينَ) على وزنِ (تَفْعِينَ) ، وإذا أُسندَ إلى واو الجماعة تُحذَف لامه فتقول : (أنتُمْ تَدْعُونَ) على وزنِ (تَفْعِونَ) ، والواو هنا واو الجماعة وهي الفاعل ، والنون علامه يُرْفَع لأنَّه فعل من الأفعال الخمسة يُرْفَع بثبوت النون ؛ وإذا أُسندَ إلى نون النسوة تَبْقَى لامه فتقول : (أنتَ تَدْعُونَ) على وزنِ (تَفْعِلَنَ) فالواو هي (لام) الفعل ، والنون نون النسوة وهي الفاعل .

المضارع والأمر الناقصان مع ضمائر الرفع البارزة

ملاحظات	الإسناد		الضمير	ال فعل
	الأمر	المضارع		
حذف حرف العلة وبقي ما قبل الياء مفتوحا . لم يصبه تغير .	أُرْقَيْ أُرْقَيَا أُرْقَوْا	تَرْقِينَ تَرْقَيَانِ تَرْقَوْنَ	ياء المخاطبة ألف الاثنين واو الجماعة	1 يُرْقَى
حذف حرف العلة وبقي ما قبل الواو مفتوحا . لم يصبه تغير .	أُرْقَيْ تَرْقِينَ	تَرْقِينَ	نون النسوة	
حذف حرف العلة وبقي ما قبل الياء مكسارا . لم يصبه تغير .	اجْرَى اجْرِيَا اجْرُوا	تَجْرِينَ تَجْرِيَانِ تَجْرُونَ	ياء المخاطبة ألف الاثنين واو الجماعة	2 يُجْرِي
حذف حرف العلة وضم ما قبل الواو . لم يصبه تغير .	اجْرِيَنَ	تَجْرِينَ	نون النسوة	
حذف حرف العلة وكسر ما قبل الياء . لم يصبه تغير .	أَرْجَى أَرْجُوا أَرْجُوا	تَرْجِينَ تَرْجُوانِ تَرْجُونَ	ياء المخاطبة ألف الاثنين واو الجماعة	3 يُرْجُو
حذف حرف العلة وبقي ما قبل الواو مضموما . لم يصبه تغير .	أَرْجُونَ	تَرْجُونَ	نون النسوة	

تلربب نموذجي

- اذكر أنواع التغيير التي لحقت بعض الأفعال مما يأتي :
« **يَسْعَى** - **يَرْمِي** - **يَعْدُ** - **يَقُولُ** - **يَفْيِي** »

- 1- أنتما **تَسْعَيَانِ** . أنتن **تَسْعَيْنِ**: قلبت ألف باء .
أنت **تَسْعَيَنِ** . أنتم **تَسْعَونَ**: حذفت ألف .
- 2- أنتما **تَرْمِيَانِ** . أنتن **تَرْمِيْنِ**: لم يلحقه تغيير .
أنت **تَرْمِيَنِ** . أنتم **تَرْمِونَ**: حذف حرف العلة (الياء) وضم ما قبل واو الجماعة .
- 3- أنتما **تَغْدِيَانِ** . أنتن **تَغْدِيْنِ**: لم يلحقه تغيير .
أنت **تَغْدِيَنِ** . أنتم **تَغْدِونَ**: حذف حرف العلة (الواو) وكسر ما قبل باء المخاطبة .
- 4- أنتما **تَهْوِيَانِ** . أنتن **تَهْوِيْنِ**: قلبت ألف باء .
أنت **تَهْوِيَنِ** . أنتم **تَهْوِونَ**: حذفت ألف .
- 5- أنتما **تَهْيَانِ** . أنتن **تَهْيِنِ**: لم يلحقه تغيير .
أنت **تَهْيَنِ** . أنتم **تَهْيُونَ**: حذف حرف العلة (الياء) وضم ما قبل واو الجماعة .

التمرين الأول : تمارين تطبيقية :

- عين الأفعال الناقصة فيها بلي من الآيات القرآنية ، مبيناً ما لحق الأفعال من تغيير ، مع ذكر الأسباب :

« **وَهُمْ يَهْمُونَ عَنْهُ** ، **وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ** ، **وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ** **وَمَا يَشْعُرُونَ** ». (سورة الأنعام)
« **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ** **وَاخْشُوا يَوْمًا لَا يَخْزِي وَالَّذِي عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مُولَودٌ هُوَ جَازِ عنْ وَالَّذِي
شَيْئًا** ». (سورة قصان)

« **قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ لَتَرَلَنا عَلَيْهِمْ مِنَ النَّسَاءِ مَلَكًا رَسُولاً** ». (سورة الإسراء)

« **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ ، وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** ». (سورة الملك)

« قُلْ اذْعُو اللَّهَ أَوِ اذْعُوا الرَّحْمَنَ إِلَيْهَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ». (سورة الإسراء)

(سورة الأحزاب) « فَتَعَالَيْنَ أَمْتَعْكُنَ وَأَسْرَحْكُنَ سِرَاحًا جَيْلَاهَا » .

« وَاتَّقِنَ اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » .

« يَا يَاهَا النَّيْ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَسَبَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يَدْعُنَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيهِنَ ». .

(سورة البقرة) « فَيُضَعِّفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَقُولُنَّ أُوْ يَقُولُنَّ بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ». .

(سورة الرحمن) « مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْقَيَانِ بَيْهَمَا بَرَزَخٌ لَا يَبْعَيَانِ ». .

التمرين الثاني :

- أُسِنْدَ كُلُّا من الأفعال التالية إلى صمائر الرفع البارزة التي تتصل به ، مُوضحاً حاله بعد الإسناد :

« يَرْعَى - يَصْفُرُ - يَبْيَسِي - يَعْجَباً - يَعْيَيِ ». .

- هاتِ أَمْرَ كُلِّ فعل من الأفعال السابقة ، ثم صِلْهُ بتلك الصمائر ، مُوضحاً حاله .

التمرين الثالث :

- خاطب بالعبارة الآتية المفردة ، ثم المثنى والجمع بنوعهما :

« أَنْتَ تَأْتِي مَعِي . وَأَخْتَكَ تَبْقَى فِي الْمَتْرِلِ لِتَطْهُرُ الطَّعَامَ ». .

التمرين الرابع :

أ - ضع كل فعل مما يأتي في جملتين مفيدتين ، بحيث يكون في الأولى مستنداً إلى ياء المخاطبة ، وفي الثانية إلى واو الجماعة ، واشكّل ما قبل الصميرين مشيراً إلى التغيير

وسبيه : « يُضْغِي - يَكْفِي - يَدْثُرُ - يَهْوَى ». .

ب - ضع كل فعل مما يلي في جملتين مفيدتين ، بحيث يكون في الأولى مستنداً إلى ألف الاثنين ، وفي الثانية إلى نون النسوة ، وبين حاله :

« ائْلُ - اجْنِ - اخْشَ ». .

التمرين الخامس :

- كون أربع جمل تشمل كل واحدة منها على مضارع ناقص مستند إلى ضمير بارز مُسْتَوْفِيًّا جميع الصمائر المتصلة به .

نواصب الفعل المضارع

النصر :

« في الريف »

حدَثَ أَحَدُ التلامِذَةِ ، فَقَالَ :

طَلَبَ مِنِّي صَدِيقِي سَعِيدَ أَنْ أَخْرُجَ مَعَهُ غَدَاءَ الْعُطَلَةِ الْمُقْبَلَةِ إِلَى تُرْهَةِ ،
لِكَيْ نُشَاهِدَ جَمَالَ الرِّيفِ الْجَزَائِريِّ وَخُصُوبَتِهِ ، حَيْثُ الْمَيَاهُ الْجَارِيَّةُ
وَالْحَقْوُلُ الْخَضْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْأَشْجَارُ الْمُثْمَرَةُ ، وَالْأَغْنَامُ الْمُتَشَرِّهُ عَلَى
الرُّبُسِ وَالسُّفُوحِ . أَمَانَهَا الرَّاعِي الْوَدِيعُ ، يَعْزِفُ بِشَيَاهِهِ أَنْغَاماً عَذْبَةً
تُعْبُرُ عَنْ بَهْجَتِهِ وَسَعَادَتِهِ اللَّتَيْنِ لَا يَعْرِفُهُمَا صَاحِبُ الْقَصْرِ وَالْمَالِ .

فَقُلْتُ : مَعْذِرَةً يَا صَاحِي ، لَنْ يَسْمَعَ لِي الْوَقْتُ ، لِكَثْرَةِ أَشْغَالِي .
قَالَ سَعِيدٌ : إِنَّ زِيَارَةَ الْرِيفِ الْجَزَائِريِّ دَلِيلُ حُبِّ الْوَطَنِ ، وَمِنْ
أَجْبَاتِ الشَّابِ الْمُتَطَلِّعِ لِخِدْمَةِ وَطَبِيهِ .

أَغْرَاني صَاحِي بِهِذِهِ الدَّعْوَةِ ، فَهَتَّفْتُ بِهِ : إِذْنُ أَصْبِحَكَ .
فَقَالَ : مَا أَجْمَلَ أَنْ نَذْهَبَ مَعًا إِلَى رِيفِنَا الْجَمِيلِ ، وَبَارَكَ اللَّهُ فِي
أَرْضَنَا الطَّيِّبَةِ .

المناقشة :

- 1 - ما مظاهر الجمال في الريف الجزائري؟
- 2 - هل شاهدت الريف الجزائري؟ ومتى؟ وما رأيك فيه؟
- 3 - ما واجب شبابنا نحو ريف بلادنا؟

الإيصال :

إذا قرأت النص .. وتأملت الأفعال المضارعة المشار تحتها بخط ، وجدتها مسبوقة بالأدوات التالية : **أن** - **لن** - **كَيْ** - **إِذن** ، وأنها منصوبة ، بدليل الفتحة في آخرها . غير أنك إذا حذفت أداة منها عاد الفعل المضارع الذي سبق بها إلى حالته الأصلية وهي الرفع ، فتدرك حينئذ أن السبب في نصب الفعل المضارع تقدم أحدي تلك الأدوات عليه فهي لذلك أدوات نصب . وتشترك هذه الأدوات أيضاً في أنها تخلص الفعل المضارع للمستقبل بعد أن كان صالحًا للحال والاستقبال .

ونخصل « **أن** ، **وكَيْ** » بأنهما يُكونان مع الفعل المضارع مصدراً ، فيمكنك أن تقول في المثالين الأول والثاني الوارددين في النص :

- طلبَ مِنِّي سعيدٌ الخروجَ معهُ .

- **أشاهدة جمال الريف** .

ونخصل « **لن** » بني معناه ، كما نخصل « **إِذن** » بأنها لا تقدم في أول الكلام ، وتكون في جواب الكلام السابق . ف « **أن** ، **وكَيْ** » حرفاً مصدر ونصب واستقبال ، و « **لن** » حرف نفي ونصب واستقبال . و « **إِذن** » حرف جواب ونصب واستقبال . ولا يفوتنا أن نوجه نظرك إلى أنه لا فرق في نصب الفعل والمضارع بين الصحيح الآخر والمعتل الآخر ، غير أن المعتل بالآلف تقدر عليه الفتحة لتعذر ظهورها مثل : **لن أُخْشَى في العقْلِ لَوْمًا** . وأن المعتل بالدال أو بالياء تظهر عليه الفتحة كالفعل الصحيح ليخفيها ، مثل **لن أُذْعُو إِلَى الفَوْضَى** -

لن أحْمِيَ الغَوْنَةَ .

القاعدة

نواصب الفعل المضارع أربع أدوات :

أن - **كَيْ** **المصدرية** - **لن** - **إِذن** .

معاني الأدوات :

أن : حرف مصدرى واستقبال ونصب .

كَيْ : حرف مصدرى واستقبال ونصب .

لن : حرف نفي واستقبال ونصب .

إِذن : حرف جواب واستقبال ونصب .

تدريب نموذجي

- عين كل أداة من الأدوات الناصبة ، والفعل الذي عملت فيه النصب ، وعلامة النصب مما يأتي : .

- (سورة البقرة)
- أ - قالَ تَعَالَى : « وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ »
- ب - الحاسدان لن يربحا .
- ج - إذن تتجهي في جواب ساجتهـ .
- د - لن ألعب حتى أستذكر دروسي .
- لـ يخشـي أحـمـدـ بـرـدـ الشـنـاءـ .
- ابـتـعـدـ عـنـ الـأـشـرـارـ كـيـ تـتـجـوـهـمـ .
- هـ - آتـمـيـ آـنـ يـبـنـيـ آـيـ مـتـرـلاـ قـرـوـيـاـ .

علامة النصب	المضارع	الأداة
حـذـفـ التـونـ .	تـصـومـوا	أن
حـذـفـ التـونـ .	يـرـبـحـا	لن
حـذـفـ التـونـ .	تـتـجـهـيـ	إـذـنـ
الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ .	أـلـعـبـ	لن
الفـتحـةـ المـقـدـرـةـ عـلـىـ الـأـلـفـ لـلـعـذـرـ .	يـخـشـيـ	لن
الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ الـوـاـوـ .	تـتـجـوـهـ	كـيـ
الفـتحـةـ الـظـاهـرـةـ عـلـىـ الـيـاءـ .	يـبـنـيـ	أنـ

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

ضع خطأً تحت أداة النصب وخطين تحت المضارع المنصوب فيما يلي :

ـ قال والد لولده : اعـمـ ياـ بـنـيـ آـنـيـ أـرـجـوـ آـنـ تـكـوـنـ مـنـ رـجـالـ الـعـلـمـ ، وـلـنـ تـبـلـغـ ذـلـكـ إـلـاـ

يُتنبِّئُ أوقاتِكَ ، والاجتِهاد في دُرُسِكَ ، والعمل يُنصحُ المُدرِّسينَ واحتِرامِهمْ ، وَعدَمِ إِضاعةِ الوقتِ بالأسئلةِ الفارغةِ ، كَيْ تَحْصُلَ عَلَى رِضاَهُمْ .
— قَالَ الابنُ : لَنْ أَهْمِلَ إِرشادَ المُدرِّسينَ ، وَتَصْيِحتَكَ يَا آبي .

التمرين الثاني : اقرأ النص التالي ثم اضْبِطْ بالحركاتِ الأفعالِ المضارعةَ :

— درَجَتْ بعْضُ التَّاجِرِينَ عَلَى أَنْ تُرْسِلَ بِالْبَرِيدِ إِلَى طَائِفَةٍ مِنَ النَّاسِ أَشْياءً لَمْ يَطْلُبُوهَا ، وَذَلِكَ لِتَزْوِيجِ بَصَائِعِهَا خَشْيَةً كَسَادِهَا ، ثُمَّ يُرْسِلُ التَّاجِرُ قَوَافِلَ الْحِسَابِ كَيْ يَسْدُدَ النَّاسُ ثَمَنَ الْبِضَاعَةَ بَعْدَ تَسْلِيمِهَا .

— وَقَدْ اشْتَدَ ضَيْقُ النَّاسِ بِهِدْيَةِ الْخُطْطَةِ غَيْرِ الْمُسْتَحْبَةِ ، وَقَدْ تَلَقَّى أَحَدُ الْأَطِيَاءِ ذَاتَ يَوْمٍ طَرَداً ، وَمَعْهُ هَذِهِ الرِّسَالَةُ :

« يَسِّرْنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَيْكَ ثَلَاثَ رَبَطَاتٍ لِلْعُقْنَ مُمْتَازَةٍ لِتَظْفَرُ بِإِسْتِحْسَانِكَ ، وَتَنالِ رِضاَكَ ، كَمَا طَفَرْتُ بِإِسْتِحْسَانِ الْوَفِيفِ مِنْ أَصْحَابِ الدُّوقِ الرَّفِيعِ ، ثُمَّ تَرْجُو أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنَا (خَمْسِينَ دِينَاراً) . »

— اسْتَشَاطَ الطَّيْبُ عَصَبَاً وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : (لَنْ أَدْفَعَ لَهُمْ دِينَاراً) ثُمَّ رَدَ عَلَيْهِمْ بِالرِّسَالَةِ التَّالِيَّةِ : « يَسِّرْنِي أَنْ أُبْعِثَ إِلَيْكُمْ بِحُبُوبِ مُمْتَازَةٍ ، تَمْهِيَ خَمْسُونَ دِينَاراً . فَقَدْ ثَبَتَ تَفْعُلُهَا لِلْأَوْفِيفِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَقْبِلُهَا مُشْجِرُكُمْ وَيَتَفَعَّلَ يَهَا مُوْظَفُوكُمْ تَسْدِيدًا لِشَعْنَ رَبَطَاتِ الْعُقْنَ الَّتِي تَفَصِّلُهُمْ بِإِرْسَالِهَا مُنْذَ أَيَّامٍ » .

التمرين الثالث :

ضع أداة نصب مناسبة في المكان الخالي وأضْبِطْ آخر المضارع بالشكل :

1 - توجَّهَتْ إِلَى الْمَلَعْبِ أَشَاهَدُ الْمَبَارَةِ .

2 - أَقْسَوُ عَلَى الْفَقِيرِ .

3 - أَتَمَّنَى يَكُونُ الْامْتِحَانُ سَهْلاً .

4 - أُحِبَّ أَشَاهَدُ الشَّمْسِ وَهِيَ تَغْرِبُ .

5 - أَغْرِنَيَ كِتابَكِ أَذَاكَ فِي الْبَلْلَةِ .

- 6 - تبلغ ما تُحب حتى تصير على كثير مما تكره .
 7 - أكرمك جواب سازورك .
 8 - يخسر جواب يهمل التلميذ دروسه .

التمرين الرابع :

- أجب حسب الجدول الآتي :

- 1 - لا يتمنى أحدكم الموت فعسى أن يكون محسيناً فيزداد في إحسانه ، أو يكون مسيئاً فيتزداد عن إساءته » . (حديث شريف)
- 2 - قبل بعض السلاطين : لم لا تغلق الباب ، وتقعد عليه العجائب ؟
 فقال : إنما ينبغي أن أحفظ أنا رعيتي لأن يحفظوني .
- 3 - إذا أردت أن تطأع فقل ما يُستطاع .

علامة النصب	المضارع المنصوب	أداة النصب

التمرين الخامس : مثل لما يأتي :

- أ - مضارع منصوب بعد أن .
 ج - مضارع منصوب بعد لن .
 ب - مضارع منصوب بعد كي .
 د - مضارع منصوب بعد إذن .

التمرين السادس :

- اكتب فقرةً تدعو فيها صديقك ، لزيارتك . وضعيها ما أمكن من أدوات النصب .

التمرين السابع : أعرب ما يأتي :

- 1 - لن يضيع عملك .
 2 - أرجو أن تساعد الضعيف .

جوازم الفعل المضارع

الأدوات التي تجزم فعلًا واحداً

«لم ، لما ، لام الأمر ، لا النافية»

النص :

أ - قال الله تعالى :

1) «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ ، وَلَمْ يُوْلَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ» .

2) «قَالَتِ الْأَغْرَابُ آمَنَا ، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، وَلَمَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ» .

3 - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَكْرِمْ صَيْفَهُ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَحْسِنْ إِلَى جَارِهِ . وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَيَقْلِلْ خَيْرًا أَوْ يَضْعِمْتُ .

4 - قال رجلٌ عبدُ الملكِ بنِ مروانَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُبَشِّرَ إِلَيْكَ شَيْئًا .
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لِأَصْحَابِهِ : إِذَا شِئْتُمْ فَاهْبِطُوا ، فَأَرَادَ الرَّجُلُ الْكَلَامَ ،
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : قِفْ . لَا تَمْدَحْنِي ، فَإِنَّا أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنْكَ ، وَلَا
تَكْذِبْنِي . فَإِنَّهُ لَا رَأِيَ لِكَذُوبٍ . وَلَا تَعْتَبْ عِنْدِي أَحَدًا . فَقَالَ الرَّجُلُ :
يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، أَفْتَأذنُ لِي فِي الْأَبْصَارِ؟ قَالَ لَهُ : إِذَا شِئْتَ .

- قال الله تعالى :

1) «أَلَمْ تَرِ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَ الظَّلَلَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا» .
2) «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ» .
3) «وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ» .

الايضاح :

إذا تأملت النصوص الأربع من المجموعة الأولى ، وجدتها مشتملة على أفعال كبيرة مسبوقة بأحد أحرف الجزم ، منها : (لَمْ يَلِدْ ، لَمَّا يَدْخُلُنَ ، يُكْرِمْ ، لَا تَمْدَحْ) .

وإذا تأملت هذه الأفعال المضارعة : (يَلِدْ ، يَدْخُلُنَ ، يُكْرِمْ ، تَمْدَحْ) وجدت كل فعل منها قد سبقه حرف جازم : (لَمْ ، لَمَّا ، لَامُ الْأَمْرُ ، لَا النَّاهِيَةُ) .

فالفعل (يَلِدْ) مسبوق بـ (لَمْ) التي تُفيد نفي الفعل في الزمن الماضي .

والفعل (يَدْخُلُنَ) مسبوق بـ (لَمَّا) التي تُفيد نفي الفعل في الزمن الماضي مثل (لَمْ) ، لكن التي بـ (لَا) يَسْتَثِيرُ إِلَى زمن التكلم . مثلاً : دخول الإيمان في قلوب الأعراب ، لم يقع في الزمن الماضي ، واستمر نفيه إلى زمن التكلم . ولكنه يمكن أن يقع بعد زمن التكلم . ومثال هذا : قوله : **نَضِجَتِ الْفَاكِهَةُ وَلَا أَفْطَفَهَا** .

والفعل (يُكْرِمْ) مسبوق بلام تسمى (لام الأمر) ، لأن هذه اللام تمكنتنا أن نأمر الغائب والمخاطب بها ، فتفيد معنى الأمر بصيغة المضارع . وهذه اللام يُنطقُ بها مكسورةً ، وإذا سبقتها واو أو فاء كانت ساكنةً ، مثل : « مُولَتَكُنْ مِنْكُمْ أَمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ » ، **فَلَيَقُولُ خَيْرًا** .

والفعل (تَمْدَحْ) سبقته (لا) التي تُفيد النَّهْيَ ، وتسمى (لا النَّاهِيَةُ) . وجميع هذه الأفعال مجزومة بالسكون لأنها صحيحة الآخر كما ترى .

وإذا تأملت النصوص الثلاثة من المجموعة الثانية وجدتها مشتملة على ثلاثة أفعال مضارعة . كل فعل منها مسبوق بحرف جازم . وهي : (أَلَمْ تَرَ ، أَلَمْ يَأْنِ ، لَا تَدْعُ) . فالفعulan : (تَرَ ، يَأْنِ) سبقتهما (أَلَمْ) . غير أن الحرف الجازم هو (لَمْ) فقط ، أما المهمزة التي سبقتها فهي حرف استفهام . وتدخل هذه المهمزة أيضاً على (لَمَّا) ، فنقول : **أَلَمَّا تَعْطِفِ الْفَاكِهَةُ وَقَدْ نَضِجَتْ** ؟ فالمهمزة حرف استفهام ، و (لَمَّا) حرف نفي وجذم .

وإذا تأملت الأفعال الثلاثة : وجدتها متعلقة الآخر ، فالفعل (تَرَ) أصله (تَرَى) ، والفعل (يَأْنِ) أصله (يَأْنِي) ، والفعل (تَدْعُ) . أصله (تَدْعُو) لكن أحرف العلة قد حُذِفتْ كما ترى . فما سبب حذفها ؟

سبب حذفها : وجود أداة جزم قبل كل فعل منها ، ولذا فهي مجزومة ، وعلامة جزمهما حذف أحرف العلة . والحركة قبلها دليل عليها .

ومن هنا تدرك أن الفعل المضارع الصحيح الآخر يُجزم بالسكون ، وأن المعتل الآخر يُجزم بحذف حرف العلة .

القاعدة

(أ) الفعل المضارع يكون مجزوماً ، إذا سبقه أحد الأحرف الجازمة ،
لَمْ - لَمَّا - لام الأمر - لا الناهية .

(ب) إعرابه :
إذا كان المضارع صحيح الآخر يجزم بالسكون . وإذا كان معتل الآخر يجزم بحذف حرف العلة .

تدريب نموذجي

- أعرب ما يأتي :

1 - سافر خالد ولما يَعْدُ .

سافر : فعل ماض مبني على الفتح .

خالد : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

الواو : حرف عطف .

لما : حرف تقى وجزم .

يَعْدُ : فعل مضارع مجزوم بلماً . وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

2 - لا تَرْضَ بِغَيْرِ العَلَا .

لا : حرف نهي وجزم .

تَرْضَ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الألف) ، والفتحة قبله دليل عليه .

بِغَيْرِ : جار و مجرور مضاد .

العَلَا : مضاد إليه . مجرور بالإضافة . وعلامة جره كسرة مقدرة على الألف معن من ظهورها التعذر .

نماذج تطبيقية

التمرين الأول :

- عين الأفعال المضارعة المجزومة في النصوص التالية مع ذكر السبب :

(أ) قال الله تعالى :

1 - « يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخِرْ قَوْمٌ (1) مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ، وَلَا تَنْأِيْزُوا (2) أَنفُسَكُمْ ، وَلَا تَنْأِيْزُوا (3) بِالْأَلْقَابِ ، يُشْتَرِكُونَ (4) بِالْإِسْمِ الْفُسُوقُ ، وَمَنْ لَمْ يَتَبَّعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ . يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنَبُوا كَثِيرًا مِنَ الظُّنُنِ ، إِنَّ بَعْضَ الظُّنُنِ إِنَّمَا وَلَا يَجْعَلُوا (5) بَعْضَكُمْ بَعْضًا » [سورة الحجرات]

2 - « وَلَا تَنْسِيْزَ تَصْبِيْكَ مِنَ الدُّنْيَا ، وَأَخْسِنْ كَمَا أَخْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، وَلَا تُنْجِنِيْ الفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ». [سورة القصص]

3 - « وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا ». [سورة الإسراء]

(ب) قال النبي - صل الله عليه وسلم - :

« مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلَيَتَّقَى اللَّهَ . وَمَنْ سَرَهُ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلَيَكُنْ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ أَوْفِقُ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ . وَمَنْ سَرَهُ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلَيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ». _____

1 - القوم : مختص بالرجال ، والمعنى : لا يسخر بعض المؤمنين والمؤمنات من بعض .

2 - لا تلمزوا : لا يعب بعضكم بعضا . 3 - لا تنايزوا بالألقاب : لا يذعن بعضكم بعضا بلقبهسوء . 4 - الفسوق : الخروج عن امر الله . 5 - لا يغتب : لا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته .

التمرین الثانی :

- أَعْرِبُ الأفعال الموضع تحتها خط في النصوص التالية :

1 - قال الله تعالى :

« أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ . قَالُوا بَلَى فَلَدَّ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبَنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ». .

2 - « فَلَيَدْعُ نَادِيهِ ». .

3 - قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - :

« عَلِمْنَا أَوْلَادَكُمُ الْقَوْمَ وَالرَّمَائِةَ . وَمَرُوهُمْ فَلَيَبْثِرُوا عَلَى الْغَيْلِ وَثِبًا ، وَرَوْهُمْ مَا يَجْعَلُ مِنَ الشَّغْرِ ». .

4 - قال أبو الأسود الدؤلي :

لَا تَنْهَى عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِنْهُ عَارٌ عَنْكَ - إِذَا فَعَلْتَ - عَظِيمٌ

التمرین الثالث :

- اجعل الأفعال التالية مجزومة بـ (أَلَمْ وَ أَلَمَ) في جمل مفيدة :

ـ يَعُودُ . يَتَأَدَّبُ . يَكْتُبُ . يَأْتِي . يَتَهَى . يَدْعُو ». .

التمرین الرابع :

- كون ثلاثة جمل مفيدة في كل واحدة منها فعل مضارع صحيح الآخر ، مسبوق بـ (لام الامر) .

- كون ثلاثة جمل مفيدة في كل واحدة منها فعل مضارع معتل الآخر مسبوق بـ (لا الناهية)

1 – الأفعال المتعدية لفاعلين

2 – الأفعال الخمسة

3 – الفعل المجرد والفعل المزيد

الأفعال المتعدية إلى مفعولين

ليس أصلهما مبتدأ وخبرا

النص :

« الطبيعة »

« كانت الطبيعة في الخريف هاجمة ، فالأشجار عارية من الأوراق ، والحقول مجده ، والجداول جافة ؛ فلما أقبل الربيع ، منح الله الطبيعة (نُصرةً) وبهاءً ، وكسا الأشجار (حلة) قشيبة ، وأليس الحقول (بساطاً) سندسياً من الأعشاب . فسبحان الذي أحسن كل شيء خلقه ؛ ورزق الإنسان (نعمه) لا تخفي ، وسقاه (ماء) عنباً فراناً ؛ وأعطى الربيع (سحراً) وجمالاً ، وجعله فتنة للناظرين » .

المناقشة :

- 1 - صفت مظهر الطبيعة في كل من الخريف والربيع .
- 2 - أي فصول السنة تفضل ؟ ولماذا ؟

الإيضاح :

عرفت في دروسك السابقة أن من الأفعال ما هو لازم ، يكتفي بفاعله ولا يحتاج إلى مفعول به . ل تمام معناه بدونه ، وأن منها ما هو متعد يتطلب مفعولاً به . وفي هذا الدرس عودة إلى الفعل المتعدي لتزدك علمًا بما نصيف من أحکامه .

إذا قرأت النص ، وتأملت الجمل التي تحتها خط ، وجدتها مشتملة على فعل وفاعل ومفعول به . ولكنك لا تفهم معناها كاملاً دون أن تضيّف إليها الكلمات النصوصية التي بين قوسين ليتم بها المعنى ، فتكون كل كلمة منها ، مفعولاً ثانياً ، لل فعل الذي قبلها ، وهذا يرشدك إلى أن الأفعال في تلك الجمل لا تكتفي بمفعول واحد ، بل تحتاج إلى مفعول ثان يتم معناها ، فكل فعل منها ينصب مفعولين .

وإذا جرّدت المفعولين من فعلهما في كلّ ما سبق . وحاوَلتَ أن تكونَ منها جملة من مبتدأ وخبر . وقلت مثلاً : الطبيعة نُسْرَةٌ . الأشجار حَلَّةٌ ، الحقول بِساطٌ ، إلى آخر الأمثلة . لم تجد لها معنى صحيحاً . فندرك حينئذ أن كلاماً من تلك الأفعال ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً . وهذه في مقابلة أفعال من نوع آخر تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر . سترى في حينها ، إن شاء الله .

القاعدة

من الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً :

« منَحَ ، كَسَ ، أَلْبَسَ ، رَزَقَ ، أَغْطَى ، سَقَى »

تدريب نموذجي

- غير الفعل والفاعل والمفعول الأول والثانى بما يأتي :
- 1. منح المدير التلميذ جائزة .
- 2. تكسوا الأم طفلها ثوباً .

المفعول الثاني	المفعول الأول	الفاعل	الفعل
جائزة ثوباً	التلميذ طفلها	المدير الأم	3 - منح 2 - تكسوا

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

ضع خطأً تحت كل فعل متعد لمفعولين فيما يلي :

1. أعطيت الفقير نقوداً .
2. كست الطبيعة الأرض بساطاً مُخْضراً .
3. تلمسوا الأم طفلها حللة جديدة .
4. رزق الله العياد حباً وثمرة .
5. منح الله الإنسان عقلاً وروحًا .

التمرين الثاني :

اماً القراغ بفعل مناسب ، وعين المفعولين فيها يلي :

1. الله عباده رزقاً وافرا
2. المحسن الفقير ثوباً جديداً .
3. الدولة العمال عطلة سنوية .

التمرين الثالث :

ضع مفعولاً أول مناسباً فيها يلي :

1. تمنع الأم عطفاً وحناناً
2. تكسر الشلوج تاجاً فضياً
3. أليس الأدب رداء الاحترام .
4. سقيت ماء بارداً .

التمرين الرابع :

- أكبت فقرة عن الإحسان وضيّقته أفعالاً متعددة إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً .

التمرين الخامس : أُغْرِبْ ما يأتي :

1. تسيي الأم طفلها لبناً .
 2. منع الله الإنسان ذكاء .
-

الأفعال الخمسة

النص :

« الهجرة النبوية »

« حِينَأَذِنَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِالْهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، أَخَذَ الْمُسْلِمُونَ يَتَوَافَّدُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ لِتَكُونُونَ الْمُجَتَمِعُ الْإِسْلَامِيُّ الْأَوَّلُ ، وَلَمْ يُخْجِمُوا عَنِ التَّضْحِيَةِ بِالْمَالِ وَالدَّارِ فِي سَبِيلِ عَقِيدَتِهِمْ . وَخَرَجَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٌ يَحْثَانُ الْخُطَبَى ، إِلَى غَارِ ثُورٍ ، وَقَدْ مَكَّا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، حَتَّى يَخْفَى الْطَّلَبُ ؛ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ بُنْتُ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - تَأْتِي لَهُمَا بِالطَّعَامِ ، وَحِينَأَقَالَ لَهَا الْمُشْرِكُونَ : إِنَّكِ تَعْرِفِينَ أَيْنَ ذَهَبَ أَبُوكُوكَ مَعَ صَاحِبِهِ ، وَآذُوهَا ، لَمْ تُبْعِجْ لَهُمْ بِالسَّرِّ .

لَمَّا خَرَجَ الرَّسُولُ وَصَاحِبُهُ يَتَخَفَّفِيَانِ فِي سَرِيرَهُمَا ، وَبِرَاعِيَانِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي يَقْلُلُ فِيهَا السَّيْرُ ، وَلَمْ يَسْلُكَا الطُّرُقَ الْمَالُوَفَةَ ، لِكَيْ يَأْمَنَا عَيُونَ الْمُشْرِكِينَ الْمُتَصَدِّدَةَ ، حَتَّى وَصَلَّا إِلَى الْمَدِينَةِ ، حَيْثُ رُفِعَ لِوَاءُ الْإِسْلَامِ عَالِيًّا خَفَاقًا ، عَلَى مُجَمَّعِ الْمَدِينَةِ الَّذِي انبَثَقَتْ مِنْهُ أَنْوَارُ الْمُهْدَى ، وَرِسَالَةُ الْعِزَّةِ وَالْكَرَامَةِ إِلَى الْإِنسَانِيَّةِ قَاطِبَةً » .

المناقشة :

- 1 - لم هاجر الرسول من مكة إلى المدينة ؟
- 2 - ما الدور الذي قامت به السيدة أسماء ائمة الهجرة ؟

الايضاح :

عرفت في دروسك السابقة أن الفعل المضارع قد يُستدِّع إلى ألف الاثنين ، أو و او الجماعة ، او ياء المؤنثة المخاطبة ، وستعرف الآن حالة حينها يُستدِّع إلى هذه الضمائر .

أقرأ النص وتأمل الأفعال التي تحتها خط ، تجد كلا منها مُسندًا إلى ألف الاثنين ، أو وأو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

فالفعل « يتواافقون » مسند إلى وأو الجماعة . وهو يدل على جماعة الغائبين . والأفعال ، « يحثان ، يتحفيان . يراغبان » كل منها مسند إلى ألف أثنين غائبين . وإذا أردت مخاطبة جماعة أو أثنين بهذه الأفعال ، قلت : أنتم توافقون ، أنتما تحثان ، تحفيان ، راغبان ... الخ ...

وال فعل « تعرِفين » مسند إلى « ياء المؤنثة المخاطبة » فقد صار لديك خمس حالات لل فعل المضارع عندما أُسندَ إلى هذه الصيغ ، لذلك تسمى هذه الصُورُ لل فعل المضارع : الأفعال الخمسة .

وازن بين الأفعال :

« يتَّوافِدُونَ ، يَتَحَفِّيَانِ ، تَعْرِفِينَ » .

وبين الأفعال :

« يَأْمَنَا ، يُحَجِّمُوا ، يَسْلُكُوا » .

تجدد أن الأفعال الثلاثة الأولى لم تُسبِّق بناصب أو جازم ، فهي إذن مرفوعة .

وأن الفعل : « يأمنا » مسبوق بأداة نصب ، فهو إذاً منصوب .

وأن الفعلين : « يحجِّموا ، يسلُكَا » مسبوقان بأداة جزم ، فهما إذاً مجزومان .

فما علامه إعراب كل فعل من هذه الأفعال ؟

لعلك قد فطِّئت إلى أنَّ الأفعال المرفوعة قد ثبَّتَت في آخرها التون ، بخلاف الأفعال المنصوبة والمجزومة ، حيث حُذِفَت منها هذه التون .

ومن هذا ، يمكنك أن تستثِّطـ . أن الأفعال الخمسة تُرْفع بثبوت التون ، وتنصب وتُجمَّز بحذفها .

القاعدة

1 - الأفعال الخمسة : هي كل فعل مضارع أُسندَ إلى ألف الاثنين ، أو وأو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

2 - إعرابها :

ترفع بثبوت التون ، وتنصب وتُجمَّز بحذفها .

تدريب نموذجي

- أَغْرِبْ ما تحته خط مما يأتي :

« الْمُؤْمِنُونَ يَصْدُقُونَ الْحَدِيثَ ، وَيُؤْدِونَ الْأَمَانَاتَ ، وَيُوْفُونَ بِالْعَهْدِ ، وَلَنْ يَخْلُفُوا عَنْ هَذِهِ الصَّفَاتِ إِلَّا إِذَا لَمْ يَحْرِصُوا عَلَىٰ أَمَارَاتِ الْإِيمَانِ ». .

اعرابه	ال فعل
: فعل مضارع مستند إلى واو الجماعة ، مرفوع ، لأنه لم يسبق ناصب ولا حازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .	يصدقون لَنْ يَخْلُفُوا
: فعل مضارع مستند إلى واو الجماعة منصوب ، لأنه مسبوق بحرف النصب « لن » وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .	لم يحرصوا
: فعل مضارع مستند إلى واو الجماعة مجروم لأنه مسبوق بحرف الجزم « لم » وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و « واو » الجماعة فاعل .	

تمارين تطبيقية

التمرين الأول :

عين فيما يأتي الأفعال الخمسة ، وبين إعرابها :

قال الله تعالى ، مبيناً كيفية الصلاة حين القتال :

« وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَاقْتُلْ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلَتَقْعُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ وَلَيَخْلُدُوا أَسْلِحَتِهِمْ ، فَإِذَا سَجَدُوا فَلَيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى كُمْ يُصْلُو فَلَيَصُلُوا مَعَكَ ، وَلَيَخْلُدُوا حِنْرُهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ ، وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَعْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتَعَتُكُمْ فَيَمْلُؤُنَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً ، وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذْىٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَىٌ أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتِكُمْ ، وَخُذُّلُوا حِنْرُكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ أَعْدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ». .
(سورة النساء)

وقال تعالى في شأن موسى - عليه السلام - :

«وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَمْ مُوسَى أَنَّ أَرْضَعِيهِ ، فَإِذَا حَفَتِ عَلَيْهِ فَالْقِيَةِ فِي الْبَمْ ، وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ، إِنَّ رَادُوهُ إِلَيْكَ ، وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ». .

(سورة القصص)

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :

«خَيْرُ أُمَّتِي قَرْنِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلْوَهُمْ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ بَعْدَ كُمْ قَوْمًا يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَهْدَوْنَ ، وَيَخْوُنُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ . وَيَنْدِرُونَ وَلَا يَقُولُونَ ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السُّمْنُ ». .

التمرين الثاني :

اجعل كل مضارع مما يأتي من الأفعال الخمسة :

ينجح ، يتأخِّل ، يُسَيَّح ، يسافر ، يُطَالِع

التمرين الثالث :

أكمل العبارات الآتية ب فعل مناسب من الأفعال الخمسة :

- 1 - الحجَّاجُ بالكة الشريفة .
- 2 - الصائمون عند غروب الشمس .
- 3 - التلميذان لن دروسهما .
- 4 - أنت بواجبكم .
- 5 - لا أعمالكم !
- 6 - يا تلميذة لا عن آداب الاسلام .
- 7 - أنتا الصلاة .

التمرين الرابع :

ضع كل فعل من الأفعال الآتية في ثلاثة جمل مفيدة ، بحيث يكون مرفوعا في إحداها ، ومنصوبا في الثانية ، وجزوها في الثالثة :

يُجَاهِدُونَ ، يَسْتَخْرِجُونَ ، يَتَفَكَّرُونَ .

التمرين الخامس : أعرّب ما تحته خط ، في الآية التالية :

قال الله تعالى موجهاً المؤمنين إلى نعماً من أدب المعاشرة :

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِسَاءٍ ، عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ ، وَلَا تَتَبَرَّزُوا بِالْأَلْقَابِ ». .

(سورة العجرات)

الفعل المجرد والفعل المزید

النص :

« من عَدْلٍ عُمَرٌ »

أَقْبَلَ الْعَامُ الْجَدِيدُ ، وَالسَّمَاءُ تَبْخَلُ بِمَا هَا حَتَّى تَحْرِقَ الْأَرْضُ ظَمَّاً إِلَى هَذَا الْمَاءِ . وَحَتَّى تَسْوَدَ كَعْبَهَا الرَّمَادُ ، وَعَجَزَتِ الْأَرْضُ عَنْ أَنْ تُخْرِجَ لِلنَّاسِ مَا يَأْكُلُونَ ، فَاقْشَعَتْ مِنْهُمُ الْجَلْلُودُ ، وَتَرَاعَزَ بَيْهُمُ الْآمَنُ ، وَلَمْ يَجِدْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مَا يُعِيشُهُمْ . بَعْدَ أَنْ ضَعَضَ الْجُوعُ أَبْدَاهُمْ ، وَزَلَّ كَيَاهُمْ ، غَيْرَ أَنْ يَرْجِعوا إِلَى عُمَرٍ - رَحْمَهُ اللَّهُ - يَلْتَمِسُونَ عِنْدَهُ مَا يُطْعِمُهُمْ مِنْ جُوعٍ وَيَسْقِيهُمْ مِنْ ظَبَابًا ؛ وَيَهْضُ عُسْرًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لِلْقَائِمِ ، وَيُوَاجِهُ الْأَزْمَةَ بِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنْ حِكْمَةٍ وَحَزْمٍ ، فَبَدَا بِنَفْسِهِ فِي مُقاوَمَةِ هَذَا الْخَطْبِ ، وَأَنِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ . يَشْقَى كَمَا يَشْقُونَ ، وَيَجُوَعُ كَمَا يَجُوَعُونَ ؛ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عَمَالِهِ فِي الْأَفَالِيمِ أَنْ يُرْسِلُوا الْأَمْدَادَ إِلَى أَهْلِ الْبَادِيَةِ فِي أَحْيَايِهِمْ . وَفَتَحَ بَيْتَ الْمَالِ لِلْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَكَلَّفَ كُلَّ أُسْرَةً غَنِيَّةً أَنْ تُطْعِمَ مِثْلَ عَدَدِهَا مِنَ الْفُقَرَاءِ ؛ فَاطْمَآنَ الْقَوْمُ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَيَامِهِمْ ، وَاسْتَرَاحَتْ نُفُوسُهُمْ ؛ رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ ، فَلَقَدْ كَانَ - بَعْدَ النَّيْصَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَثَلًا لِلْمُسْلِمِ الْكَاملِ ، وَالْحَاكِمِ الْعَادِلِ .

[المعدبون في الأرض] طه حسين - بتصريف

المناقشة :

— ما الأزمة التي أصابت المسلمين في عام الرماد؟

— وكيف تغلب عمر - رضي الله عنه - على هذه الأزمة؟

وفي الموسى الموالي قدم من يشرب خمسة وسبعون مسلماً من قبيلتي الألومن والخزرج فيهم أمرأتان هما : نسيبة بنت كعب وأسماء بنت عمرو بن عدي . فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم ليلاً سراً عن قومهم وقوتهم ، في المكان السابق نفسه وسميت هذه البيعة : بيعة العقبة الثانية ، وفيها أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم العهد على الأنصار أن يحموه ويقاتلوا معه عندما يأذن له ربها بالقتال . فقام البراء بن معروف فأخذه بيده وقال نعم والذى يبعثك بالحق نبياً انتمننك مما نمنع منه نساعنا وأنفسنا ، ثم طلب منهم أن يعنوا له الثاني عشر تقريباً ، فأخذوا روا تسعة من الخزرج وثلاثة من الألومن .

وبعد هذه البيعة المباركة أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بالهجرة إلى يثرب ، فتتابعت جماعتهم سراً مهاجرين إليها ، وقبلهم الأنصار أحسن قبول ، وأكرموا وفادتهم حق الإكرام ، وكانوا لهم إخواناً وأهلاً وعشيرة « والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ، ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويتذرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شيخ نفسه فأولئك هم المفلحون(1) ». »

وعندما تكاثر عدد المسلمين من المهاجرين والأنصار يشرب تأججت نار العداوة والحسد لدى كفار قريش على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فاجتمعوا في دار الندوة ، واتفقوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واختاروا من كل قبيلة شاباً ، وأعطوه سيفاً قاطعاً ، وأمروهـم أن يضرموا الرسول ضربة رجل واحد حتى يعجز بنو عبد مناف عن الأخذ بثار محمد ، فنزل جبريل بالخبر على الرسول صلى الله عليه وسلم وقال له لا تبت هذه الآية على فراشك ، وقد أذن لك ربك بالهجرة فأخبر صديقه أبي بكر ، وأمر ابن عميه علياً أن ينام في فراشه ليتوهم فتنة قريش أن حمداً مازال نائماً فينتظروا خروجه ، وليؤدي عنه الودائع والأمانات إلى أهلها ، وقد ألقى الله غشاوة على أبصارهم فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو قوله تعالى « يس والقرآن الحكيم » إلى قوله تعالى : « فأغشيناهم

(1) من سورة العشر الآية ٩ تبواوا : سكنوا . حاجة : حسداً أو غيظاً

فِهِمْ لَا يَبْصِرُونَ» وأخزاهم بوضع التراب على رأس كل واحد منهم ، وقد حجب الله أبصارهم عن رؤيته فسار ليلًا إلى غار بجبل ثور وصحبه صديقه الوفي أبو بكر الصديق ، فاختبأ هنالك ، وأسلَّمَ الله عليهما ستره ، ورافقهما بلطفه وحفظه «اَلَا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذَا هُمْ فِي الْغَارِ إِذَا يَقُولُ لِصَاحْبِهِ لَا تَحْزُنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» (١).

ونوادي الفتىَانَ : خَابَ سَعِيكُمْ ، فَقَدْ خَرَجَ عَلَيْكُمْ مُحَمَّدٌ وَلَمْ تَرُوهُ. وتارت ثائرة قريش ، وفرق عرَافُو الأُثُرَ مِنْهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ وَخَصَّصَتْ قريش عطاءً وَفِيرًا لِمَنْ يَأْتِي بِمُحَمَّدٍ حَيَا أَوْ مِيتًا : وَلَكِنْ عِنْدَهُ الْقُوَىُ الْعَزِيزُ صرَفَ أَنْظَارَهُمْ عَنْهُ لِيَتَمْ رسَالَةُ رَبِّهِ ، وَقَدْ حَامُوا حَوْلَهُ ، وَلَمْ يَهْتَدُوا لِمَخْبِثِهِ الَّذِي بَقِيَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى يَشَتَّتْ قريش ، وَكَفَتْ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى يَثْرَبَ يَدِلُّهُمَا عَلَى الْطَّرِيقِ الْآمِنِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَطِ وَهُوَ مُشْرِكٌ — يَمْنَعُ الوفَاءَ بِالْعَهْدِ مِنَ الغَدرِ بِهِمَا ، فَوَصَّلَ إِلَى قِبَاءَ بِضُواحيِ يَثْرَبِ يَوْمَ الْاثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأُولِي ، فَصَادَفَ نِجَاحَ هَجْرَتِهِ يَوْمَ مِيلَادِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَدْ مَضَى عَلَى رَأْسِ السَّنَةِ الْقُمُرِيَّةِ شَهْرَانَ وَاثْنَا عَشَرَ يَوْمًا ، وَاعْتَبَرَتْ هَذِهِ السَّنَةُ أَوَّلَ عَامٍ فِي تَارِيَخِ الْإِسْلَامِ ، وَفِي قِبَاءِ أَسَسَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدًا وَصَلَّى فِيهِ أَوَّلَ جَمَعَةَ فِي تَارِيَخِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ دَخَلَ يَثْرَبَ التَّيْ أَسْمَادًا فَيَمَّا بَعْدَ : « طَيْبَةُ » وَ« الْمَدِينَةُ » فَاسْتَقْبَلَهُ الْأَنْصَارُ اسْتِقْبَالًا رَائِعًا يَفْيِضُ بِالْإِيمَانِ الْعَمِيقِ وَالْحُبِّ الْخَالِصِ ، وَالشُّوقِ الْمُتَزَايِدِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَصْرَةِ دِينِ الْحَقِّ ، وَكَلَّمَا مَرَ بِهِ دُعَاءُ أَهْلِهِ لِلتَّزوُّلِ عَنْهُمْ ، فَيَقُولُ عَنْ نَاقَتِهِ « دَعُوكُمْ مَأْمُورَةً ». فَانْطَلَقَتْ حَتَّى أَتَتْ دَارَ بْنِي مَالِكَ بْنِ النَّجَارِ ، وَهُمْ أَخْوَالُ جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَلَّبِ ، فَبَرَّكَتْ وَرَزَّمَتْ (٢) وَوَضَعَتْ جَرَانِهَا (٣) عَلَى الْأَرْضِ فَتَرَلَ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَيْفًا كَرِيمًا مُبِجلًا لِدِي أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَهُنَاكَ أَسَسَ مَسْجِدَهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ بِنَفْسِهِ لِيُضَربَ المِثْلُ لِأَصْحَابِهِ ، وَلِيَكُونَ

(١) — سُورَةُ التَّوْبَةِ (٤٠)

(٢) — رَزَّمَتِ النَّاقَةُ : حَنَتْ إِلَى ولَدِهَا

(٣) — جَرَانِهَا : مَقْدُمُ العَنْقِ مَعَ أَسْفَلِ الرَّاسِ

القلدة للمؤمنين برسالته ، فكان هذا المسجد دار عبادة ، ومحل اجتماع ، وملتقى تعلم ، ومبئث حركة دائمة لبعث الرسل ، وتجهيز الجيوش للدعوة والفتح وكان حدث الهجرة المباركة خبراً ورشداً وفلاحةً للإنسانية جماعة فاستحق عن جدارة أن يكون عيناً مفضلاً ويوماً مباركاً ، وببداية مجيدة لتأريخ الإسلامي العام المملوء بالمحامد والمكرمات .

الخلاصة :

أعرض كفار قريش عن دعوة الإسلام إعراضاً شديداً وصموا آذانهم عن هدى القرآن ثلاثة عشر عاماً، وآذوا الرسول ومن آمن به أشد الأذى حتى بلغت بهم العداوة إلى حد التامر على حياته عليه السلام فأذن له ربه بالهجرة إلى يثرب حيث فتح الله على طائفة من أهلها بالإسلام .

وفي اليوم الثاني عشر من ربيع الأول ، وصل عليه السلام ومعه صاحبه أبو بكر الصديق إلى «قباء» حيث أسس بها أول مسجد في الإسلام ، وأقام به أول صلاة جمعة ثم دخل المدينة المنورة حيث استقبله أهلها بحفاوة باللغة ، ورحب كل حي منها أن يشرفه الرسول عليه السلام بالتزول عندهم ، فكان عليه الصلاة والسلام يرد عليهم بلطف ووداعة ، وابتسام مشيراً إلى ناقته القصواء قائلًا : «دعوها فإنها مأمورة» .

حتى إذا بلغت داربني النجار بركت ونزل ضيفاً معظماً على أبي أيوب الأننصاري .

وفي هذا المكان أسس الرسول عليه الصلاة والسلام مسجده الشريف الذي لا يزال قائماً إلى يومنا هذا .

وباقتراب من الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعتبر المسلمين هذا الحدث العظيم بداية لتأريخ الإسلام .

المناقشة

- 1 - ما المدة التي قضتها الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو للإسلام؟
- 2 - كيف انتشر الإسلام بين أهل يثرب قبل الهجرة؟
- 3 - ماذا قرر كفار قريش عندما كثر عدد المسلمين في المدينة؟ ولماذا؟

- ٤ - هل هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه ، أم باذن من ربه ؟ بين ذلك .
- ٥ - من الذي تركه الرسول صلى الله عليه وسلم على فراشه ليلة الهجرة ؟ ولماذا ؟
- ٦ - من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته ؟ وإلى أين اتجها أولاً ؟ ولم ؟
- ٧ - متى وصل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قباء ؟ وما أول عمل قام به فيها ؟
- ٨ - كيف استقبل أهل يثرب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ وأين نزل ؟ ولماذا ؟
- ٩ - أذكر نتائج الهجرة النبوية ؟

تمهيد لآيات من سورة يس

ليلة الهجرة أحاط بيبيت الرسول صلى الله عليه وسلم فتية مسلحون من قريش : ليضربوه بأسيافهم ضربة رجل واحد ، وقد خرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو هذه الآيات البيات : فأغشى الله أبصارهم عن رؤيته ، وأبطل كيدهم له :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

يس (١) وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ (٢) إِنَّكَ لَمَنْ مُرْسَلُنَ (٣) عَلَىٰ صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ أَبَوَهُمْ فَهُمْ غَاِفُلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهُنِّي إِلَى الْأَذْفَانِ فَهُمْ مُفْسَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا، وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ (٩) .

(من سورة يس - الآيات من ١ إلى ٩)

الألفاظ والتراتيب :

الحكيم : المحكم الذي لا ينطوي إليه الباطل .

إنك : الخطاب لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

صراط مستقيم : منهاج ودين وشرع حنيف

حق القول : وجوب العذاب .

أغلالاً : قيوداً .

فهي إلى الأذقان : شدت أيديهم بالأغلال حتى صارت تحت أذقانهم ..

فهم مقسمون: رؤوسهم مرفوعة بالأغلال وأبصارهم مغضوبة خوفاً و هم

سدا حاجزاً من الصلاة والعمر عن الحق.

فأغشيناهم : غطينا أبصارهم عن الرؤية .

لما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج أتى أبا بكر فخرجا من خوخة لأنبي بكر في ظهر بيته ثم عدوا إلى غار رثور .

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبُو بكر إلى الغار ليلا دخل أبو بكر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس الغار لينظر ، أفيه سبع ، أو حية ؟ يقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وجعلت قريش فيه حين فقدوه مائة ناقة لمن يرده عليهم . .

وقال محمد بن سعد بسنه إلى زيد بن أرقم وأنس بن مالك والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار أمر الله شجرة فنبتت أمام وجه النبي فسترته ، وأمر العنكبوت فنسجت على فم الغار فسترته وأمر حمامتين وحشيتين فوقتا بضم الغار . وأقبل فتيان قريش بأسيافهم ، وعصيهم ، وهرواتهم ، حتى إذا كانوا من النبي صلى الله عليه وسلم قدر أربعين ذراعا ، نظر أولهم فرأى الحمامتين فرجع ، فقال له أصحابه : مالك لم تنظر في الغار ؟ قال رأيت حمامتين وحشيتين بضم الغار ، فعرفت أن ليس فيه أحد . فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ، وعرف أن الله عز وجل درأ عنه بهما ، وقال بعض من حضر في طلبه : إن عليه من العنكبوت ما هو قبل ميلاد محمد . وقال أبو بكر رضي الله عنه : فنظرت إلى أقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت : يا رسول الله ، أو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا فقال : « يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ؟ . »

وفي ليلة الاثنين لأربعين خلون (مضين) من شهر ربيع الأول .. اقاهما عبد الله بن الأريقط براحتين كان أبو بكر كلفه برعايتهما ، فقدم أبو بكر رضي الله عنه أفضل الراحتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له اركب فداك أبي وأمي يا رسول الله فقال الرسول صلى الله عليه وسلم :

إني لا أركب بعيرا ليس لي « قال : فهي لك يا رسول الله بأبي أنت وأمي » قال : « ولكن الثمن الذي ابعتها به ؟ قال كذا ، وكتنا قال قد أخذتها بذلك ، وكان اسمها « القصواء قال أبو بكر رضي الله عنه : أسرينا ليلتنا ويومنا حتى إذا قام قائم الظهيرة وانقطع الطريق ولم يمر أحد ، رأينا صخرة لها ظل لم تأت عليه الشمس قال فسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا وكان معه فرو ففرشته وقلت للنبي صلى الله عليه وسلم نم حتى أنقض (1) حوالك .. وإذا راع يقبل نحونا فقلت : هل في شاتك من لبن ؟ قال نعم ، ثم جاءني بشاة .. فحلبت منها في أداوة (2) معي كثبة (قليلا) من لبن ، وصبت عليه من ماء معي لأبرده ، فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام من نومه ، فشرب وقال : « ما آن الرحيل ؟ » قلت : بلى ، فأرسلنا حتى إذا كنا بأرض صلبة سراقة بن ماك بن جشم : فبكى أبو بكر وقال يا رسول الله قد أتينا قال : « كلا » ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فارتطم فرس سراقة (أي احتبس إلى بطنه) فقال سراقة قد أعلم أن قد دعوتما على ، فأدعوا على ، ولكمما على أن أرد الناس عنكم ولا أضركم ، فقال : قال فدعا له فرجع

ووفى ، وجعل يرد الناس ويقول : قد كفيتكم ما ها هنا .. وقال أبو محمد عبد الملك بن هشام ، حدثني الزهرى : أن عبد الرحمن بن مالك بن جشم حدثه عن أبيه عن عميه سراقة لbin مالك قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجرا إلى المدينة جعلت فيه قريش مائة ناقة لمن يرده عليهم ، فيبينما أنا جالس في نادي قومي أقبل رجل منا ووقف علينا فقال : والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مرروا على آنفا ، وإنسي لأبراهيم محمد وأصحابه ، قال : فأؤمأ إلينه يعني أن اسكن ثم قلت : إنما هم بنو فلان يتبعون ضالة لهم ، قال : لعله ، ثم قمت فدخلت بيتي وأمرت بفرسي فقيد إلى بطن الوادي ، وأمرت بسلامي فأخرج من دبر حجري ، ثم أخذت أقداحي التي استقسم بها ، ثم انطلقت فلبست

(1) انقض : انظر جميع ما حوالك حتى اعرفه

(2) أداوة : آناء صغير من جلد

لأمتي (خوذة الحرب) ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج السهم الذي أكره «لا يضره» قال : و كنت أرجو أن أرده على قريش فأخذ الملة فركبت الفرس في أثره فيما فرسى يشد بي عشر فسقطرت عنه ، فقلت : ما هذا ؟ ثم أخرجت قداحي فاستقسمت بها فخرج الذي أكره (لا يضره) قال : فأبيت إلا أن أتبعه فركبت في أثره فلما بدا لي القوم ، ورأيتهم عشر بي فرسى ، فذهبت يداه في الأرض (يعني غرقت رجلاه في الرمال) و سقطت عنه ثم انتزع يديه من الأرض و تبعهما دخان كالإعصار ، فعرفت حين رأيت ذلك أنه قد منع مني ، وأنه ظاهر فناديت القوم : أنا سراقة بن جشم انظروني أكلمكم ، فوالله لا يأتيكم مني شيء تكرهونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر قل له : وما تتبعي منها ؟ فقال له ذلك أبو بكر ، فقلت تكتب لي كتابا يكون بيني وبينك ؟ قال : اكتب له يا أبي بكر ، فكتب له كتابا في عظم ، أو في رقبة ، أو في خرقة ، ثم ألقاه إلى فأخذته فجعلته في كفاني ، ثم رجعت فلم أذكر شيئاً مما كان ، حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع من «حنين» «والطائف» دونت منه وهو على ناقته ، ثم قلت : يا رسول الله هذا كتابك ، أنا سراقة بن جشم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يوم وفاء وبر» أدنـه «قال : فدنت منه فاسلمت «والله الهادي إلى الصواب» .

يوم عاشوراء

إن الدين الذي أوحى الله به إلى جميع أنبيائه واحد في أصوله وقواعده الأساسية ، وإن الرسالات التي بعث الله بها كافة رسليه كانت واحدة في جوهرها الأصلي : تدعوا كلهم لعبادة الله وحده ، تأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر ، وتعزف الناس الحلال والحرام ، وتحثهم على تقوى الله ، وشكر نعمه ، والإحسان لعباده ، والتوجه إليه بالدعاة ، والحمد والرجاء كل حين .

وقد جاءت رسالة الإسلام جامعة ، ومتتمة ، وخاتمة لسائر الرسالات التي سبقتها ، لذا أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبقى كثيرا من الشعائر التي تعبدت بها أمم أخرى من قبلنا : مثل الحج ، والاضحية وعاشوراء ، بعد تقييتها وتصفيتها مما علق بها من فعال العاهلية ومن هنا نعلم أن كل الطاعات ، وجميع الأعمال الصالحة ، وكافة مظاهر التقوى وسائل طرق المعروف والإحسان في القول والعمل تعتبر أمرا شرعا مطلوبا منا فعله نحن عشر المسلمين بقطع النظر عن كوننا سبينا إليه أم لا : وهذا ما فعله رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم عندما استقر به المقام في المدينة المنورة بعد هجرته إليها . قال ابن العباس : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء – وهو اليوم العاشر من شهر محرم – فقال « ما هذا الذي تصومون ؟ » قالوا « هذا يوم صلح هذا يوم نجى الله عز وجل فيه بنى إسرائيل من عدوهم فصاموه موسى عليه السلام ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أنا أحق بموسى منكم »، فصامه رسول الله وأمر بصومه . وقد ذكرت هذه القصة في القرآن الكريم عدة مرات ، قال تعالى : « وإذا فرقنا بكم (1) البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون » (سورة البقرة من الآية 5)

(1) فرقنا : فلقتنا وفعلنـا

وديننا الإسلامي الحنيف يوجب علينا الإيمان بجميع رسائل الله، فنحن نصدق رسالاتهم ونعتز بإكرام الله لهم ، ونشكر أنعمه على سائر مخلوقاته ، ونذكر تأييده ونصره لعباده الصالحين ، وتعزيزه وحفظه لأنبيائه المرسلين عملاً بشرعية ربنا ، واقتداء بفعل رسولنا الذي قال لليهود المنافقين « أنا أحق بموسى منكم » والمؤمنون بعضهم أولياء بعض ، لذلك نصوم نحن المسلمين هذا اليوم شakra الله ، وإقرارا بفضله ، واعترافا له بالمنة والإحسان على كل إنسان ، وفي كل زمان ومكان ، وإنه حقاً لتأييد عظيم يوجب الشكر ، ويحتم الذكرى : أن شق الله طريقاً في البحر لعبد موسى عليه السلام ، ومن آمن به ، فنجاهم من ظلم فرعون ، ومن الغرق وأغرق فرعون وشيعته من القوم الكافرين « ووأوحينا إلى موسى أن اسر عبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يسراً لا تخاف دركاً⁽¹⁾) ولا تخشى فكان في هذا اليوم العظيم الفوز والأمن ، والتكرم لموسى الكليم ، والخيبة والغرق ، والنكال لفرعون وجنته من القوم الظالمين ، فسن موسى عليه السلام أحياء هذه الذكرى : بالصوم ، والتقوى ، والشكر والإحسان وأقرها رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم ، ونحن على نهجه سائرون ، ولسته متبعون ، فمن صام هذا اليوم ، وتصدق ، ووصل رحمه ، وأكرم جاره ، وقال خيراً ، وفعل معروفاً فقد أقام السنة ، وأحيا الذكرى بما تستحبه ، ومن بذر وأسرف ، وأبدع في هذا اليوم ما ليس منه ، فقد أساء لنفسه ، وأغضب ربها ، وخالف سنة رسوله ، ولا ينبغي أن يخفي عن أذهاننا – ونحن نحيي هذه الذكرى – المعنى العميق الذي عبر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بقوله لليهود الجاحدين المتكبرين « أنا أحق بموسى منكم » أجل إنه كذلك ، ونحن أمنه الحمدية أولى من اليهود بشكر الله ، وأجدر منهم بالمحافظة على سنة رسالته ، وذكرى أنبيائه ، وقد حرفوا دين الله الحق وبدلوا كتابه المتزل ، وخالفوا شرعة الحكيم ، واتبعوا أهواءهم ، وما تشتهي أنفسهم ، وكذبوا إمام أنبيائهم وخاتم رساله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، ونحن عشر المسلمين

(1) سورة طه الآية (2) دركاً : لمساناً.

اختارتنا عنابة الله العلي القدير لحمل رسالته الخاتمية الجامعة ، لخير الدنيا والآخرة ، وفي أصول شرعنـا الحنـيف «شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ناسـخ (١) وهي سـنة قولـية ، وتقـريرـية ، وفعـلـية ، للمـحافظـة على شـكـرـ اللهـ والتـذـكـيرـ بـتـأـيـدـهـ وـنـصـرـهـ لـكـلـ مـنـ آـمـنـ بـهـ ، وـاتـبـعـ هـدـاهـ ، وـبـمـثـلـ هـذـهـ الـاستـقـامـةـ عـلـىـ نـهـجـ اللهـ ، وـالـمـابـرـةـ عـلـىـ الـقـيـامـ بـشـرـعـهـ ، جـعـلـ اللهـ أـسـلـافـاـ أـئـمـةـ وـجـعـلـهـمـ الـوارـثـيـنـ .

الخلاصة :

عاشراء هو اليوم العاشر من شهر محرم ، الذي تبدأ به السنة الهجرية الإسلامية ، وفي مثل هذا اليوم فاق الله تعالى البحر لنبيه موسى عليه السلام ، وشق له طريقاً فيه عبر منه مع من آمن به من بنى اسرائيل إلى سيناء فلما تسام خروجهم منه ، وتتم دخول فرعون وجنته فيه أطبقه الله فغرقوا جميعاً ، فسن موسى عليه السلام صوم هذا اليوم شكرًا لله وأقرّ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هذه السنة الحميدة ، فصام هذا اليوم وأمر أصحابه بصومه ، وأمهته تسير على نهجه ، وتحافظ على سنته ، لهذا نصوم عاشوراء ، ونجي هذه الذكرى المفضلة في تقوى وخشوع ، ووقار ، مثلما فعل نبينا ، وتبعاً لستته العطرة واقتداء بعبادته الخالصة لله وحده ، لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

المناقشة :

- 1) متى نحتفل بيوم عاشوراء ؟
- 2 - ماذا وقع في هذا اليوم ؟ وكيف كان صومه من النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- 3 - ما العمل المطلوب شرعاً في هذا اليوم ؟
- 4 - ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود بشأن هذا اليوم ؟
- 5 - اذكر بعض الشعائر التي كانت قبل الاسلام فنقاها وأقرها ؟

(١) النـسـخـ : بـيـانـ اـنـهـاءـ حـكـمـ شـرـعيـ بـطـرـيقـ شـرـعيـ لـاحـقـ لـهـ .

هـ : قسم التربية الوطنية :

ترتيب الموضوعات :

- 22 - الوطن والمواطن الصالح .
- 23 - أول نوفمبر 1954 .
- 24 - يوم الاستقلال 5 جويلية 1962 .
- 25 - المجلس الشعبي البلدي .

الوطن والمواطن الصالح

الوطن هو هذه الأرض التي ورثتك إياها واستخلفك فيها آباءك وأجدادك من قبل . الممتدة شرقاً وغرباً ، شمالاً وجنوباً ، هو هذه المدن المنتشرة في أنحائها ، هو القرى والمداشر والمزارع القائمة فوق تلالها ، والذابة في بطون وديانها ، الوطن هو الجبال الشامخة في ربوعها ، هو الوديان ذات البسط الزمردية ، الصحراء ذات الرمال الذهبية .

الوطن هو كل هذه المجموعات : المدينة والقرية والجبل والنهر ، والبحر ، الوطن هو الأرض التي نشأت وترعرعت فوقها في أي مكان منها ، فارتويت من مائها ، وتغذيت من خيراتها ، وأظللتك سماؤها ، وأنعشك هواها العليل لتغريد طيورها فلهوت مع أتراatk فوقها ، وسبحت في مياه أنهارها وبحرها .

الوطن هو الأم التي حنت عليك كأمك التي ولدتك وأشبعتك من ثمارتها بعد أن أروتك أملك من ثديها .

هو هذه الصلات الحسنة ، القائمة بين أفراد مجتمعك الصغير الذي هو أسرتك وهو تلك العلاقات الوثيقة التي تربط بين أفراد مجتمعك الكبير الذين هم مواطنوك ، من أولاد وشباب وشيخوخ وكهول ذكوراً كانوا أم إناثاً .

الوطن هو مدرستك التي تلقى فيها العلم على أساسنـتك وما يتبعها من مؤسسات تعمل على توفير الكتاب والدفتر والقلم لك .

وهو تلك المؤسسات التي تسير الأعمال الخوبية والمصالح العامة لتوفر لك حياة مستقرة وتسهر على راحتك وصحتك ، فتؤمن لك النور والحرارة والشوارع النظيفة .

هذا هو وطنك يا بني ، فمن واجبك أن ترعاه وتحلص له ، وتجدد وتجتهد في دروسك لتضمن لنفسك مستقبلاً وبذلك يزدهر ويتقدم .

الخلاصة :

وطنك هو المكان الذي ورثك إياه ، واستخلفك فيه آباوك وأجدادك وهو الأرض التي ولدت ونشأت في ربوعها ، تغذيت من خيراتها ، وارتويت من ينابيعها وتنسمت هواءها العليل .

وطنك هو أمك التي حنت عليك حنو والدتك التي ولدتك .

وطنك هو الصلات الحسنة القائمة بين أفراد أسرتك الصغيرة ، وبين أفراد مجتمعك الكبير وطنك هو مدرستك التي تتلقى العلم والمعرفة بين جدرانها .

فواجلك الإخلاص لهذا الوطن ، ورعايته باجتهادك في دروسك .
لتؤمن لنفسك مستقبلا ، تخدم وطنك وتسير به نحو الازدهار والتقدم .
المناقشة .

- 1 - ما الوطن ؟
- 2 - بم شبه الوطن ؟ ولماذا ؟
- 3 - مم يتكون الوطن ؟
- 4 - كيف يجب أن تكون الصلات والعلاقات بين المواطنين ؟
- 5 - ما الواجب عليك نحو وطنك ؟
- 6 - بماذا يزدهر الوطن ؟

فداء الوطن

خرج قائد فرنسي مع جنده إلى قرية من القرى بحثاً عن المجاهدين وهم يعلمون أن المقاتلين الأحرار وقد اختبأوا في مكان ما في القرية .

رأى القائد أثناء تجواله شيخاً ومعه غلام له ، فأوقفه القائد ، وطلب منه أن يدلله على مكان الشوار ، ووعده بإطلاق سراحه إن أجابه إلى ما طلب منه ، ولكن الشيخ أجابه قائلاً : أخاف أنا إن أرشدك إلى مكانهم أن يشي بي هذا الغلام إلى قومي فيقتلونني أقتله أولاً لأن من على ما يبتنا من سر .

فأمر القائد بقتل الغلام ، وبعد أن قتل الغلام طلب القائد من الشيخ أن يدلله على مكان الثوار ، حينذاك ابتسם الشيخ وقال للقائد أما وقد قتلت الغلام فقد أصبح المجاهدون في مأمن من أن يشي بهم أحد ، والله لو كانوا تحت قدمي هذه ما رفتها ، فاغتاظ القائد من الشيخ وأمر بقتله .

وبذلك أمن الشيخ على مواطنه من أيدي الفرنسيين بعد ما قدم أغلى ما يملك وهو روحه ولده فداء لوطنه وحفظاً على أسرار قومه .

ذكرى أول نوفمبر

قال الله تعالى : « ولا تحسين الذين قتلاوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (169) فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (170).»

سورة آل عمران

سيبقى تاريخ الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الله ، ونصرة الحق وإقامة العدل في أرض الإسلام بالجزائر الصامدة : يروي بفخر واعتزاز ويتحدث في غبطة وسعادة عن تاريخ هذا اليوم الخالد بين أيام الله الخالدات التي سجلها عباده المؤمنون في كل قطر من أقطار الإسلام عامة ، وفي هذا القطر الجزائري بوجه خاص ، وستظل الأجيال المتعاقبة في كافة أنحاء الأرض تردد على مسامع الزمان أصداء الحدث العظيم الذي تفجرت براكن غضبه على الظالمين المعدين ، من كل نفس حرة ، وبكل جبل وواد ، وشبّت ناره المحرقة للغزاة الدخلاء مع تنفس صباح هذا اليوم بجميع السهول والوهاد من هذا الوطن العزيز لتدرك قلاع البغاة المستعمرين ، وتلتحق أعنوانهم المارقين ، وتكتب سطراً بارزاً لها هذا اليوم الأغر في سجل الكفاح الطويل الذي خاضه الشعب الجزائري العريق ضد الاحتلال الفرنسي الغاشم من أول يوم دنس فيه أقدام الفرنسيين الطامعين رمال شاطيء سيدني فرج يوم 14 جوان سنة 1830 إلى هذا اليوم الحاسم الفاصل الذي كان بداية موقعة لغاية كريمة ، وانطلاقه ناجحة ، وزحفاً مباركاً لنار ونور الثورة الجزائرية الحالدة التي صارت أعنى قوة استعمارية في القرن العشرين وألحقت بها شر هزيمة عرفها الاستعمار عموماً والفرنسي خصوصاً في عصرنا الحاضر

إذ استطاعت ثورة أول نوفمبر سنة 1954 م بالجزائر تحطيم خرافة التفوق العسكري لدى الدول الاستعمارية على الشعوب المستضعفة ، وأبرزت الأمل باسم في الحرية والانتعاق أمام الأقطار المغلوبة على أمرها ، وتوجت ثورات الجزائر المتالية طيلة قرن وثلث قرن من الصراع المrier بفوز مؤزر ، وانتصار ساحق على الجيش الفرنسي المدعم بقوة أوربة وأمريكا معا ، وهكذا فتح نوفمبر الذي نحتفل به كل عام مناًفذ واسعة للإجهاز على الجيوب الاستعمارية الباقية ، والقواعد الأجنبية الجائمة بالقارة الإفريقية ، وعزز قوى التحرر والنظام في كل مكان ، وغدت ثورة أول نوفمبر شعارا عالميا عاما لضرب الأمثال : في الإيمان العميق ، والثبات العجيب ، والتصميم المتجدد على بلوغ الأهداف الكبرى التي تتلاءم وطموح هذا الشعب الذي ابلى فصیر وحافظ على عقيدته وكيانه ، وقتل فصابر وتحدى التعذيب والتقطيل ، وقاتل فرابط وثبت ، وانتصر فعلا وصفح وهذه هي خصال المؤمنين الصادقين ، الذين فجروا ثورة أول نوفمبر ، وغذوها بأرواحهم الزكية الطاهرة ، وألهبوا بنفسهم المطمئنة الهدأة ، التي كانت غضبتها الله ، والتضحية بها في سبيل الله ، وهكذا كانت ثورة غرة نوفمبر عيرة على الدين والوطن ، حبا للحرية والعدل ، ومقتا للظلم والطغيان ، وانتصارا لحقوق الإنسان .

ونحن إذ نحتفل بذلكى هذا اليوم العظيم الآخر في تاريخ جهادنا المتواصل ضد أعداء الدين والوطن ، إذ نعتبره عيدا من أعيادنا الوطنية المجيدة ، إنما نفعل هذا شكرا الله على توفيقه وتأييده ونصره وتحدثا بأجل نعمه علينا ، وتجديدا لعهود الإخلاص والوفاء التي استشهد من أجلها آباءنا وأجدادنا من قبل ، وتمتينا للمواثيق التي تربطنا بهم عبر حياة الأبطال الخالدين ، ومناجاة متجددة منا لأرواحهم المنعمه السابقة في جنة الخلد ، وكأن لسان حالنا

يقول لهم : ها نحن على الطريق السوي سائرون ، ولأمانة الله وعهدهم حافظون ، ولمثلكم ورسالتكم ، داعون ، ولمثل هذا فليعمل العاملون .

إن أول نوفمبر كان نهاية المطاف لما عاناه الشعب الجزائري الأبي من ظلم واوضطهاد ، وكان بداية جادة وفاصلة بين عهده الظلام والطغيان ، وعهد النور والحرية والعدل ، انطلقت فيه أول رصاصة لثورة عارمة شاملة دارت رحاحها على أشدتها ، طيلة سبع سنوات ونصف السنة ، ضحى خلا لها الشعب الجزائري العربي المسلم بـ مليون من خيرة أبنائه ، وكان زاده الذي لا ينفد ، وعدته التي لا تنكسر ، وذخيرته التي لا تنتهي إيمانه بالله ، وثقته في نصره ، وقوته وعزمه ، وصلابة عوده ، ومتانة إرادته التي ورثها عن أسلافه الغرا لميامين ، الذين جاهدوا في الله حق جهاده ، فمنهم عزا وقوة وتمكينا ، وهكذا سار الأحفاد على درب الأجداد فحققوا العزة لدينهم والسيادة لشعبهم ، وضربوا أروع الأمثال للدنيا بأسرها في الصبر والمثابرة والثبات ، وممكن الله لهم في الأرض لينظر كيف يفعلون؟ .

الخلاصة :

أول شهر نوفمبر عام 1954 م هو اليوم الأول من أيام الثورة الجزائرية الأخيرة التي حققت الانتصار على المستعمرين الفرنسيين ، وأعادت للبلاد حريتها وللشعب الجزائري سيادته على أرضه ومائه وفضائه بعد حكم أجنبي بغيض دام قرنا وثلث قرن من الزمان ، وليس هذه أول ثورة قام بها الشعب الجزائري ضد الحكم الفرنسي الغاشم ، بل جاءت حلقة متعددة اسلسلة طويلة من الثورات الشعبية التي لم يقدر لها التجاه الكامل . والاحتفال بهذا اليوم المجيد يرمي إلى تجديد العهود ، وتعهد الموثيق التي بيننا وبين شهدائنا الأبرار عبر التاريخ القديم والجديد على السواء : نذكر فيه أنفسنا بأمانة الدين والوطن ، التي ضحوا بأنفسهم الطاهرة من أجلها ، ونناجي

فيه أرواحهم الزكية بأننا لأمانتهم حافظون ، وعلى طريقهم سايرون نحو
مزيد من القوة والعزّة والسؤدد، ثبت كما ثبتو ، ونصابر كما صابروا ،
ونجاهد كما جاهدوا في سبيل الله، والدين ، والوطن ، والله العزة ولرسوله
والمؤمنين

المناقشة :

- 1 - ماذا وقع في أول نوفمبر ؟ وفي أي عام ؟
- 2 - متى دخل المستعمرات الفرنسيون إلى الجزائر ؟
- 3 - كيف كانت العلاقة بين المسلمين الجزائريين ، والنصارى الفرنسيين ؟
- 4 - ما أثر الثورة الجزائرية على الاستعمار في القارة الإفريقية ؟
- 5 - أذكر أهم الدوافع التي دفعت الشعب الجزائري للثورة على فرنسا ؟
- 6 - كم سنة بقيت فرنسا بالجزائر ؟
- 7 - كم دامت الثورة الأخيرة ضدها ؟ وكم شهيدا سقط فيها ؟
- 8 - إلى ماذا يرمز الاحتفال بهذا اليوم ؟

يوم الاستقلال

إذ بينما كان شعبنا هادئاً مطمئناً في وطنه ، مالكاً لحريرته ولسيادته سعيداً باستقلاله وحكمه ، وافر النعمة والرخاء ، واسع الفضل والعطاء

حيث مول فرنسا بالجحوب والمؤن ، وما طلت في تسديد أثمانها وبدلا من رد الجميل بالحسنى والشكرا بادرت الى تجهيز جيش كثيف لاحتلال الجزائر ، والاستيلاء على مصادر خيراتها ، وأنزلت قواليها الآئمة بساحل سidi فرج يوم 14 جوان سنة 1830 واستبسال الشعب في الدفاع عن وطنه في ثبات وعزّم ، ولكن الداي حسين ضعفت قواه ، وخار عزم فسلم عاصمة الجزائر للغزاة الفرنسيين يوم 5 جويلية من السنة نفسها ، ولكن الشعب الجزائري لم يستسلم وواصل المقاومة المسلحة سبعة عشر عاما متتابعة ، وما استكان وما يش بعد ذلك : فكانت الثورة النفسية مستمرة دائمة ، والمعارك الحرية لا تهدأ إحداها حتى تقوم أخرى ، وللجزائر في هذا المضمار أبطال وأبطال ، عرفنا منهم الكبير ، ومن لم نعرفهم أكثر ، أمثال الأمير عبد القادر ، والمقراني ، والشيخ التميمي وغيرهم ، وغيرهم كثير .. أخذوا أنفسهم بمواصلة المسيرة في طريق النضال غير مبالين بوسائل الإرهاب ، والقمع ، والتقطيل ، إيمانا منهم بجدارة هذا الشعب ، وأهلية العريقة للحرية والاستقلال ، فتحظوا من أجله الصعب ، وصمدوا أمام جبروت المستعمرو ووحشته ، واضطروا للصرارخ والعويل أمام ضربات المجاهدين . وأصفت الدنيا بأسرها لنداء الحق وهتف الحرية ، وصرخة الاستقلال من شعب صمم على الاعتقاد ، وأخذ للمعركة أهبتها ، إيمانا وثاقا وتصحية ، حتى أرغم فرنسا على الاعتراف للشعب الجزائري بالحرية والاستقلال . ونشاء الأقدار الغالية أن يكون يوم الاحتلال هو عينه يوم الاستقلال والتاريخ يعيد نفسه ولكن إرادة الرجال هي التي تحدد محتواه ، وقد صنعت من الهزيمة نصرا ، ومن الغلبة فخرا ، ومن الحزن ، والألم والهوان ، فرحا وسعادة ، وعزّا ، وهكذا استحال سواد هذا اليوم وشومه ونحسه إلى بياض ناصع ، وينس سايغ ، وسعود ، تكرر وتحمل معها الفرحة الغامرة ، وتذكر بالنعمة القائمة ، نعمة الحرية ، والسيادة والاستقلال الذي كان غالى الثمن عزيز المثال ، كلف شعبنا كثيرا من التضحيات ، والآلام والأحزان ، لنرى نحن هذا العز ، والشرف ، والأمان .

للحرية الحمراء بباب بكل يد مضرجة يدق .

الخلاصة :

في اليوم الرابع عشر من شهر جوان سنة 1830 أُنذلت فرنسا قواتها المعتدية بساحل سيدى فرج ، لتسكت الجزائر عن المطالبة بديونها قبل فرنسا ، ولتستغل أرضها وخيراتها ، وتذل شعبها وسكانها وتتخذ منها نقطة انطلاق لتوسيعها الاستعماري في إفريقيا .

وقاوم الشعب الجزائري قوى الغزو بعز وثبات ، وانهارت معنويات حسين داي حاكم الجزائر فسلم العاصمة لجيش الاحتلال يوم 5 جويلية بعد عشرين يوماً فقط من المقاومة .

أخذ الشعب الجزائري زمام أمره بنفسه ، ونظمت المقاومة التلقائية في سائر أنحاء الوطن ، وكان أبرز عناصرها الأمير عبد القادر بن محيي الدين ، واستمر المجهاد ضد الجيش الفرنسي الدخيل سبعة عشر عاماً — متابعة . وتالت الثورات بعد ذلك بحيث لا تهدأ ثورة في مكان حتى تقوم أخرى في غيره ، واشتهر في هذا المجال : المقراني ، والشيخ الحداد ، والشيخ النميلي .

وفي غرة نوفمبر سنة 1954 اشتعلت الثورة الجزائرية المظفرة ، وعم لهبها المستعمر بن في كافة أرجاء الوطن ، ودامت رحاها سبع سنوات ونصف السنة ، وقد شعبنا خلالها مليوناً ونصف مليون من الشهداء وكانت نتيجتها تحقيق استقلال البلاد ، واستعادة سيادتها على نفسها في اليوم الخامس من شهر جويلية سنة 1962 ، ومن أجلّ عبره ، وأبقى ذكرياته أنه تحقق في مثل اليوم الذي فقدته فيه البلاد منذ 132 عام خلت قبل تاريخ استعادته ، والله الأمر من قبل ، ومن بعد .

المناقشة :

- 1 — كيف كانت الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي ؟
- 2 — لماذا فكرت فرنسا في احتلال الجزائر ؟

- 3 - متى احتلت فرنسا الجزائر ؟
- 4 - كيف قابل الشعب الجزائري الغزو الفرنسي ؟
- 5 - اذكر بعض أبطال الجزائر الذين قادوا الثورات ؟
- 6 - « طريق الحرية يعبد بالدماء » - اشرح هذه العبارة على ضوء ثورة الجزائر ؟
- 7 - « الحرية تؤخذ ولا توهب » - اشرح هذه العبارة مبيناً
كيف أخذ الجزائري حريته ؟
- 8 - متى استقلت الجزائر ؟
- 9 - ما واجبك نحو وطنك بعد استقلاله ؟

المجلس الشعبي البلدي

أولاً : البلديّة :

هي مدرسة كبيرة للتربية وبعث روح الوعي في المواطنين.

هي تكوين روح ثورة جديدة في القاعدة الشعبية .

هي البناء الأولى في بناء الدولة الديمقراطيّة الشعبية في مضمونها وهي أكلها ورجالها .

وتعتبر أصغر وحدة في التقسيم الجغرافي والإداري للبلاد ، لها دور التسيير والإنجاز ، ولها طابعها الخاص .

وتشكل البلدية وحدة لا مركزية (مستقلة نسبيا) ، مكلفة بالمهام التي تخصها ، ولها أن تتخذ القرارات المقيدة دون عرض الأمر مسبقاً على سلطات الدولة ، ولكنها تخضع لتلك السلطات ، لتكون القرارات مطابقة للفوائين والأنظمة المعمول بها . وتقوم بحل مشاكل المواطنين اليومية بسرعة وفاعلية.

والبلدية بصورة عامة تعجم مشاركة الشعب في البناء وتضمن تسيير ومراقبة وسائل الإنتاج من جانب الشعب صاحب السلطة ، ومصدر السيادة تحقيقاً لشعار الثورة : «الثورة من الشعب وللشعب» .

ثانياً : تسيير البلدية :

- 1 - يسير البلدية مجلس شعبي منتخب انتخاباً حراً مباشرةً من طرف الشعب.
- 2 - يعمل المجلس لمدة أربع سنوات .
- 3 - يختار المجلس من بين أعضائه رئيساً ونائبين أو أكثر ، يكونون الهيئة التنفيذية للبلدية .

- 4 - مدة الخدمة مجانية لجميع الأعضاء ما عدا الرئيس ونوابه فلهم تعويضات
- 5 - يجتمع المجلس كلما اقتضت الأمور باستدعاء من الرئيس .
- 6 - لا يحل المجلس إلا بمرسوم حكومي .

ثالثا : مهام البلدية :

- 1 - يفصل المجلس الشعبي في قضايا البلدية بالقرارات التي يتخذها بعد المداولة ، وقراراته خاضعة لرقابة الحزب والولاية .
- 2 - يشكل المجلس عدة لجان لإنجاز المهام المتعلقة به حسب القطاعات المختلفة .

أ - المهام السياسية :

تعتبر البلدية الإطار المنوذجي الذي يؤدي فيه الحزب دوره في التوجيه والتشييط والرقابة ، وتمارس سلطتها طبقاً لتوجيهاته وتحت رقابته .

ب - المهام الإدارية :

تعمل البلدية على حل مشاكل المواطنين بكيفية سريعة وفعالة في مجالات كثيرة منها :

- 1 - ضبط دفاتر الحالة المدنية ، والسابق العدليه .
- 3 - حفظ الأمن العام .
- 4 - نشر وتوزيع النصوص التشريعية والتنظيمية

ج - المهام الاقتصادية :

يبرز دور البلدية في المجالات الآتية :

- 1 - المشاركة في الأعمال الوطنية ، واستخلاص حاجات المنطقة .
- 2 - توجيه وتشييط ومراقبة القطاع العام .
- 3 - إطلاع السلطة العليا المختصة على كل سوء تسيير .
- 4 - التشجيع على إحداث التعاونيات الخاصة بالإنتاج والتسويق .
- 5 - السهر على تنظيم شبكات التوزيع والتموين ومراقبة الأسعار .
- 6 - تسهيل العناية بالسياحة ، والمحافظة على المعالم التاريخية .
- 7 - تشجيع هيئات الاحتياط والادخار .

د - المهام الاجتماعية والثقافية :

- 1 - تسيير وإنشاء وسائل التكوين والتربية .
- 2 - إحداث كل مشروع من شأنه المساهمة في التنمية الفكرية والرياضية
- 3 - المشاركة في محو الأمية ، ونشر التعریف .
- 4 - إنجاز التجهيز الجماعي (مساكن - طرق - مستشفيات الخ . .).
- 5 - تنمية روح التضامن وتجنيد سكان الحي لمساهمة بصورة فعالة في إنجاز كل ما فيه مصلحتهم ومصلحة الوطن .

رابعا : موارد البلدية .

- 1 - مساعدات ممنوحة من الدولة والجماعات والمؤسسات .
- 2 - متوج الموارد المسموح بقبضها لصالح البلدية .
- 3 - متوج أملاك البلدية .
- 4 - حصة البلدية من الأرباح الإجمالية لقطاعات السينما والمسرح

الخلاصة :

البلدية مدرسة كبيرة للتربية ، والبنية الأولى في بناء الدولة الديمقراطية الشعبية ، وأصغر وحدة جغرافية في التقسيم الإداري ، وتشكل وحدة لا مركزية خاضعة لمراقبة سلطات الدولة .

ويسيّر البلدية مجلس شعبي منتخب له رئيس ونواب يختارون من بين أعضائه ، ومدة عمل المجلس أربع سنوات وقراراته خاضعة لرقابة الحزب لا يحل إلا بمرسوم حكومي وللمجلس الشعبي مهام سياسية وإدارية واقتصادية واجتماعية وثقافية .

فالبلدية هي الإطار الذي يؤدي فيه الحزب دوره ، وتقوم بحل مشاكل المواطنين اليومية بسرعة وفاعلية ، كما تقوم بحفظ الأمن والمشاركة في التنمية ، وتشجيع التعاونيات والادخار وتنشيط السياحة ، والتعریف ومحو الأمية . . .

وتحصل البلدية على مواردها من مساعدات الدولة ، ومن متوج أموال البلدية ، ومن نصيتها من الأرباح الإجمالية لامسارح والسينما و من متوج الموارد المسموح بقبضها لصالح البلدية .

المناقشة :

- 1 — ما البلدية ؟
- 2 — من يتتألف المجلس الشعبي البلدي ؟
- 3 — كيف يتم اختيار المجلس الشعبي البلدي ؟
- 4 — ما مدة عمل هذا المجلس ؟
- 5 — اذكر أهم عمل يقوم به المجلس الشعبي البلدي في المجالات : السياسية ،
الاقتصادية ، الإدارية ، الثقافية الاجتماعية .
- 6 — من أين تحصل البلدية على الأموال الازمة لها ؟
- 7 — ما علاقة البلدية بالحزب وبالدولة ؟

فِرْسَ الْكَذَّابِ

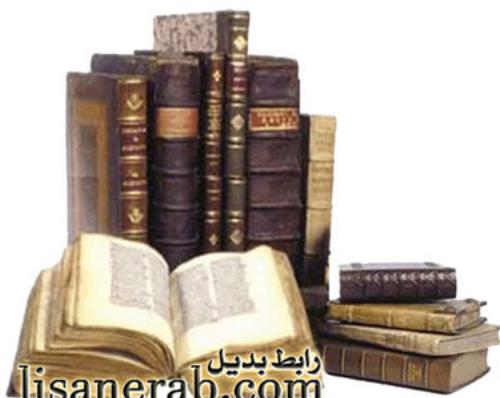
المقدمة	الدروس	الصفحة
أ - قسم العقائد :		
1 - الإسلام ديني (ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه) .	12	
2 - الإيمان بالله (قل هر الله أحد) سورة الإخلاص.	17	
(أخبرني عن الإيمان) حديث.		
3 - دلائل عظمة الله (أفلأ ينظرون) سورة الغاشية.	22	
4 - عناية الله بمحليقاته (ألم يجعل الأرض مهاداً) سورة النبأ	27	
5 - الإيمان بالرسل عليهم السلام . (أولئك الذين هدى الله) وتلك حجتنا.	34	
6 - محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين (محمد رسول الله) سورة الفتح.	39	
7 - سيرته عليه السلام من المولد إلى البعثة (إقرأ باسم ربك).	44	
ب - قسم العبادات :		
8 - قواعد الإسلام.	52	
9 - الطهارة والوضوء.	56	
10 - شروط الصلاة . (هم عن الصلاة ساهون) سورة اماعون	59	
11 - فرائض الصلاة وسنتها.	61	
ج - قسم الأخلاق		
12 - حسن الخلق	66	
13 - الصدق	70	
14 - الإحسان	72	
15 - الرفق والرحمة	75	
16 - الواجبات	77	
(فيما رحمة ... الخ ..)		

د- الأعياد البنية

- | | |
|-----|-----------------------------|
| 82 | 17 - عيد الفطر المبارك . |
| 84 | 18 - عيد الأضحى المبارك . |
| 89 | 19 - المولد النبوي الشريف . |
| 96 | 20 - ذكرى الهجرة النبوية . |
| 105 | 21 - يوم عاشوراء |

٥ : قسم التربية الوطنية :

- | | |
|-----|------------------------------------|
| 109 | 22 - الوطن والمواطن الصالح . |
| 112 | 23 - أول نوفمبر 1954 . |
| 116 | 24 - يوم الاستقلال 5 جويلية 1962 . |
| 120 | 25 - المجلس الشعبي البلدي |



رابط بديل
lisanerab.com



أ. علاء الدين شوقي

www.lisanarb.com



twitter

مكتبة لسان العرب



facebook

مكتبة لسان العرب



instagram

مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب



مكتبة لسان العرب

Service Impression
de l'Institut Pédagogique National — Alger
1982 — 1983



مكتبة لسان العرب

www.lisanarb.com

lisanerab.com

رابط بديل

